مالكه وصاحبه الطالب العلم الشريف سليمان بن امير الكيلاني
سنة ١٣٤٣

شرح العزي

للامام العلامة الثاني
مسعود بن عمر القاضي
التفتازاني
رحمه الله

للامام عز الملة والدين
العالم الرباني عبد الوهاب
ابن ابراهيم الزنجاني
رحمه الله تعالى

طبعة ثالثة

قد اعتنى في التصحيح والترتيب + في هذه المرة وقت التحرير والتهذيب + مزيدا في الهوامش ما لم يكن في الطبعة الاولى + منقصا منها بعض ما لم يوجد في سرده فائدة عظمى + مع تطريز حواشيه بدرر الفوائد + وتوشيح اطرافه باكثر مقاصد الحاشيتين ابن قاسم ودده جنكي وغيرهما فجاء كبدرة الفرائد + فلعل الله تعالى ان يجعله للمبتدئين زخرا + ويجزينا بما لقينا منه اجرا

طبع بالمطبعة الاسلامية لمحمد ميرزا مافرايوف في بلدة تمير خان شورى
على ذمته في سنة ١٩١١
هجرية ١٣٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

ان اروى زهرا تخرج فى رياض الكلام من الاكمام + وابهى جبير
تحاك ببنان البيان واسنان الاقلام + فلله سبحانه
على تواتر نعمائه الزاهرة الظاهرة + وتراكم الائه المتوافرة
المتظاهرة + ثم الصلاة والسلام على نبيه محمد المبعوث

من اشرف جراثيم الانام + وعلى آله واصحابه الائمة الاعلام +
وازمة الاسلام **وبعد** فيقول الفقير الى الله
الغني مسعود بن عمر القاضي التفتازاني + بيض الله غرة
احواله + واورق اغصان آماله + لما رأيت مختصر التصريف
الذي صنفه الامام الفاضل + العالم الكامل + قدوة
المحققين + عز الملة والدين + الزنجاني مختصرا ينطوي على
مباحث شريفة + ويحتوي على قواعد لطيفة + سنح لي ان
اشرح له شرحا يذلل من اللفظ صعابه + ويكشف عن وجه
المعاني نقابه + ويستكشف مكنون غوامضه + ويستخرج
سر حلوه وحامضه + مضيفا اليه فوائد شريفة + وزوائد
لطيفة + مما عثر عليه فكري الفاتر + ونظري القاصر +

بعون الله تعالى والمرجو ممن اطلع فيه على عثرة ان يدرأ
بالحسنة السيئة فانه اولى ما افرغته في قالب الترتيب و
الترصيف مختصرا في هذا المختصر لما قرأته في علم التصريف
ومن الله تعالى الاستعانة واليه الزلفى وهو حسبي ونعم
توكلت عليه وكفى فأقول انا اشرع في المقصود بعون الله
الملك المعبود فأقول لما كان من الواجب على كل طالب لشيء
ان يتصور ذلك الشيء اولا ليكون على بصيرة في طلبه وان
يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع في الطلب
بدأ المصنف بتعريف التصريف على وجه يتضمن فائدته مقترضا
لمعناه اللغوي والاصطلاحي اشعارا بالمناسبة بين
المعنيين فقال مخاطبا بالخطاب العام اعلم ان

التصريف

التصريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير في اللغة

التغيير تقول صرفت الشيء اي غيرته يعني ان للتصريف معنيين

لغوي وهو ما وضعه له واضع لغة العرب واللغة الالفاظ

الموضوعة للمعاني من لغي بالكسر في الماضي يلغى لغى اذا لهج

بالكلام واصلها لغي او لغو والهاء عوض وجمعها لغا

مثل برة وبرى وصناعي وهو ما وضعه له اهل هذه الصنعة

واليه اشار بقوله وفي الصناعة بكسر الصاد وهو العلم

الحاصل من التمرن على العمل والمراد ههنا صناعة التصريف

اي التصريف في الاصطلاح تحويل الاصل الواحد اي تغييره

والاصل ما يبنى عليه الشيء والمراد ههنا المصدر الى امثلة

اي ابنية وصيغ وهي الكلم باعتبار هيئات تعرض لها من

الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره
عنه مختلفة باختلاف الهيئات كضرب ويضرب ونحوهما
من المشتقات لمعان جمع معنى وهو في الاصل مصدر ميمي
من الحناية بقل المعنى المفعول وهو ما يراد بن اللفظ
اى التصريف تحويل المصدر الى امثلة مختلفة لاجل حصول
المعاني مقصودة لا تحصل تلك المعاني الا بها اى بهذه
الامثلة وفي هذا الكلام تنبيه على ان هذا العلم محتاج
اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب
ويضرب وغيرهما ليحصل المعنى المقصود من الضرب الحادث في الزمان
الماضي والحال او غيرهما هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة
بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف

الذي

الذي هو معرفة احوال الابنية واختار التحويل على التغيير
لما في التحويل من معنى النقل قال في المغرب التحويل نقل الشيء من
موضع الى موضع آخر وقال في الصحاح التحول التنقل من
موضع الى موضع آخر وحوله فتحول وحول ايضا بنفسه
يتعدى ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون
عنها حولا فهو اخص من التغيير ولا يخفى انك تنقل حروف
الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون التحويل اولى من
التغيير ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه
اخص من التصريف ثم التعريف مشتمل على العلل الاربع
قيل التحويل هي الصورة ويدل بالالتزام على الفاعل وهو
المحول والاصل الواحد هي المادة وحصول المعاني المقصودة

هي الغاية فان قلت المحول هو الواضع ام غيره قلت الظاهر
انه كل من يصلح لذلك كما يقال في العرف صرف الكلمة لكنه
في التحقيق هو الواضع لانه هو الذي حول الاصل الواحد
الى الامثلة وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الى امثلة
اي اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة
موضوعة برأسها لان هذا ادخل في المناسبة واقرب
الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذهبين
فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل
الواحد عندهم الفعل والجمهور في استدلالهم ان المصدر
يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل واجيب عنه بانه لا يلزم
من فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق كما ان نحو اعد

وتجد وتجد فرع يعد في الافعال مع انه ليس بمشتق منه و
تلخير الفعل عن نفس المصدر لا ينافي كون اعلال المصدر
متاخرا عن اعلال الفعل فتامل واعلم ان مرادنا
بالمصدر هو المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته
اياه في حروفه ومعناه فان قلت نحن نجد بعض الامثلة
مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول ونحوها قلت
مرجع الجميع الى المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة او
بلا واسطة ويجوز ان يقال اختار الاصل الواحد على المصدر
ليكون اعم من المصدر وغيره فيشمل تحويل الاسم الى المثنى و
المجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا اقرب فان قلت
لم اختار التصريف على الصرف مع انه بمعناه قلت لان

في هذا العلم تصرفا بأن كثيرة فاختار لفظا يدل على المبالغة
والتكثير وهذا او ان ترجع الى المقصود فنقول
معلوم ان الكلمات ثلاث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه
من الفعل وما اشتق منه شرع في بيان تقسيمه الى الما له من
الاقسام فقال ثم الفعل بكسر الفاء لانه اسم
لكلمة مخصوصة واما بالفتح فصدر فعل يفعل اما ثلاثي
فلقاربا عي لانه لا يخلو من ان يكون حروفه الاصلية ثلاثة
او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي اذ لم يبن منه
الخماسي ولا الثاني بشهادة التتبع والاستقراء والمحافظة
على الاعتدال لئلا يؤدي الخماسي الى الثقل والثاني الى الضعف
عن قبول ما يتطرق اليه من التغيير اذ ولم يمنع الخماسي في الاسم

حطا الرتبة الفعل عن رتبة الاسم ولكونه اثقل من الاسم
الدلالته على الحدث والزمان والفاعل لا يقال لهذا تقسيم
الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة فعل وكل فعل
امّا ثلاثي واما رباعي فمورد القسمة ايضا احدهما واياً
ما كان يكون تقسيمه الى الثلاثي والرباعي تقسيما للشيء
الى نفسه والى غيره لانا نقول الفعل الذي هو مورد القسمة
اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به مطلق الفعل من غير
نظر الى كونه على ثلاثة احرف او اربعة وهكذا جميع
التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة هو مفهوم الفعل
لا ما صدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه في قولنا كل
فعل امّا ثلاثي واما رباعي ما صدق عليه مفهوم الفعل

لا نفس مفهومه فلا يلزم النتيجة وكل واحد منهما اى من
الثلاثى والرباعى اما مجرد او مزيد فيه لانه اما ان يكون
باقيا على حروفه الاصلية اولا الاول المجرد والثانى المزيد فيه
وكل واحد منها اى من هذه الاربعة اما سالم او غير سالم
لانه ان خلت اصوله من حروف العلة والهمزة والتضعيف
فسالم والا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة
نصر وعد اكرم او عدد دحرج زلزل تدحرج تزلزل ونعنى
فى صناعة التصريف بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية التى
تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة وهى الواو
والياء والالف والهمزة والتضعيف وقيد الحروف
بالاصلية ليخرج عنه نحو مست وظلت بحذف احد حرفى

التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف في الاصل وكذا نحو
قل وبع وامثالهما وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار فانها
من السالم لخلو اصولها عما ذكرنا وكذا ما ابدل من احد حروفه
الصحيحة حرف علة مما هو مذكور في المطولات وسمي سالما
لسلامته عن التغيرات الكثيرة الجارية في غير السالم واشار
بقوله التي تقابل الى اخره الى تفسير الحروف الاصول لكن ينبغي
ان يستثنى الزائد للتضعيف او للالحاق والى ان الميزان هو
الفاء والعين واللام لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيه
معنى فعل وهو اليق من جعل لخفته ولمجيء جعل بمعنى اخر مثل
خلق وصير ولما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق
ثم الثلاثي المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوائد

ولكونه على ثلاثة احرف فلذا قدمه وقال امّا
الثلاثي المجرّد وفي بعض النسخ السالم وبيانه بالتمثيل بسأل يسأل
ولا يخلو من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين
او فعل مكسور العين او فعل مضموم العين لأن الفاء لا تكون
الّا مفتوحة لرفضهم الابتداء بالساكن ولكون الفتحة اخف
واللام مفتوحة فلما سنذكره والعين لا تكون الّا متحركة لئلا
يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت وضربن والحركات منحصرة في
الفتح والكسر والضم وامّا ما جاء من نحو نعم وبئس وشهد
بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فمنزل عن الاصل لضرب
من الخفّة والاصل فعل بكسر العين وفيه اربع لغات كسر
الفاء مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين

وكسرها

وكسرها وهذه جارية في كل اسم او فعل على فعل مكسور العين
وعينه حرف حلق فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين
فمضارعه يفعل او يفعل بضم العين او كسرها نحو نصر ينصر
مثال لضم العين يقال نصره اي اعانه ونصر الغيث الارض
اي اغاثها قال ابو عبيدة في قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره
الله اي ان لن يرزقه الله وضرب يضرب مثال لكسر العين
يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب في الارض اي سار وضرب
مثلا اي بين ويجيء مضارع فعل مفتوح العين على يفعل
مفتوح العين اذا كان عين فعله او لامه اي لام فعله
حرفا من حروف الحلق واشترط هذا ليقاوم حرف الحلق فتحة
العين فان حروف الحلق اثقل الحروف ولا يشكل ما ذكرناه

بمثال دخل يدخل ودخل يدخل وجاء يجيء ونكح ينكح وما اشبه
ذلك مما عينه او لامه حرف الحلق ولم يجئ على يفعل بفتح العين
لانا نقول انه يجب على يفعل بالفتح اذا وجد هذا الشرط فمتى
انتفى الشرط لا يكون على يفعل بالفتح لان انه اذا وجد هذا
الشرط يجب اذ يكون على يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط
وجود المشروط وهي اى حروف الحلق ستة الهمزة والهاء و
العين والحاء المهملتان والغين والخاء المعجمتان نحو سأل
يسأل ومنع يمنع قدم الهمزة لان تخرجها من اقصى الحلق ثم الهاء
لان تخرجها اعلى من مخرج الهمزة والبواقي على هذا الترتيب
ثم استثنى اعتراضا بان ابى يابى جاء على يفعل بالفتح
مع انتفاء الشرط فاجاب بقوله وابى يابى شاذ مخالف للقياس

فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح
الكلام قال الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره قلنا كونه به
شاذا لا ينافي وقوعه في كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على
ثلاثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم
مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبولان وقسم
مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود لا يقال ان الحي يابى
لانه حرف حلق اذ الالف من حروف الحلق ولهذا فتح عينه
لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق وان سلمنا انها من حروف
الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان
وجود الالف موقوف على الفتح لانها في الاصل ياء قلبت الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور

لتوقف الفتح عليها ولتوقفها عليه فهو مفتوح العين
في الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الالف من حروف الحلق اذ هي
لا تكون ههنا الا منقلبة عن واو او ياء وغرضه بيان حرف
يفتح العين لاجله واما قلى يقلى بالفتح فلغة بني عامر و
الفصيح الكسر وبقي يبقى بالفتح فلغة طي والاصل كسر العين
في الماضي فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا قياس
عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغتين اعني انه جاء من
باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع
من الثاني وان كان ماضيه على وزن فعل مكسور العين
فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ من نحو
حسب يحسب واخواته فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك

في الصحيح

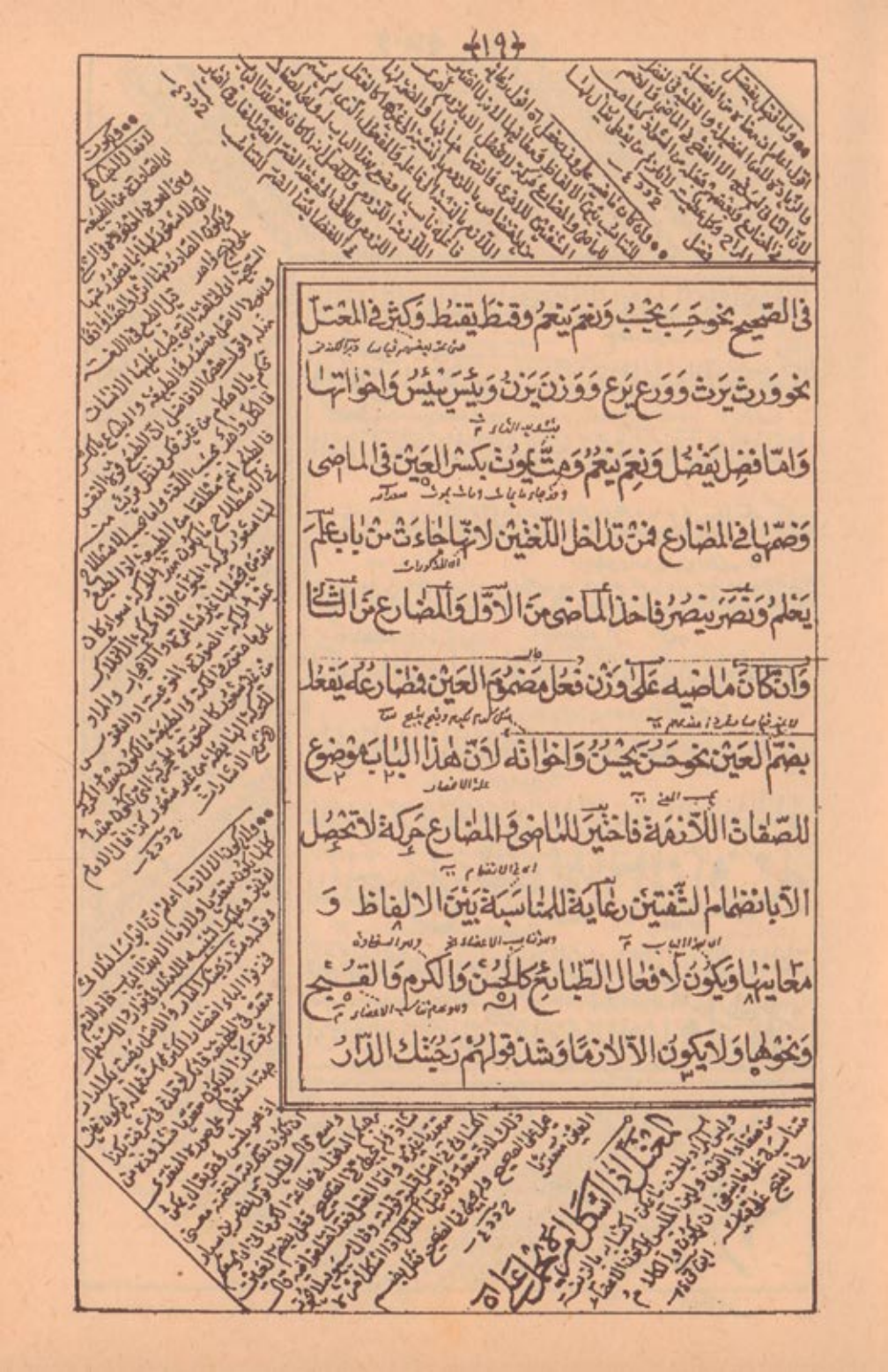

في الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وقنط يقنط وكثر في المعتل

نحو ورث يرث وورع يرع ووزن يزن وبئس يبئس واخواتها

واما فضل يفضل ونعم ينعم ومت يموت بكسر العين في الماضي

وضمها في المضارع فمن تداخل اللغتين لانها جاءت من باب علم

يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني

وان كان ماضيه على وزن فعل مضموم العين فمضارعه يفعل

بضم العين نحو حسن يحسن واخواته لان هذا الباب موضوع

للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع حركة لا تحصل

الا بانضمام الشفتين رعاية للمناسبة بين الالفاظ و

معانيها ويكون لافعال الطبائع كالحسن والكرم والقبح

ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار

والاصل رحبت بك الدار فحذف الباء اختصارا لكثرة الاستعمال

واما الرباعي المجرد فهو فعلل بفتح الفاء واللامين وسكون

العين كدحرج فلان الشيء اي دوره دحرجة ودحراجا لان

الفعل الماضي لا يكون اوله وآخره الا مفتوحين فلا يمكن سكون

اللام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت ودحرجت ودحرجن

فحركوها بالفتحة لخفتها فسكنوا العين لانه ليس في الكلام

اربع حركات متواليات في كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب و

جلبب وبيقر وبيطر وهرول وشريف ودليل الالحاق اتحاد

المصدرين واما الثلاثي المزيد فيه

فهو على ثلاثة اقسام لان الزائد فيه اما حرف واحد او اثنان

او ثلاثة لئلا يلزم مزية للفرع على الاصل واعلم

ان الحروف

ان الحروف التي تزاد لا تكون الا من حروف السالمة لتكونها الا في
الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيها اي حرف كان القسم الاول
من الاقسام الثلاثة فما كان ماضيه على اربعة احرف وهو ما
يكون الزائد فيه حرفا واحدا وهو على ثلاثة ابواب
كافعل زيادة الهمزة نحو اكرم يكرم اكراما وهو للتعدية غالبا
نحو اكرمته وللصيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل
نحو اغدا لبعير اي صار ذا غدة وقنه اصبحنا اي دخلنا في
الصباح لانه بمنزلة صرنا ذوي صباح وللوجود الشئ على
صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب
اي ازلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته
وللتعريض للامر نحو اباع الجارية اي عرضها للبيع

الحمد لله رب العالمين

واعلم انه قد ينقل الشيء الى افعل فيصير لازما وذلك
نحو اكب واعرض يقال كبه اي القاه على وجهه فاكب وعرضه
اي اظهره فاعرض قال الزوزاني ولا ثالث لهما فيما سمعنا
وفعل بتكرير العين نحو فرح تفريحا واختلف في ان الزائد هي
الاولى او الثانية فقيل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن
اولى وذلك عند الخليل وقيل الثانية لان الزيادة بالاخر
اولى والوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل
نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول
نحو غلقت الابواب ولنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته
اي نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلدت
البعير اي ازلت جلده ولغير ذلك وفاعل بزيادة الالف

نحو قاتل مقاتلة وقتالا ومن قال كذب كذابا قال قاتل قتيالا

وروى ماريته مراء وقاتلته قتالا وهو تاسيسه على ان يكون

بين اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به

نحو ضارب زيد عمرا ويكون بمعنى فعل اى للتكثير نحو ضاعفته

وضعفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله واعفاك وبمعنى فعل

نحو دافع ودفع وسافر وسفر والقسم الثانى من الاقسام

الثلاثة ما كان ماضيه على خمسة احرف وهو ما يكون الزائد

فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب اما اوله التاء

مثل تفعل بزيادة التاء وتكرير العين نحو تكسر تكسرا وهو

لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر والمطاوعة حصول الاثر

عند تعلق الفعل المتعدى بمفعوله فانك اذا قلت كسرته

فالحاصل له التكسر والتكلف نحو تحلم اى تكلف الحلم والاتخاذ
الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسد تبا اى جعلته وسادة
وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تجلدا اى جانب
الجود وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة يعد اخرى نحو
تجرعته اى شربته جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبر اى طلب
ان يكون كبيرا وتفاعل بزيادة التاء والالف نحو تباعدا
وهو يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا زيد وعمرو
وتخاصم القوم والفرق بين هذا وبين فاعل هو ان فاعل
يكون متعديا الى مفعولين وهذا يكون متعديا الى المفعول
واحد نحو نازعته الحديث وتنازعته وعلى هذا القياس
وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق

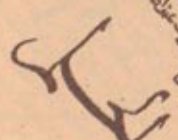

بغيره مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبته
الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له والمطاوعة فاعل
نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه
والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف في هذا الباب
وبينه في باب تفعل ان المتعلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف
المتجاهل وامّا اوله الهمزة مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون
نحو انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع
ولهذا لا يكون الا لازما ومجيئه لمطاوعة افعل نحو اسقفته
الباب اى رددته فانسفق وازعجته اى ابعدته فانزعج من
الشواذ ولا يبنى لامّا فيه علاج وتاثير لا يقال انكرم و
انعدم ونحوهما لانهم لما خصوه بالمطاوعة الترموا ان

يكون امره مما يظهر اثره وهو علاج تقوية للمعنى الذي
ذكر من ان المطاوعة حصول الاثر وافتعل بزيادة الهمزة
والتاء نحو اجتمع اجتماعا وهو للمطاوعة نحو جمعته فاجتمع
وللاتخاذ نحو اختبز اي اخذ الخبز ولزيادة المبالغة في المعنى
نحو اكتسب اي بالغ واضطرب في الكسب ويكون بمعنى فعل نحو
جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا وتخاصموا وافعل
بزيادة الهمزة واللام الاولى او الثانية نحو احمر احمرارا اي
حمر فهو للمبالغة ولا يكون الا لازما واختص بالالوان و
العيوب و القسم الثالث من الاقسام الثلاثة ما كان
ماضيه على ستة احرف وهو ما يكون الزائد فيه ثلاثة
احرف مثل استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو

استخرج استخراجًا وهو لطلب اصل الفعل نحو استخرجته اى
طلبت خروجه ولاصابة الشئ على صفة نحو استعظمته
اى وجدته عظيمًا وللتحول نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجرية
ويكون بمعنى فعل نحو قر واستقر وقيل انه للطلب كانه
يطلب القرار من نفسه وافعالًا لزيادة الهمزة والالف
واللام نحو احمار احميرارًا وحكمه حكم احمر الا انه للمبالغة
فيه زائدة وافعوعل لزيادة الهمزة والواو واحدى
العينين نحو اغشوشب الارض اغيثيثابًا اى كثر عشبها
وهو للمبالغة وفى بعض النسخ وافعول نحو اجلوذ بهم
السير اى دام مع السرعة اجلواذا وهو لزيادة الهمزة
والواوين وافعلل لزيادة الهمزة والنون واحدى

اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا اى خلف ورجع قال ابو
عمرو سالت الاصمعى عنه فقال هكذا فقدم بطنه واخر
صدره وافعنلل بزيادة الهمزة والنون والالف نحو اسلنقى
اسلنقاءً اى نام على ظهره ووقع على قفاه والياءات الاخيرات
من الملحقات بالخرجم فلا وجه لنظمها فى سلك ما تقدم
وكذا تفعّل وتفاعل من الملحقات بتدخرج والمصنف لم يفرق
بين ذلك واما الرباعى المزيد فيه فاشلته اى ابنيته
بحكم الاستقراء ثلاثة تفعلل بزيادة التاء كتدخرج تدحرجا
ويلحق به نحو تجلبب اى لبس الجلباب وتجوزب اى لبس الجوزب
وتيفهق اى اكثر فى كلامه وتزهوك اى تتبختر فى المشى وتمكن
اى اظهر الذل والمسكنة وافعنلل بزيادة الهمزة والنون

كاحرنجم اى ازدحم احرنجاما يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اى رددت

بعضها الى بعض فارتدت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولا

يجوز الادغام والاعلال فى الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحق

به لفظا والفرق بين بابى اقعنسس واحرنجم انه يجب فى الاول

تكرير اللام دون الثانى وافعلل بزيادة الهمزة واللام وهو

بسكون الفاء وفتح العين واللام الاولى مخففة والاخيرة

مشددة كاقشعر جلده اقشعرارا اى اخذته قشعريرة

تنبيه

الفعل اما متعد وهو

الذى يتعدى من الفاعل اى يتجاوز الى المفعول به كقولك

ضربت زيدا فان الفعل الذى هو الضرب قد جاوز من الفاعل

الى زيد فالدور مدفوع بان المراد بقوله يتعدى معناه

اللغوى وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدى وغيره
متساويان فى نصب ما عدا المفعول به نحو اجتمع القوم والامير
فى السوق اجتماعا لتأديبه زيدا ونحو ذلك ولا يعترض بنحو ما
ضربت زيدا لان الفعل انما اريد به اللفظ الذى هو ضرب
فهو قد يتعدى الى مفعول به فى نحو ضربت زيدا وانما اريد به
لفظ الفاعل والمفعول به فهذا مدفوع بالاخفاء ويسمى ايضا
ايماء المتعدى واقعا لوقوعه على المفعول به ومتجاوزا لمجاوزته
من الفاعل بخلاف اللازم ولقاصره متعد وهو الفعل الذى
لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد فان الفعل الذى هو الحسن
لم يتجاوز من زيد بل ثبت فيه ويسمى اى غير المتعدى لازما
للزومه على الفاعل ولانفكاكه عنه وغير واقع

لعدم وقوعه على المفعول به والفعل الواحد قد يتعدى

بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحروف ويسمى لازما وذلك

عند تساوي الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت

له والحق انه متعد واللام زائدة مطردة لان معناه مع

اللام هو المعنى بدونها والتعدي واللزوم بحسب المعنى وتعديه

اي وتعدي انت الفعل اللازم وفي بعض النسخ وتعديته

في الثلاثي المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين اي بنقله

الى باب التفعيل وبالهمزة اي بنقله الى باب الافعال كقولك

فرحت زيدا فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار

متعديا واجلسته فان قولك جلس زيد لازم فلما قلت اجلسته

صار متعديا وتعديه بحرف الجر في الكل اي من الثلاثي والرباعي

المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجرمعنى الافعال
الى الاسماء نحو ذهبت بزيد وانطلقت به فان ذهب وانطلق
لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا يغير شئ من
حروف الجر معنى الفعل الا الباء فى بعض المواضع نحو ذهبت
به بخلاف مررت به والذى يغير الباء معناه يجب فيه عند
المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان باء التعدية عنده
بمعنى مع قال سيبويه الباء فى مثله كالهمزة والتضعيف فى معنى
ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها واما فى الهمزة
والتضعيف فلا بد من التغيير ولا حصر لتعدية حرف الجر فعلا
واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد حروف كثيرة الا اذا
كانت بمعنى واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف

مررت بزيد بالبرية اى فى البرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة
والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض ابواب المتبعة موكول
الى السماع لا تقول انصرت زيدا عمرا ولا ذهبت خالدا بكرا
ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لا بد فى المتعدى
الذى ينحت عنه ويجعله مقابلا للازم من تغيير الحروف
معناه لما مر من انه بحسب المعنى فلا بد من معنى التغيير كما ذهبت
به بخلاف مررت به لغة يصح ان يقال فى كل جار
ومجرور ان الفعل متعد اليه كما يقال انه متعد الى الظرف
وغيره ولكن لا يقال باعتبار هذا المعنى المتعدى الذى نحن
فيه على انه فى قوله ولا يغير شئ من حروف الجر معنى الفعل
الا الباء بنظرا لهذا فصل

او كان اول متحرك منه مفتوحا نحو اجتمع فان اول متحرك من
انتعل هو التاء لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها
لسقوطها في الدرج وهو مفتوح ولو قال لما كان اول متحرك
منه مفتوحا لانه يدخل فيه القسمان لان اول متحرك من نصر
هو النون كالتاء من اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح
وليس او في قوله او كان مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم
في الحد وداخل فيما كان على احد هذين الوجهين وانما يفسد اذا
كان المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لرفضهم الابتداء
بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو افتعل واستفعل
وكون الفتح اخف الحركات كما بنى آخره على الفتح سواء كان
مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول اما البناء فلانه الاصل

فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل لهذا الحد غير مانع اذ يصدق
على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قد تقل معناه الى
الماضي وغير جامع اذ لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس وعسى
وما اشبه ذلك فالجواب عن الاول ان دلالته على الماضي عارضة
نشأت من لم والاعتبار لاصل الوضع وعن الثاني انها من
الجوامد والمراد ههنا الماضي الذي هو احد الامثلة الحاصلة
من تصريف هذه الافعال وان اريد به المطلق فالجواب ان تجردها
عن الزمان الماضي عارضي فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ
العقود نحو بعت وامثاله ثم اعلم ان الماضي انما بني
للفاعل او بني للمفعول فالمبني للفاعل منه اي من الماضي
ما اي الفعل الماضي الذي كان اوله مفتوحا نحو نصر

عجز

الدلالة على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا الحركة
بالاسم والتاكنة بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل كما
تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وزادوا الفا
واوا علامة للفاعل للاثنين وللجماعة وقد يحذفون الواو
في الندبة كقوله فلوان الاطباء كان حولي ◆ وكان مع
الاطباء الشفاء وزادوا تاء للمخاطب وتاء للمخاطبة
وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع خوف اللبس تاء التانيث و
ضموها للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه
وفتحوها للمخاطب اذ لم يمكن الضم والفتح اخف والجر لحقنه و
المذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة للمخاطبة فاعطيتها
لئلا يلتبس بالمتكلم او المخاطب ولان الياء تفتح ضميرها

في نحو

في الافعال واما الحركة فلاشتباهه للاسم مشابهة ما في وقوعه
موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتح فلخفته
الا اذا اتصل آخره نحو غزا ورمى او اتصل به الضمير المرفوع المتحرك
نحو ضربت وضربن او واو الضمير نحو ضربوا مثاله اي مثال
المبني للفاعل ولم يقتصر على ذكر الكلي لانه قد يراد ايضاحه
وايضاله المفهم المستفيدين يقدر جزئي من جزئياته ويقال
له انه مثاله نصر للغائب المفرد نصر المثناه نصرا والجمع
نصروا للغائبة المفردة نصرت المثناها نصرتا جمعها
نصرن للمخاطب الواحد نصرت المثناه نصرتما جمعه نصرتم
للواحدة المخاطبة نصرت المثناها نصرتن جمعها نصرتن
للمتكلم الواحد نصرت له مع غيره نصرنا

كلمة جمع الغائبة وشددوا النون لانهم قالوا اصله نصرنن
فادغمت اليم في النون ادغاما واجبا ولذا ضموا ما قبل النون
اعني التاء لمناسبة الضم الميم وهذه مناسبات ذكروها
بعد الوقوع والا فالحاكم هو الله تعالى وقس على هذا
المذكور من تصريف نصر فعلل وتفعلل وافعل وانفعل
واستفعل وافعلل نحو اقشعر اقشعرارا الى آخره وانغول
نحو اغشوشب اغشوشابا الى آخره وكذلك البواقي
تركت لانه لما ذكر واحدا فالبواقي على نهجه فلا حاجة الى
تكثير الامثلة اذ ليس الادراك بكثرة النظائر فالفهم الزكي
يدرك بنظير واحد ما لا يدرك كثير البليد بالف شاهد
ولا تعتبر انت وفي بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول

فى نحو اضربى والكسرة اخت الياء فناسب اعطاؤها المخاطبة
ولم يفرقوا بينهما فى المثنى لكن زادوا ايما فرقا بين المخاطبين
والمخاطبتين وبين الغائبين والغائبتين وضعوا ما قبلها
لان الميم شفوية كالواو فناسبها الضم ووضعوا للمتكلم
مع غيره ضميرا آخر وهو النون كما فى المنفصلات نحو نحن
فقالوا فعلنا وفرقوا بين جمع المذكر الغائب وبين الجمع
المؤنث الغائبة باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون
دون العكس لان الواو وهنا اقوى من النون لانها من
حروف المد واللين والمذكر مقدم وكذا فرقوا بين جمع
المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها
الواو التى هى علامة له فى الغيبة واختصاص المؤنث بالنون

الواو بالكلمة و المبني للمفعول منه اي من الماضي اراد
ان يذكر تعريفا له باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد
تعريفا لمطلق المبني للمفعول باعتبار المعنى فقال وهو
اي المبني للمفعول مطلقا سواء كان من الماضي والمضارع
الفعل الذي لم يسم فاعله كما تقول ضرب زيد فترفع زيدا
لقيامه مقام الفاعل ولا تذكر الفاعل لتعظيمه فتصونه
عن لسانك او لتحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم العلم
به او لقصد صدور الفعل عن اي فاعل كان اذ لا غرض
في الفاعل مثل قتل الخارجي فان الغرض المهم قتله لا قاتله
او لغير ذلك مما تقرر في علم المعاني وينتقض بالمبني للفاعل
عند من يجوز حذف الفاعل ما كان خبر المبتدأ اي المبني للمفعول

حركات الالفات اى الهمزات وعبر عنها بها لان الهمزات
اذا كانت اولا تكتب على صورة الالف فيقال لها الالف
قال في الصحاح الالف على ضربين ليّنة ومتحركة فالليّنة
تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة في الاوائل اى في اوائل الفعل
وافتعل واستفعل وما اشبهها تما اوله همزة زائدة سوى
افعل فان همزته للقطع لانها لا تسقط في الدرج ولهذا
فتحت يعني لا يقال ان اوائل هذه الافعال ليست مفتوحة
بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل فانها اى فاتحة هذه
الالفات زائدة لدفع الابتداء بالساكن تثبت في الابتداء
للاحتياج اليها وتسقط في الدرج اى في حشو الكلام لعدم
الاحتياج اليها نحو وافتعل وانفعل يجذ فالهمزة وان اتصال

فيما كان اول تحرك منه مضموما تتبع هذا المضموم
الذي هو اول متحرك منه في الضم بحيث يكون مضموما عند
الابتداء كقولك مبتدأ استخرج المال بضم الهمزة لمتابعة
التاء وما قبل اخره اى آخر المبنى للمفعول يكون مكسورا
ابدا نحو نصر زيد واستخرج المال وفي نحو افعل وافعول يقدر
الاصل افعلل وافعولل وفي أفعل نحو اقتحر الاصل افعلل
فنقلت كسرة اللام الى ما قبلها فليتأمل ولو قال لما كان اول
متحرك مضموما لكان كافيا كما تقدم والسر في ضم الاول
وكسر ما قبل الاخر انه لابد من تغيير ليفصل من المبنى للفاعل
والاصل فعل فغيروه الى فعل بضم الاول وكسر الثاني
دون سائر الاوزان ليبعد عن اوزان الاسم ولو كسر

من الفعل الماضي الذي كان أوله مضموما كفعل وفعلل

وافعل وفعل وفوعل بقلب الالف واوا لانضمام ما قبلها

وتفعل بضم التاء والفاء ايضا لانك لو قلت تـ بضم

التاء فقط لالتبس بمضارع فعل وكذلك قالوا في تفاعل

تفوعل بضم التاء والفاء اذ لو قصر على ضم التاء فقط

لالتبس بمضارع فاعل وقلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها

او كان اول متحرك منه مضموما نحو افعل يضم التاء لانه اول

متحرك منه كما ذكرنا في المبني للفاعل واستفعل بضم التاء

وكذا قياس كل ما كان اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل و

افعل وافعول وافعوعل وافعلل ونحو ذلك لانها من

اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد وهمزة الوصل

بالمضارع لان الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول
لاشتقاقهما منه فقال **واما** الفعل المضارع فهو ما
اى الفعل الذى يكون فى اوله احدى الزوائد الاربع وهى
اى الزوائد الاربع الهمزة والنون والتاء والياء يجمعها
قولك انيت او اتين او نأتى وانما زادوها فرقا بينه وبين
الماضى واختصوا الزيادة به لانه مؤخر بالزمان عن الماضى
والاصل عدم الزيادة فاخذه المقدم ولقائل ان يقول هذا
التعريف شامل لنحو اكرم وتكسر وتباعد فان اوله احدى
الزوائد الاربع وليس بمضارع ويمكن ان يجاب عنه بانا لا
نسلم ان اوله احدى الزوائد الاربع لانا نعنى بها الهمزة
التى تكون للمتكلم وحده والنون التى تكون له مع غيره

الاول وضم الثاني يحصل لهذا الغرض لكن الخروج من
الضمة الى الكسرة اولى من العكس لانه طلب خفة بعد
الثقل ثم حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم الاول وكسر ما
قبل الاخر وما يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف
فليس بشيء لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف عنه
وجاء فرد له بسكون الراء والاصل فصد له اسكن الصاد
وابدل وحكى قطرب ضرب بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء
عصر بسكون ما قبل الاخر وقرئ ردت الينا بكسر الراء و
كل ذلك مما لا يعتد به نقضا وجاء جن وعل وسل وقد
وزكم وحم ووعك مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها
في غالب العادة انه هو الله تعالى و عقب الماضي

لما عدا ما ذكرناه واجيب بان المراد اللفظ فاذا قلت الله
تعالى يحكم فالله لفظ مذكر غائب لانه ليس بمتكلم ولا بمخاطب
وهو المراد بالغائب فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون
غيرها ولم اختصوا كلا منها بما اختصوا قلت لان الزيادة
مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد لنصب العلامة
فوجدوا اولى الحروف بالزيادة حروف المد واللين لكثرة
ورودها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها اعني الحركات
الثلاث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء
بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها للمتكلم
لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجها لكونه
من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانها تؤدي زيادتها

الى الثقل لاسيما في نحو وو وجل بالعطف وقلبها تاء كثيرٌ
في الكلام نحو تراث وتجاه والاصل وُراث ووُجاه فقلبوها
هٰهنا ايضا تاءً واعطوها المخاطب لانه مؤخر عنها بمعنى
ان الكلام انما ينتهي اليه والواو من منتهى مخرج الهمزة
والياء لكونها شفوية فاتبعوه الغائبة والغائبتين
لئلا يلتبسا بالغائب والغائبين وحينئذ قالوا النساء
بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد الفرقين
جمع المذكر والمؤنث في الغائب بالواو والنون في نحو يضربون
ويضربن ولم يجعلوا الجمع بالتاء كما في الواحدة بل بالياء
كما هو المناسب للغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين
مخرج الهمزة والواو وكون ذكر الغائب ذا ثلاثين

(الجزء ٤ صدر الدين)

المتكلم والمخاطب ولما كان في الماضي فرق بين المتكلم
وحده ومع غيره اراد وا ان يفرقوا بينهما في المضارع
ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف المد واللين من جهة
الخفاء والغنة فان قلت لم سمي هذا القسم مضارعا قلت
لان المضارعة في اللغة المشابهة فمن الضرع كأن كلا
التثنيتين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا و
هو مشابه لاسم لفاعل في الحركات والسكنات والمطلق
الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف واللام
كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا وعمرا وغيرهما فاذا عرفته
باللام وقلت الرجل اختص بواحد فهذه المشابهة التامة
اعرب من بين سائر الافعال وهل اى

الفعل المضارع يصلح للحال والمراد بها الجزء من ظرف الماضي
والمستقبل يخص بعضها ببعضها من غير قرط مهلة وتراخ
والحاكم في ذلك هو العرف لا غير والاستقبال المراد به
ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي انت فيه تقول يفعل
الان ويسمى حالا وحاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا
المشهور المستقبل بفتح الباء اسم مفعول والقياس يقتضي
كسرها ليكون اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضي و
لعل وجه الاول ان الزمان نستقبله وهو مستقبل اسم
مفعول لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر الباء فانه
الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو عن جزازة قيل ان المضارع
موضوع للحال والاستقبال مجازا وقيل بالعكس والصحيح

انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك
على افراده هذا ولكن تبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق
من غير قرينة تبتني عن كونه اصلا في الحال وايضا من
المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كما للماضي والمستقبل
واذا ادخلت عليه اي على المضارع السين او سوف فقلت
سيفعل او سوف يفعل اختص بزمان الاستقبال لانهما
حرفا استقبال وضعا وسيما حرف تنفيس ومعناه تاخير
الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال
نفسته اي وسعته وسوف اكثر تنفيسا وقد يخفف بحذف
الفاء فيقال سوفعل وقد يقال سي بقلب الواو ياء وقد
يحذف الواو ويسكن الفاء الذي كان متحركا لاجل الساكنين

فيقال

فيقال سقا فعل وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة
بتقليل الحروف على تقريب الفعل قيل واذا دخله لام الابتداء
اختص بزمان الحال نحو قولك ليفعل وفي التنزيل انني
ليحزنني وانما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
ولسوف اخرج حيا فقد تخصصت اللام للتوكيد مضمحلا عنها
معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع
المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وقوله ان ربك ليحكم بينهم
يوم القيمة نزل منزلة الحال اذ لا شك في وقوعه وامثال
ذلك كثيرة في كلام الله تعالى وعند البصريين اللام للتاكيد
فقط واعلم ان المضارع ايضا امثلة للفاعل
او مبنى للمفعول فالمبنى للفاعل مثله ما اي الفعل

المضارع الذى كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما
عبارة ما تقدم
كان ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم وقاتل و
فرح فان حرف المضارعة منه اى مما كان ماضيه على اربعة
احرف يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح
اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غير الياء فيما كان ماضيه
بكسر العين لخفة غير الحجازيين وهم يكسرون الياء اذا
كان بعدها ياء اخرى ولا يطرق التغريق على ذلك واما
الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف فانه لو فتح فى نحو يكرم
مثلا ويقال يكرم لم يعلم امضارع المجرد هو ام المزيد فيه
ثم حمد عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف فان قلت
لم لم يفتح حرف المضارعة فى يدحرج ويقاتل ويفرح ولا لبس

فيها ثم يحمل بكرم عليه وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت
لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو في صورة
بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا فان قلت لم اختص
الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت
لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم
بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هذا وقد عرف جواب
ذلك مما مر ولقائل ان يقول لا يدخل في هذا التعريف نحو
اهراق يهريق واسطاع يسطيع بضم حروف المضارعة
والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما مبنيتان
للفاعل وليس حرف المضارعة منهما مفتوحا وليتها ايضا
تما كان ماضيه على اربعة احرف ويمكن الجواب عنه بان

الهاء والبين زائدتان على خلاف القياس فكانتهما على
اربعة احرف تقديرا او باتيانهما من الشواذ ولا يجيبان
يدخل في الحد الشواذ ويخوخصم وقتل بالتشديد والاصل
اختصم واقتتل ادغمت التاء فيهما بعده وحذفت الهمزة
فهو على خمسة احرف تقديرا فلهذا يفتح حرف المضارعة
ويقال يخصم ويقتل وهذا موضع بحث ولما ضم حرف
المضارعة من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول اراد
ان يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل
فقال وعلامة بناء هذه الاربعة يعني يدحرج و
يكرم ويقاتل ويفرح للفاعل كون الحرف الذي قبل اخره
اي اخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا

للفاعل

للفاعل مكسورًا ابدًا نحو فاعل والمبني للمفعول فانه يكون فيه
مفتوحًا ابدًا كما يذكر في بحثه ومثاله اي مثال المبني للفاعل من
يفعل بضم العين ينصر يُنصران ينصرون تنصر تنصران
ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن
انصر ننصر وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد
كقوله فان تزجراني يا ابن عفان انزجر * وان تدعاني احم عرضا ممنعا
وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا * بنزع اصوله واجزز شيحا
وقس على هذا المذكور من نصر ينصر ضرب يضرب الى قوله و
يقشعر ويدحرج ويكرم ويفرح ويقاتل ويتكسر ويتباعد
وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب و
يقعنسس ويسلنقى ويدحرج ويحرنجم ويقشعر ويخشن

لا تشتغل بتفضيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تميز ولو
اشكل شيء من نحو اقشعر واسلنقى يعرف في المضاعف والناقص
والمبني للمفعول منه اي من المضارع ما اي الفعل المضارع الذي
كان حرف المضارعة منه مضموما احالا على الماضي وكان
ما قبل آخره مفتوحا فان كان مفتوحا في الاصل ابقي عليه
والا ففتح ليعتدل الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل
من الماضي نحو يضرب ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج
وتصريفها على قياس المبني للفاعل وفي نحو يفعل ويفعال
ويفعلل يقدر الاصل يفعلل ويفعالل ويفعلل للبدء بفتح
ما قبل الآخر ولم يذكر المصنف غير المتعدي لانه قلما يوجد
منه واعلم انه الضمير للشان يدخل على الفعل

المضارع ماء ولاء الثانيتان للفعل فلا تغيران صيغته
اى صيغة الفعل المضارع وقد مر تفسير الصيغة فى صدر الكتاب
يعنى لا يهملان فيه لفظا وقد سمع من العرب الجزم بلاء
الثانية اذا صلح قبلها كى نحو جئته كى لا يكن له على حجة
تقول لا ينصرا لا ينصران الخ كما تقدم فى ينصر بعينه
وكذلك ما ينصرا ما ينصران الخ واعلم انه يدخل على
الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولاء فى النهى واللام
فى الامر وان الشرطية والاسماء التى تضمنت معناها
والغرض فى هذا الفن بيان آخر الفعل عند دخول الجازم
عليه فيحذف حركة الواحد نحو لم ينصر ويسكون الراء
فيحذف نون التثنية نحو لم ينصرا ويحذف نون الجمع

المذكر نحو لم ينصروا ويحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم
تنصري لان النون في هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة
في الواحد فكما يحذف الحركة كذا يحذف النون وانما جعلت
علامة للاعراب كالحركة لانه لما وجب ان يكون هذه
الافعال معربة والاعراب انما يكون في آخر الكلمة وكان
الواجب هذه الافعال ساكنة وهي الضمائر لانها اتصلت
بالافعال الطارت كالاجزاء منها ولم يمكن اجراء الاعراب
عليها فوجب زيادة حرف للاعراب ولم يمكن زيادة حروف
اللين فزادوا النون لمناسبتها اياها كما سبق ولا تحذف
نون جماعة المؤنث فلا يقال لم ينصرن فانه
اي لان نون جماعة المؤنث ضمير كالواو في جمع المذكر

فتثبت على كل حال وهو فاعل فلا يحذف بخلاف النون الآخر

فانها علامات للاعراب وهذه ضمير لا علامة للاعراب

لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صارت مبنيا لانه انما

اعرب لشبهه بهذه الاسم ولما اتصل به النون التي لا تتصل

الا بالفعل ورجح جانب الفعلية وصار النون من الفعل

بمنزلة الجزء من الكلمة كما في يعلبك وتعذر الاعراب

بالحروف والحركة على ما لا يخفى فرد الى ما هو اصل الفعل

اعني البناء واشار الى الامثلة بقوله لم يضرا

لم يضروا لم تضر لم تضرا لم يضرن لم تضر لم تضرا

لم تضروا لم تضري لم تضرا لم تضرن لم اضر لم نضر

وجاء لم في الضرورة غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها

وبين المجزوم وقد جاء حذف المجزوم بعده و اعلم انه يدخل
على الفعل المضارع الناصب وهو ان ولن وكي واذن والاصل
ان والباقي فرع عليه وانما عمل النصب لكونه مشابها
لان وهو تنصب الاسماء فهذه تنصب الافعال فيبدل من
الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون بالفتحة
كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون فان قيل كان
الواجب ان يقول من الرفع النصب لانه معرب والضم
والفتح انما يستعملان في المبنيات فالجواب ان الغرض هنا
بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة من حيث
هي حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر
فان هذا امر زائد فليتامل وتسقط النونات لانها

علامة الرفع سوى نون جمع المؤنث لما ذكرنا من انه ضمير لا

علامة للاعراب وانما اسقط الناصب هذه النون حملا

له على الجزم لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما

حمل النصب على الجر في الاسماء في التثنية والجمع فكذا هنا

حمل النصب على الجزم وحذفت النون المحذوفة فحال الجزم

فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا الى لن انصر لن نتصر

ومعنى لن نفي الفعل مع التاكيد ومن الجوازم لام الامر

لان المضارع لما دخله لام الامر تشابه امر المخاطب وهو

مبني ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم

تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون

لانه الاصل في البناء فالام لكون المشابهة مستفادة

والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة
للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب بغيرها لان
امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى وامثلته
لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن وفي المجهول
لتنصر انت لتنصرا لتنصروا لتنصري لتنصرا لتنصرن
وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها من نحو
ليكرم وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد وليتقطع وليجتمع
الى اخر الامثلة على قياس المجزوم ومنها اي من الجوازم لاء
الناهية وهي التي يطلب بها ترك الفعل واسناد النهي
اليها مجازي لان الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما
عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر من جهة انهما للطلب

او نقيضها من جهة ان اللام لطلب الفعل وهي لطلب تركه

بخلاف لاء النافية اذ لا طلب فيها وتقول في نهي الغائب

لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن

وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري

لا تنصرا لا تنصرن وكذا قياس سائر الامثلة من نحو لا

يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر في المجزوم

وقد جاء في المتكلم قليلا كلام الامر **واما الامر**

بالصيغة سمي بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة

دون اللام وهو امر الحاضر اي المخاطب فهو جار على لفظ

المضارع المجزوم في حذف الحركات والنونات التي تحذف

في المضارع المجزوم وكون حركاته وسكناته مثل حركات

معنى الشان

المضارع وسكناته اى لا يخالف صيغة الامر صيغة
المضارع الا انه يحذف حرف المضارعة منه ويعطى اخره
حكم المجزوم وانما قال الجار على لفظ المضارع المجزوم لئلا
يتوهم انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه
ليس بمجزوم بل هو مبنى اجرى مجرى المضارع اما البناء فلانه
الاصل في الفعل وهذا لم يشبه الاسم فلم يعرب واما
الكوفيون فعلى انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذف اللام
لكثرة الاستعمال ثم حذف حرف المضارعة خوف التباسه
بالمضارع وليس هذا بالوجه لان اضمار الجازم ضعيف
كاضمار الجار وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب واما
الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركة والنونات علامة الاعراب

فتنافى

فتأتي البناء ولهذا لم يحذفوا نون جماعة المؤنث واذا
اجري على المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا
كتدحرج فتسقط انت منه اي من المضارع حرف المضارعة
ليفرق من المضارع وتاتي بصورة الباقي بعد حذف حرف
المضارعة مجزوما وفي هذا اللفظ جزالة لان صورة
الباقي ليست مجزومة بل مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال
حذف المضاف منه وهو اداة التشبيه تنبيها على المبالغة
والاصل مثل المجزوم وهذا كثير في الكلام او يقال المجزوم
بمعنى المعامل معاملة المجزوم مجازا او يجعل مجزوما مفعولا
لتاتي والباء لغير التعدية اي تاتي مجزوما بصورة الباقي
فيكون من باب القلب والمعنى تاتي الباقي بصورة المجزوم

ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقي او لانه وصف
لفعل اي حال كونها فعلا مجزوما على احد التاويلين في المعنى
واذا حذفت حرف المضارعة وعاملت اخره معاملة المجزوم
فتقول في الامر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي
دحرجا دحرجن وقد يستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع
التفخيم كقوله الا فارحموني يا اله محمد ✦ فان لم اكن اهلا
فانت له اهل وهكذا تقول في كل ما يكون ما بعد حرف
المضارعة منه متحركا نحو فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج
وانما اشتق من المضارع لان الماضي لا يؤمر به فلا مناسبة
بينهما وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما في تنصر
فتحذف منه حرف المضارعة وتاتي بصورة الباقي مجزوما

حال كون هذا الباقي مزيدا في اوله همزة وصل مكسورة

اما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالهمزة

دون غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى

اولى واما كسرها فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه

من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما

هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة

التي هي اعدل لانا نحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فزيادتها

ساكنة ليست بوجه وسميت همزة وصل لانها للتوصل بها

الى النطق بالساكن وسماها الخليل سلم اللسان لذلك

فتكون مكسورة في جميع الاحوال الا في حال ان يكون عين

المضارع منه اي من الباقي او من المضارع مضموما

فتضمها أي تلك الهمزة لمناسبة حركة العين ولانها
لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ولو فتحت
لالتبس بالمضارع اذا كان المتكلم تقول انصر انصرا انصروا
انصري انصرا انصرن وكذا اضرب واعلم وانقطع واجتمع
واستخرج ثم استعمل اغراضا بان اكرم بقطع الهمزة
امر من تكرم وما بعد حرف المضارعة ساكن وعينه مكسورة
فلم لم يزد في قوله همزة مكسورة فاجاب بقوله وفتحوا همزة
اكرم بناء على الاصل المرفوض اي المتروك فان اصل تكرم
تاكرم لان حروف المضارع هي حروف الماضي مع زيادة
حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو اكرم
ثم حملوا يكرم وتكرم ونكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض

من قال فانه اهل لان يؤكرما فلما زال علة الحذف عند
اشتقاق الامر بحذف حرف المضارعة ردوها لان همزة
الوصل انما هي عند الاضطرار فقالوا من تأكرم اكرم كما قالوا
من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني بل من القسم
الاول وقوله بناء نصب على المصدر بفعل محذوف في
موضع الحال او على المفعول له وهذا اولى واعلم
انه الضمير للشان اذا اجتمع تاآن في اول مضارع تفعل
وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب او المخاطبة
مطلقا او الغائبة المفردة ولمثناها احديهما حرف
المضارعة والثانية التاء التي كانت في الماضي فيجوز
اثباتهما اي اثبات التائين وهو الاصل نحو تتجنب و

وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احديهما اى احدى
التاءين تخفيفا لانه لما اجتمع تاآن ولم يمكن الادغام
لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التاءين ليحصل
التخفيف كما تقول انت تجنب وتقاتل وتدحرج وفى التنزيل
فانت له تصدى والاصل تتصدى اى تتعرض ولو كان فعل
الماضى لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب ونارا تلظى
اى تتلهب والاصل تتلظى ولو كان ماضيا لوجب ان
يقال تلظت وتنزل الملائكة والاصل تتنزل الملائكة
واختلف فى المحذوف فذهب البصريون الى انه هو الثانية
لان الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل وقيل الاولى
لان الثانية للمطاوعة فحذفها مخل والوجه هو الاول

خط المصحف متبعة سنة

لانه

مقام استعمال لفظ اول

لأن رعاية كونه مضارعا اولى اولان الثقل انما يحصل
عند الثانية وانما قال مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل
بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني
للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب عليه الا
في الاقوى وهو المبني للفاعل ولانه من هذه الابواب
اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه
لو حذف التاء الاولى للمضومة لالتبس بالمبني للفاعل
المحذوف عنه التاء لان التاء الفارق هو التاء المضمومة ولو
حذف التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل
وفاعل وفعلل واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا
او ضادا او طاءا او ظاءا قلبت تاؤه اى تاء افتعل طاءا

طـ اصلة لانها تقع في النفي والنهي ولا يجوز الحذف في النفي والنهي المقصود نفيها ونهيه على ما اليه اشار صاحب التلخيص

ولا يكون الا مضارعا لان الماضي لا يدخل في نظام التقول للاوزان المستعملة في المقام الراهن اسكوبي داودي

وانما قال مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل لان الماضي لا يدخل في نظام التقول للاوزان المستعملة في المقام الراهن اسكوبي داودي

لان رعاية كونه مضارعا اولى اولان الثقل انما يحصل عند الثانية وانما قال مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل لان الماضي لا يدخل في نظام التقول للاوزان المستعملة في المقام الراهن اسكوبي داودي

لفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب عليه الا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولانه من هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه لو حذف التاء الاولى للمضومة لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف عنه التاء لان التاء الفارق هو التاء المضمومة ولو حذف التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاءا او ظاءا قلبت تاؤه اى تاء افتعل طاءا

لان رعاية كونه مضارعا اولى اولان الثقل انما يحصل عند الثانية وانما قال مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل لان الماضي لا يدخل في نظام التقول للاوزان المستعملة في المقام الراهن اسكوبي داودي

لفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب عليه الا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولانه من هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه لو حذف التاء الاولى للمضومة لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف عنه التاء لان التاء الفارق هو التاء المضمومة ولو حذف التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاءا او ظاءا قلبت تاؤه اى تاء افتعل طاءا

لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف واختير الطاء

لقربها من التاء مخرجا والحاصل عند سيبويه يرجع الى السماع

وعند العرب يرجع الى التخفيف فقولك في افتعل من الصلح

اصطلح والاصل اصتلح وفي افتعل من الضرب اضطرب

والاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج يضطرب اى

يموج بعضها بعضا وفي افتعل من الطرد اطرد والاصل

اطتردَ وفي افتعل من الظلم اضطلم والاصل اظتلم

واعلم ان الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام

لان حروف الصفير وهي الزاي المعجمة والسين والصاد المهملتان

لا تدغم في غيرها وحروف هوى مشفر يا الضاد والشين المعجمتين

والراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها وقيل لا تدغم الجاء اصلح

واضرب

واضرب بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام وهذا عكس
قياس الادغام فعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة
الضاد وضعف اطجع في اضطجع اي نام على الجنب وقرئ في
بعض شانهم ونخسف بهم ويغفر لكم وذو العرش سبيلا بالادغام
واما في نحو اطرد فلا يجوز الا الادغام لاجتماع المثلين مع
عدم المانع من الادغام واما في نحو اضطلم فثلاثة اوجه
الاول اضطلم بلا ادغام والثاني اطلم بالطاء المهملة
بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظلم بالظاء
المعجمة بقلب المهملة اليها ورويت الوجوه الثلاثة في قول زهير

هو الجواد الذي يعطيك نائله ✦ عفوا ويظلم احيانا فيضطلم

وكذلك متصرفاته اي متصرفات كل واحد منها فانه يجري

فيها ذلك نحو يصطلح فهو مصطلح وذاك مصطلح عليه
اصطلح لا تصطلح وكذلك يضطرب فهو مضطرب ويطرد
فهو مطرد ويضطلم فهو مضطلم وكذلك بواقي الامثلة
باسرها واعلم انه متى كان فاء افتعل دالا او ذالا
او زاء معجمة قلبت تاؤه اي تاء افتعل دالا مهملة تخفيفا
فتقول في افتعل من الدرء وهو الدفع والذكر وهو خلاف
النسيان والزجر وهو المنع والنهي ادرأ والاصل ادترأ و
لا يجوز فيه الا الادغام وادكر والاصل اذتكر وفيه ثلاثة
اوجه اذدكر بلا ادغام وادكر بالذال المعجمة بقلب المهملة
اليها وادكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال الشاعر
تنحى على الشوك جرازا مقضبا والهرم تذريه اذدراء عجبا

وفي التنزيل واذكر بعد امة وازدجر والاصل ازتجر وفيه
وجهان البيان نحو ازدجر وفي التنزيل وقالوا مجنون وازدجر
والادغام بقلب الدال زايا نحو ازجر دون العكس لفوات
صفير الزاى واما قلب تاء افتعل مع الجيم دالا كما في قوله

فقلت لصاحبي لا تحبسانا ✦ بنزع اصوله واجذ شيحا

والاصل اجتزاى اقطع فشاذ لا يقاس عليه والقلبان المتقدمان
على سبيل الوجوب وقد يلحق الفعل حال كونه الفعل غير الماضي
والحال نونا التاكيد ولا يلحقان الماضي والحال قيل
لاستدعائهما الطلب اذ الطالب انما يطلب في العادة ما
هو مراد له فكان ذلك مقتضيا لتاكيده لان غرضه في
تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود

عارية

وقيل لان الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما
الحاصل في الحال فهو وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم
بان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتاكيد لكنه
لما كان موجودا وامكن المخاطب في الاغلب الاطلاع على
ضعفه وقوته اختص نون التاكيد بغير الموجود الاولى
بالتاكيد اي الآيستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل
الصرف من نحو يضربن ويضربن فانهما لا يلحقان
في السعة الا ما فيه معنى الطلب او شبهه وعليه جميع
المحققين حيث قالوا لا يلحق الا مستقبلا فيه معنى
الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض
والقسم لكونه غالبا مما علم انه مطلوب ويشبه بالقسم

نحو اما تفعلن ففان ما للتاكيد كلام القسم ولانه لما
اكد حرف الشرط بما كان تاكيدا الشرط اولى وقد يلحق
بالنفي تشبيها له بالنهي وهو قليل ومنه قول الشاعر
يحسبه الجاهل ما لم يعلما ✦ شيخا على كرسيه معمما
اى ما لم يعلمن قلبت النون الفا للوقف قال الله تعالى
لنسفعا اى لنسفعن فان قلت لم لحق بالمستقبل الصرف
فقوله ربما اوفيت في علم ✦ ترفعن ثوبي شمالات
قلت لانه يشبه بالنفي من حيث ان ربما للقلة والقلة
تناسب النفي والعدم والنفي مشبه بالنهي وهو مع ذلك
خلاف القياس لا يعتد به وقال سيبويه يجوز في الضرورة
انت تفعلن وهاتان النونان احديهما خفيفة ساكنة

كقولك اذهبن والاخرى ثقيلة مفتوحة نحو اذهبن

وفى بعض النسخ بالنصب اى حال كون احديهما خفيفة ساكنة

والاخرى ثقيلة مفتوحة لجميع الافعال الا فيما اى فى

الفعل الذى تختص النون الثقيلة به اى بذلك الفعل

يعنى ان من بين النونين تختص الثقيلة بهذا الفعل

اى تنفرد بنحو هذا الفعل كما يقال نخصك بالعبادة

اى لا نعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان حق

العبارة ان يقول الا فى الفعل الذى يختص بالثقيلة اى لا

يعم الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لا تختص بفعل الاثنين

وجماعة النساء بل يعم الجميع فهو اى ما تختص به فعل

الاثنين وفعل جماعة النساء فهى اى النون الثقيلة

مكسورة فيه وفي بعض النسخ فيهما اي في فعل الاثنين
وجماعة النساء والضمير في فيه عائد الى الفعل ويجوز ان
يكون عائدا الى ما فتقول اذهبان للاثنين واذهبنان يا
نسوة بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها
واقعة بعد الالف مثل نون التثنية واما ما اجازه يونس
والكوفيون من دخول الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة
النساء باقية على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند
بعض وقد حمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون
فلا يصلح للتعويل لمخالفته القياس واستعمال الفصحاء وهي
ليست في تتبعان للتاكيد بل هي نون الاعراب وهو نفي في موضع
النهي وتدخل انت الفا بعد نون جمع المؤنث كما تقول

اذهبان والاصل اذهبين فادخلت الف بعد النون جمع
المؤنث وقبل نون القبيلة لتفصل تلك الالف بين النونات
الثلاثة نون جماعة النساء والمدغمة فيها
واختصوا الالف لخفتها ولا تدخلها اى فعل الاثنين
وجماعة النساء النون الحقيقة لا يقال اضربانّ ولا اضربنانّ
لانه يلزم من دخولها فيهما التقاء الساكنين على غير حدّه
وهما الالف والنون وحينئذ لو لم تكنها لاخرجتها عن
وضعها لانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها فى نحو اضربـ
القوم والاصل اضربين دون تحريكها قال الشاعر

لا تهين الفقير علك ان تر ... كع يوما والدهر قد رفعه

اى لا تهين والا لوجب ان يقال لا تهن الفقير لانه نهى

فحذفت النون لالتقاء الساكنين ولم تحرك ولو حذفت
الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفتها
من فعل جماعة النساء لادى الى الحذف فما يزيد لغرض هكذا
ذكروه ولقائل ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها في
فعل جماعة النساء التقاء الساكنين وهو ظاهر لانك
تقول اضربن فلو ادخلتها وقلت اضربنن لا يكون ثم التقاء
الساكنين في شيء واشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة
هي الاصل والخفيفة فرعها واذا ادخلت الالف مع الثقيلة
فيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم للفرع
مزية على الاصل الاولى ان يونس حين ادخلها في فعل الاثنين
وجماعة النساء ادخل الالف وقال اضربان واضربنان

دون اضربين وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هي
عند الكوفيين على ما نقل مع ان الفرع لا يجب ان يجري على الاصل
في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من تحوا نهم
يقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر فالمناسب
ان يعدل من الخفيفة اليها ولما قال لانه يلزم التقاء
الساكنين على غير حده كانه قيل ما حده ومتى يجوز فقال
فان التقاء الساكنين انما يجوز اي لا يجوز الا اذا كان الاول
من الساكنين حرف مد وهو الالف والواو والياء السواكن
وكان الثاني منهما مدغما في حرف آخر نحو دابة فان الالف
والباء ساكنان والالف حرف مد والباء مدغم فجاز لان
اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم

فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا
يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون ولما كان الاولى
ان يقول حرف لين ليدخل فيه نحو خويصة ودويبة لان
حروف اللين اعم من حروف المد كما سنذكره لكن المص لم يفرق
بينهما وفي عبارته نظر لان انما يفيد الحصر كما فسرنا وهذا
غير مستقيم على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين جائز في الوقف
مطلقا لانه محل التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر سلمنا انه
اراد غير الوقف لكنه يجوز في غير الوقف في الاسم المعرف
باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو الحسن خير من
ابن سيرين عندك بسكون الالف واللام وهذا قياس
مطرد لئلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل لان بسكون الالف

واللام وفي بعض القراآت من بعد ذلك وفي بعض
شانهم وذي العرش سبيلا واللاي ومحياي ومماتي ونحو
ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب عنه بان كل ذلك
من الشواذ ومراده غير الشواذ فان قلت فلم لم يجز في الدار
وقالوا اذا رأنا مع ان الاول حرف مد والثاني مدغم قلت
جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط وجود
المشروط كما تقدم ويحذف من الفعل معهما اي مع النونين
النون التي في الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين لما سبق من ان النون
في هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل مع نون التاكيد
يصير مبنيا لما ذكرنا في نون جماعة النساء واعلم

ان قوله

ان قوله هذا يوهم جواز دخول كل من النونين في الامثلة
الخمسة وانما يمنع منها يفعلان وتفعلان وقد مر ان الخفيفة
لا تدخلها والجواب بعضهم بانه تنبيه على ان النون
يحذف معها على مذهب يونس حيث جاز دخولها في يفعلان
وتفعلان وفساده لا يظهر بادنى تامل اذ لا اثر في الكتاب
من مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه بان نقول ان النون
في الامثلة الخمسة تحذف مع النون الخفيفة والثقيلة
وهذا انما يكون عند ثبوت المعية واما ما لا يثبت معه
المعية كيفعلان وتفعلان فلا يكون الحذف فيهما وقد
تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون
فيه ذلك فافهم فانه لطيف تامل وتحقق مع حذف النون

وَاوَ يَفْعَلُونَ وَوَاوَ وَتَفْعَلُونَ اَيْ تَفْعَلُ جَمَاعَةُ الذُّكُورِ الْغَائِبَةِ

وَالْمُخَاطَبِ وَيَاءَ تَفْعَلِينَ اَيْ تَفْعَلُ الْوَاحِدَةُ الْمُخَاطَبَةُ لِاَنَّ التِّقَاءَ

السَّاكِنَيْنِ وَاِنْ كَانَ عَلَى حَدِّهِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ لٰكِنَّهُ ثَقُلَتِ الْكَلِمَةُ

وَاسْتُنْبِطَ اِنْ كَانَتِ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ تَدُلَّانِ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ

فَحُذِفَتَا هٰذَا مَعَ الثَّقِيلَةِ فَاَمَّا مَعَ الْخَفِيفَةِ فَالْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ

عَلَى غَيْرِ حَدِّهِ وَلَمْ يُحْذَفَا لِاَلِفِ مَنْ يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ لِئَلَّا

يُلْتَبَسَا بِالْوَاحِدِ وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي اَنْ لَا يُحْذَفَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ

اَيْضًا كَمَا هُوَ مَذْهَبُ بَعْضِهِمْ اِذْ كُلٌّ مِنْهُمَا فِي هٰذِهِ الْاَمْثِلَةِ ضَمِيرُ

الْفَاعِلِ وَالْبَقَاءُ السَّاكِنَيْنِ عَلَى حَدِّهِ لٰكِنْ قَدْ ذَكَرْنَا اَنَّهُ لَا يَجِبُ

اَنْ يَجُوزَ وَاِنْ كَانَ عَلَى حَدِّهِ وَقِيلَ حَدُّ التِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ اَنْ يَكُونَ

الْاَوَّلُ حَرْفَ لِينٍ وَالثَّانِي مُدْغَمًا وَيَكُونَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ هَا

ليس على حده لانه في كلمتين الفعل ونون التاكيد لكن
اغتفر في الالف فان لم يكن على حده لدفع الالتباس وكونها
اخف ولعله مراد المصنف ولم يصرح به اكتفاء بتمثيله
بكلمة واحدة اعني دابة وكذا فعل جار الله العلامة و
هذا موضع تامل في الجملة فيحذف الواو والياء الا اذا انفتح
ما قبلهما فانهما لا يحذفان حينئذ لعدم ما يدل عليهما اعني الضم
والكسر بل يحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء
الساكنين نحو لا تخشون اصله تخشيون نحذف ضمة الياء
للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وادخل في
الناهية فحذف النون فقيل لا تخشو فلما الحق نون التاكيد
التي ساكنة كان الواو والنون المدغمة ولم يحذفا الواو لعدم

ما يدل عليه بل حرك بما يناسبه وهو الضم لكونه اخته
فقيل لا تخشون وهي نهي المخاطب لجماعة الذكور ولا تخشين
اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء وادخل لاء
الناهية وحذفت النون فقيل لا تخشي فلما الحق نون
التاكيد التقى ساكنان الياء والنون ولم يحذف الياء لما مر
بل حرك بالكسر لكونه مناسبا له وهي نهي المخاطبة و
لتبلون اصله لتبلوون فاعلت اعلال تخشون فقيل لتبلون
فادخل نون التاكيد وحذفت نون الاعراب وضمت الواو كما
في لا تخشون وهو فعل لجماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول
من البلاء وهو التجربة فاما ترين اصله ترايين على وزن
تفعلين حذفت همزته كما سيجيء فقيل تريين ثم حذفت كسرة الياء

ثم الياء وللدء ان تقول في الجميع قلبت الواو والياء الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف وهذا اولى
واياك ان تظن المحذوف واو الضمير وياءه كما ظن صاحب
الكواشي في تفسيره بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف
من ضمير الفاعل وهو ظاهر ثقيلتين فادخل اما وهي حرف
الشرط فحذفت النون علامة للجزم فالحق نون التاكيد وكسر
الياء ولم يحذفوا لما ذكرنا في لاتختشين فصار اما ترين وقد
اخطاء من قال الحذف النون لاجل نون التاكيد لانه لا يحذف
قبل دخول اما لما تقدم في اول البحث وكذا لاتختشون ولا
تختشين بخلاف لتبلون فانه لحقه لكونه جواب القسم
وعلى هذا الحقيقة نحو لاتختشون ولاتختشين ولم يقلب الواو

والياء من هذه الامثلة الفا لان حركتهما عارضة
لا اعتداد بها وهذا هو السر في عدم اعادة اللام المحذوفة
حيث لم يقل لا تخشاون وقال المالكي حذف ياء الضمير
بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضن في ارضي وكذا لا تخشن
في لا تخشى بالياء ويفتح مع النونين اخر الفعل اذا كان
الفعل فعل الواحد والواحدة الغائبة لانه الاصل
لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض ويضم اخر الفعل
اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضم على الواو
المحذوفة ويكسر اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة
المخاطبة ليدل الكسرة على الياء المحذوفة وكان الاولى
ان يقول ما قبل النون بدل اخر الفعل ليشمل نحو لا تخشون

ولا تخشين فان الواو والياء ليستا اخر الفعل بل كل منهما
اسم برأسه لان الفعل يخشى وهما ضميرا الفاعل والجواب
ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه اخر الفعل وقيل
الغرض بيان اخر الفعل الغير الناقص لان الناقص قد علم
حكمه في لا تخشون ولا تخشين فتقول في امر الغائب مؤكدا
بالنون الثقيلة لينصرن بالفتح لكونه فعل الواحد
لينصران لينصرن بالضم لكونه فعل جماعة الذكور اصله
لينصرون حذفت الواو لالتقاء الساكنين لتنصرن بالفتح
ايضا لانه فعل الواحدة الغائبة لتنصران لينصرنان
وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن بالضم لتنصرن بالفتح
لما تعلم وترك البواقي لان الخفيفة لا تدخلها وتقول

في امر الحاضر مؤكدا بالنون الثقيلة انصرنّ انصرانّ انصرنّ

انصرنّ بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة انصرانّ انصرنانّ

وبالخفيفة انصرنْ انصرنْ انصرنْ وقس على هذا نظائره

اي نظائر كل من لينصرنّ وانصرنّ الخ من نحو اضربنّ واعلمنّ

وليضربنّ وليعلمنّ وغير ذلك الى سائر الافعال واما

اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجيء اسم

الفاعل منه على فاعل تقول ناصر للواحد ناصران للاثنين

حال الرفع وناصرين حال النصب والجر ناصرون لجماعة

الذكور في الرفع وناصرين في النصب والجر وذلك لانهم

لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلاثة اعني الواو

والياء والالف جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى

مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبته الضمة ثم جعلوا
جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى
وكسروه في الجمع فرقا بينهما ولما رأوا انه يفتح في بعض الصور
في الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون في الجمع وكسروه
في المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعة للجر ناصرة للواحد
ناصرتان للمثنى ناصرات لجماعة الاناث ونواصر ايضا
لها والاكثر ان يجيء اسم المفعول منه على مفعول تقول
منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان
منصورات وانما قال الاكثر لانهما قد يكونان على غير فاعل
ومفعول نحو ضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر
في اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول وكذا

الصفة المشبهة اسم فاعل عند اهل هذه الصنعة وتقول

رجل ممرور به ورجلان ممرور بهما ورجال ممرورون بهم

وامرأة ممرور بها وامرأتان ممرور بهما ونساء ممرورات بهن

اى لا يبنى اسم المفعول من اللازم الا بعد ان تعلّيه اذ ليس

له مفعول فتثنيه وتجمعه وتذكره وتؤنثه الضمير فيما

اى فى اسم المفعول الذى يتعدّى بحرف الجر لا اسم المفعول

فلا تقول ممرور انبهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها

وكذلك لان القائم مقام الفاعل لفظا الغير الجار و

المجرور من حيث هو هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه

لتانيث العامل وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب

الكشاف انه مثل هذا الفاعل يجوز ان يقدم فيقال زيد به

ممرور لانه ذكر في قوله تعالى اولئك كان عنه مسؤلا

ان عنه فاعل مسؤلا قدم عليه وفعيل قد يجيء بمعنى الفاعل

كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل

بمعنى المقتول وامثلتهما في التثنية والجمع والتذكير والتانيث

كامثلة اسم المفعول والفاعل الا انه يستوي لفظا المذكر

والمؤنث في الفعيل الذي بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو

رجل قتيل وامراة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان وقتيلته

فانهما لا يستويان خوف اللبس هذا في الثلاثي المجرد

واما ما زاد على الثلاثة ثلاثيا كان او رباعيا

فالضابط فيه اي في بناء اسم الفاعل والمفعول منه والمراد

من الضابط امر كلي منطبق على الجزئيات ان تضع في مضارعه

الميم المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل آخره
اى الحرف المضارع فى الفاعل اى فى اسم الفاعل كما فعلته فى اكثر
فعله وهو المبنى للفاعل وتفتحه اى ما قبل الاخر فى اسم
المفعول كما فتحته فى فعله اعنى المبنى للمفعول نحو مكرم بالكسر
فى اسم الفاعل ومكرم بالفتح فى اسم المفعول ومدحرج ومدحرج
ومستخرج ومستخرج وكذا قياس ما بقى من الامثلة الا ما شذ
من نحو استهيب اى اطيب واكثر فى الكلام فهو مستهيب ومحصن
فهو محصن وافلج اى افلس فهو مفلج بفتح ما قبل الاخر فى الثلاثة
اسم الفاعل وكذا اغتيب المكان فهو مغتاب واورس فهو وارس
وايفع الغلام فهو يافع ولا يقال معتب ولا مورس ولا
موفع وقيل يستوى لفظا اسم الفاعل واسم المفعول

في بعض المواضع كمجاب ومختار ومضطر ومحتد
ومنصب في اسم الفاعل ومنصب فيه في اسم المفعول و
منجاب اي منقطع ومنكشف في الفاعل ومنجاب عنه في المفعول
فان لفظي اسم الفاعل والمفعول في هذه الامثلة مستويان
لسكون ما قبل الاخر بالادغام في بعض وبالقلب في بعض
والفرق انما كان بحركته فلما زال الحركة استويا في اللفظ
ويختلف التقدير لانه تقدر كسر ما قبل الاخر في اسم الفاعل
وفتحه في اسم المفعول ويفرق بين الاخيرين بانه يلزم
مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف
اسم الفاعل لايقال لاسلم اشتواءهما في الاخيرين لانا
نقول اسم الفاعل والمفعول هما لفظا منصب ومنجاب

والجار والمجرور شرط لا شطر واذ قد فرغنا
من السالم فقد حان ان نشرع في غيره فنقول قد تبين
من تعريف السالم ان غير السالم ثلاثة وهي المضاعف
والمعتل والمهموز والمص ذكرها في ثلاثة فصول
مقدما المضاعف وان كان ملحقا بالمعتلات مناسبا
ان يذكر عقيبها لكن قدمه لمشابهته السالم في قلة التغير
وكون حروفه حروف الصحيح قائلا

فصل المضاعف

وهو اسم مفعول من ضاعف يضاعف قال الخليل التضعيف
ان يزاد الشيء على شيء فيجعل اثنين او اكثر وكذلك الاضعاف
والمضاعفة ويقال له اي المضاعف الاصم لتحقق الشدة

فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم اى صلب وكان اهل
الجاهلية يسمون رجبا بشهر الله الاصم قال الخليل انما
سمى بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من
الاشهر الحرم ولا يسمع فيه ايضا حركات القتال ولا
قعقعة السلاح ولما كان المضاعف في الثلاثي غيره
في الرباعي لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثي
وقال هو اى المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان
عينه ولامه من جنس واحد يعني ان كان العين ياء كان اللام
ياء وان كان دالا كان دالا وهكذا كرد في الثلاثي المجرد
واعد الشيء اى هيأه في المزيد فيه فبين كون عينهما ولامهما
من جنس واحد بقوله فان اصلهما ردد واعدد فالعين

وَاللَّامُ ذَالٌ كَمَا تَرَى فَاسْكُنْ الْأُولَى وَاذْغَمْ فِي الثَّانِيَهْ

فَقَوْلُهُ الْمُضَاعَفُ مُبْتَدَأٌ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ ثَانٍ خَبَرُهُ مَا كَانَ وَالْجُمْلَةُ

خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ وَقَوْلُهُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ حَالٌ وَيُقَالُ لَهُ الْأَصَمُّ

جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَفِعْلُ الْمُضَاعَفِ عَلَى الْإِضَافَةِ

وَهُوَ أَعَمُّ الْمُضَاعَفِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ مُجَرَّدًا كَانَ أَوْ مَزِيدًا فِيهِ

مَا كَانَ فَاؤُهُ وَلَامُهُ الْأُولَى مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ وَكَذَلِكَ عَيْنُهُ

وَلَامُهُ الثَّانِيَةُ أَيْضًا مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ وَيُقَالُ لَهُ أَيْ الْمُضَاعَفِ

مِنَ الرُّبَاعِيِّ الْمُطَابِقُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ اسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ الْمُطَابَقَةِ

وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ تَقُولُ طَابَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جَعَلْتَهُمَا عَلَى حَدٍّ

وَاحِدٍ وَقَدْ طُوبِقَ فِيهِ الْفَاءُ وَاللَّامُ الْأُولَى وَالْعَيْنُ وَ

اللَّامُ الثَّانِيَةُ نَحْوُ زَلْزَلَ الشَّيْءُ زَلْزَلَةً وَزَلْزَالًا أَيْ حَرَّكَهُ

وَيَجُوزُ

ويجوز في مصدره فتح الفاء وكسرها بخلاف الصحيح فانه
بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله ايضا اشارة الى انه
يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام ليتحقق شدته
لكنه حمل على الثلاثي ولان علة الادغام اجتماع المثلين
فاذا كانا قريبين كان ادعى الى الادغام لكن لم يدغم لمانع
وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع
فيه الادغام من الثلاثي فانه يسمى بذلك حملا على الاول
ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه لم الحق المضاعف
بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها مع ان حروفه حروف
الصحيح اشار الجواب بقوله وانما الحق المضاعف بالمعتلات
لان حرف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان يجعل حرف

موضع حرف آخر والحروف التي تجعل موضع حرف آخر حروف
انصت يوم جد طاه زل وكل منها يبدل من عدة حروف ولا
يليق بيان ذلك هنا وذلك الابدال كقولهم امليت بمعنى
امللت يعني اصله امللت قلبت اللام الاخيرة ياء لثقل
اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثاني وامثال
ذلك كثيرة في الكلام نحو تقضى البازي اي تقضض وحسيت
بالخبر اي حسست وتلعيت اي تلععت وكذا الرباعي نحو
دهديت اي دهدهت وصهصيت اي صهصهت وامثال
ذلك ولانه يلحقه الحذف كما في قولهم مست وظلت
بفتح الفاء وكسرها واحست اي مسست وظللت واحسست
يعني ان اصل مست مسست بالكسر فحذفت السين الاولى

لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب

واختص الاولى لانها تدغم وقيل الثانية لان الثقل انما

يحصل عندها اما فتح الفاء فلانه حذفت السين مع حركتها

فبقي الفاء مفتوحة كما هي بحالها واما الكسر فلانه نقل

حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقيل

مِسْتُ بكسر الميم وكذا ظلت بلا فرق واصل احست احسست

نقلت فتحة السين الى الحاء وحذفت احدى السينين فقيل

احست وانشد الاخفش مِسْنَا السماء فنلناها ودام لنا

حتى نرى احدا يهوى وثهلانا وفي التنزيل فظلتم

تفكهون وروى ابو عبيدة قول ابي زبير

خلا ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس

وهذه من الشواذ للتخفيف قال في الصحاح مست الشيء
بالكسر امسه بالفتح مسا فهذه اللغة الفصيحة وحكى ابو
عبيدة مست الشيء بالفتح امسه بالضم ويقال ظللت افعل
كذا بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل وحست
بالخير واحست به اي ايقنت به وربما قالوا احسيت بالخير
واحسيت به يبدلون من السين ياء قال ابو زبير حسين به
فهن اليه شوس فلما الحق الابدال والحذف حرف التضعيف
كما يلحقان حرف العلة كما يذكر في بابه الحق المضاعف بالمعتلات
وجعل من غير السالم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف
كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف
ففي تجنب وتقاتل وتدحرج كما مر واما الابدال فهو اكثر

من ان يحصى

من أن يخص ويمكن الجواب عنه بأنهما يلحقان المضاعف
في الحروف الاصلية كالمعتلات بخلاف الصحيح فانهما لا
يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال يلحقهما دون الحذف
وقوله كما في قولهم أمليت الى آخره رد خفي الى ذلك فكان
الاولى أن يقول لان حرف التضعيف يصير حرف علة كما
في أمليت واحييت والمضاعف يلحقه الادغام وهو في اللغة
الاخفاء والادخال يقال أدغمت اللجام في فم الفرس اذ
ادخلته فيه وأدغمت الثوب في الوعاء والادغام افعال
من عبارة الكوفيين والادغام افتعال من عبارة البصريين
وقد ظن ان الادغام بالتشديد افتعال غير متعد وهو سهو
لما قال في الصحاح ادغمت الحرف وادغمته على وزن افعلته

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا

ادغامه علم ان ابقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى و
ذلك اى الادغام واجب فى الماضى والمضارع من الثلاثى
المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التى يذكرها ما لم
يتصل بهما الضمائر البارزة المرفوعة المتحركة فان اتصلت
ففيه تفصيل يذكر فعبر عما ذكرنا بقوله فى نحو مد يمد واعد
يعد وانقد ينقد واعتد يعتد ولما كان هناك افعال يجب
فيها الادغام مثل المضاعف وان لم يكن مضاعفا ذكرها
استطرادا بين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى ان يميزها
فقال واسود يسود من باب الافعلال واسواد يسواد من
باب الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينهما ولامهما ليسا
من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال واستعد

يَسْتَعِدُّ مضاعف من الاستفعال واطمأنَّ يَطْمَئِنُّ اى سكن

اطْمِئْنَانًا وطَمَانِينَةً ليس من المضاعف لان عينه الميم ولامه

النون وهو من باب الافعلال كالاقشعرار وتمادَّ يتمادّ فهو

مُضَاعَفٌ من باب التفاعل فيجب فى هذه الصور الادغام لاجتماع

المثلين مع عدم المانع من الادغام وكذا اذا لحقها تاء التأنيث

نحو مَدَّتْ واعدَّتْ وانقدَّتْ الى الاخر وكذا لهذه الافعال التى

يجب فيها الادغام اذا بنيتها للفاعل يجب فيها الادغام

ايضا اذا بنيتها للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو مُدَّ

والاصل مُدِدَ ومُدِدْتَ والاصل مُدِدْتُ يُمَدُّ والاصل يُمْدَدُ

وكذا تمدّ وامدّ ونمدّ وكذا نظائره اى نظائر نحو مُدَّ يُمَدُّ

كاعدّ يعدّ وانقدّ يتمدّ فيه واعتدّ يعتدّ به واستعد

يستعد

يستعد له وتماد يتماد بالتقاء الساكنين على حده وكذلك
البواقي فهذه من الابواب التي يوجد فيها الادغام وما بقي
فبعضه لم يجئ منه المضاعف وبعضه جاء ولكن ليس
للادغام اليه سبيل نحو مدد يمدد في التفعيل وتمدد يتمدد
في التفعل وذلك لان العين وهو الذي يدغم فيه متحرك
ابدا الادغام حرف اخر فيه فهو لا يدغم في حرف اخر لامتناع
اسكانه وفي نحو مد اعني مصدرا اي وذلك الادغام واجب
في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف حرف فاصل
ويكون الثاني متحركا وعقب نحو مد بقوله مصدرا دفعا
لتوهم انه ماض او امر وكذلك الادغام واجب اذا اتصل
بالفعل المضاعف او ما شاكله مما مر الف الضمير او

واوه او ياؤه سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا مجردا
او مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولذا قال بالفعل ولم يقل
بهذه الافعال وذلك لان ما قبل هذه الضمائر وهو الثاني
من المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين
والاول ان كان ساكنا يدرج والا يسكن ويدرج في الثاني
فالالف نحو مدّا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضي او
الامر والواو نحو مدّوا بفتح الميم او ضمه فعل جماعة الذكور
من الماضي او الامر والياء نحو مدّي بضم الميم وهو الامر للمؤنث
من تمدين فان اكثر المحققين على ان هذا الياء ياء الضمير
كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش وقس على
هذا البواقي من المزيد فيه ومن المضارع وغير ذلك

والضابط

والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا وامثلتهم قولهم قطط شعره اذا اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثرت ضبابها يفك الادغام فاذ جئت به لبيان الاصل فضموا في قوله

مهلا اعاذل قد جربت من خلقي ... اني لاجود لاقوام وان ضنوا

محمول على الضرورة والشائع الكثير ضنوا اي بخلوا و

الادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير المرفوع البارز

المتحرك كتاء الخطاب وتاء المتكلم ونونه في الماضي ونون

جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا كان او

مزيدا مبنيا للفاعل او المفعول لان هذه الضمائر تقتضي

ان يكون ما قبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن

الادغام وعبر عن جميع ذلك بقوله فتقول مددت ومددنا

ومددت الى مددتن يعني مددت مددتما مددتم مددت

مددتما مددتن ومددن ويمددن وتمددن وامددن ولا

تمددن وهذه امثلة نون جماعة النساء والادغام جائز

اذا دخل الجازم على الفعل الواحد ايجاز امكان فيجوز علم

الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني

وهو ساكن هنا فلا يدغم فيه ويقال لم يمدد وهو لغة

الحجازيين قال الشاعر ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله

على قومه يستغن عنه ويذمم فان قوله ويذمم مجزوم

لكونه عطفا على يستغن وهو جواب الشرط اغنى من يك

ويجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لاعتداد به

فيحرك الحرف الساكن ويدغم فيه الاول فيقال لم يمدّ بالضم
او الفتح او الكسر كما سيأتي وهو لغة بني تميم والاول هو
الاقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت
ان السكون في مددت ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام
فيه قلت لان هذه الضمائر كجزء الكلمة ويسكن ما قبلها
دلالة على ذلك فلو حرك لزال ذلك الغرض ولان الادغام
موقوف على تحريك الثاني وهو موقوف على الادغام لئلا يتوالى
الحركات الاربع فيلزم الدور وفي هذا نظر اذ تحريك الثاني
لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول وهو جزء الادغام
لا نفسه واتى بعلى الفعل الواحد لان الادغام واجب
في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة

المخاطبة كما مرّ وممتنع في فعل جماعة النساء فالجائز في فعل
الواحد غائبًا كان او مخاطبًا او متكلمًا وكذا في الواحدة
الغائبة ولفظ المصنف رحمه الله لا يشعر بذلك اذ لا
تدغم في لفظ الواحد الواحدة ولا يصح ان يقال المراد
فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا لانه يدغم فيه
حينئذ فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لا جائز
اللهم الا ان يقال قد علم حكمه وهو في حكم المستثنى ولا يخلو
عن تعسف فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسور
العين او مفتوحه او مضمومه فان كان مكسور العين
كيفر اي يهرب او مفتوحه كيعض الشيء ويعض عليه اي
ياخذه بالسن فقول لم يفر ولم يعض بكسر اللام وفتحها

اي الكسر

أمّا الكسر فلأنّ الساكن إذا حُرّك حُرّك بالكسر لما بين
الكسرة والسكون من التجانس ولأنّ الجزم قد جُعل عوضًا
عن الجرّ عند تعذّر الجرّ اعني في الافعال فكذا جُعل الكسر
عوضًا عن السكون عند تعذّر السكون وأمّا الفتح فلكونه
اخفّ وذلك ان تقول الكسر في لم يفرّ لمتابعة العين وكذا
الفتح في لم يعضّ وتقول لم يفرّ ولم يعضّ بفكّ الادغام
كما هو لغة اهل الحجاز يّين وهكذا الحكم في يشعر ويحمر
ويحمارّ يعني تقول لم يشعر ولم يحمر ولم يحمارّ بكسر اللام
وفتحها المامر ولم يحمرّ ولم يحمارّ ولم يشعرّ بفكّ
الادغام وكسر ما قبل الاخر لانّا نقدّر الاصل في يحمرّ
ويحمارّ ويشعر يحمرُرُ ويحمارُرُ ويشعرُرُ مكسورًا ايما قبل

الآخر وفي الماضي مفتوحة حملا على الاخوان نحو اجتمع يجتمع
واستخرج يستخرج وقولهم ازعوى يزعوي واجواى يجواى
يدل عليه وان كان العين من المضارع مضموما فيجوز عند
دخول الجازم عليه الحركات الثلاث الضم والفتح والكسر
مع الادغام ويجوز فكه اى فك الادغام تقول لم يمدد
بحركات الدال الفتح للخفة والكسر لانه الاصل في حركة
الساكن والضم لاتباع العين وتقول لم يمددْ بفكّ
الادغام لما تقدم وهكذا حكم الامر يعني امر المخاطب واما
امر الغائب قد دخل تحت المجزوم يعني يجوز في الامر اذا كان
فعل الواحد لما يجوز في المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم
من انه يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واوه او ياؤه

ويمتنع اذا اتصل به نون جماعة النساء فان كان مكسور
العين كيفر او مفتوحه كيعض فتقول فِرّ وعَضّ بكسر اللام
وفتحها لما تقدم وافرر واعضض بفك الادغام وان كان
مضموم العين فتقول مُدّ بحركات الدال الضم والفتح والكسر
وامدد بفك الادغام كما ذكرنا في المضارع وقد رويت الحركات
الثلاث في قول جرير ذُمّ المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد اولئك الايام والاعرف الافصح الكسر
في مثل هذه الصورة اعني عند التقاء الساكنين ومما جاء
بفك الادغام قوله اعدد من الرحمن فضلا ونعمة
اذا ما جاء للخير طالب والمراد جواز الادغام وفكه
عندنا والا فالادغام واجب في بني تميم وممتنع في الحجازيين

قالوا واذا اتصل بالمجزوم حال الادغام هاء الضمير لزم وجه
واحد نحو ردّها بالفتح وردّه بالضم على الافصح وروى
ردّه بالكسر وهو ضعيف واعلم ان حكم الثلاثي
المزيد فيه في جميع ما ذكرنا حكم المجرد وان لم يذكره المصنف
اكتفاء بالاصل فليعتبره الناظر ولا يخفى شيء منه على من
اطلع على ما ذكرنا وتقول في اسم الفاعل مادّ بالادغام وجوبا
لاجتماع المثلين مع عدم مانع والتقاء الساكنين على حده
والاصل مادد مادّان مادّون ومددة مادّة مادّتان مادّات
وموادّ وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور من غير ادغام لحلول
الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه
واما المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع

فان كان من الابواب المذكورة يجب الا يمتنع واما الرباعي
المجرد فلا مجال للادغام فيه اصلا **فهذا**
او ان نشمر الزيل لتحقيق المعتل والمهموز مقدمين
المعتل على المهموز لما له من الاقسام والانجات ما ليس
للمهموز فكانه يحرك نفس السامع في طلبه لكونه اكثر بحثا
فصل المعتل
هو في اللغة اسم الفاعل من اعتل اي مرض ويسمى هذا
القسم معتلا لما فيه من الاعتلال واما في الاصطلاح فهو
ما كان احد اصوله اي احد حروفه الاصلية حرف علة و
الحقته بالاصلية عن نحو اعشوشب وقاتل وتقيهق وامثالها
ودخل فيه نحو قول وعد وامثالهما ولا يتوهم خروج اللفيف

من هذا التعريف فإن اثنين من اصوله حرفا علة لانه
اذا كان اثنان منها حرفي علة يصدق عليه ان احدهما حرف
علة ضرورة وهي اي حروف العلة الواو والالف والياء
سميت بذلك لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض
وحقيقة العلة تغير الشيء عن حاله وعند بعضهم ان
الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه اذ لا يجري فيها
ما يجري في الواو والالف والياء في كثير من الابواب لذلك
خرج المهموز عن حد المعتل وسميت حروف العلة في اصطلاح
حروف المد واللين اطلق المصنف هذا الكلام الآتي فيه
تفصيلا فلا غلينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلة
ان كانت متحركة لا تسمى حروف المد واللين لانتفائهما

فيها

فيها وهذا في غير الالف وان كانت ساكنة تسمى حروف
اللين لما فيها من اللين لاتساع مخرجها ولانها تخرج في لين
من غير خشونة على اللسان وحينئذ ان كانت حركات ما
قبلها من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف
مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف المد ايضا لما فيها
من اللين مع الامتداد نحو قال ويقول ويبيع والا تسمى
حروف اللين لا المد لانتفائه فيها هذا في الواو والياء
واما الالف فيكون حرف مد ابدا وهما تكونان تارة حرفي
علة فقط وتارة حرفي لين ايضا وتارة حرفي مد ايضا فحروف
العلة اعم منهما وحروف اللين اعم من حروف المد هذا
ولكنهم يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين

مطلقا والمصرح جرى على ذلك ونقل عن المصرح في تسميتها
حروف المد واللين انها لخروج في لين من غير كلفة على اللسان
وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت
وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب
والالف حينئذ اي حين اذ كانت احد حروف الاصول من
المعتل تكون منقلبة عن واو او ياء نحو قال وباع لان حروف
الاصول هي حروف الماضي من المجرد وهي من الثلاثي المجرد
متحركة ابدا في الاصل والالف ساكنة فلا تكون اصلا وانما
في الرباعي فلان حروف الاصول تكون متحركة الا الثاني
ولا يجوز ان يكون الثاني الفا لالتباسه بغيره من الثلاثي
المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه

الرباعي واحترز بقوله حينئذ عن الالف في نحو قاتل واحمار
وتباعدتما ليس من حروفه الاصول فانها ليست منقلبة
بل هي زائدة **واعلم** ان الالف في الافعال كلها وفي الاسماء
المتمكنة اما ان تكون زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء
الغير المتمكنة والحروف نحو منى ومهما وبلى وعلى وما اشبه
ذلك فانها فيها اصلية **واعلم** ان المعتل جنس تحته
انواع مختلفة بالحقائق كمعتل الفاء والعين وغير ذلك
فاشار الى انحصارها انواعه بقوله وانواعه سبعة لان
حروف العلة فيه اما ان يكون متعددا اولا فان لم يكن
متعددا فاما فاء او عين او لام فهذه ثلاثة اسام وان كان
متعددا فاما ان يكون اثنين او اكثر فالثاني قسم الاجوف

والاول اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم اخرى
وان اقترنا فاما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذان
قسمان آخران فالمجموع سبعة انواع **النوع الاول**
من الانواع السبعة المعتل الفاء باضافة المعتل الى الفاء
اضافة لفظية اى الذى اعتل فاؤه وقدم بما يكون حرف العلة
فيه غير متعد لكثرة ابحاثه واستعماله ثم قدم معتل
الفاء ليتقدم الفاء على العين واللام وهو ما يكون فاؤه
حرف علة ويقال له المثال المماثل له اى لشابهته الصحيح
فى احتمال الحركات تقول وعد وعدا وعدوا كما تقول ضرب يضرب
ضربوا بخلاف الاجوف والناقص والفاء اما ان يكون واوا
او ياء اذ الالف ليس باصل ولا يمكن ان يكون فاء لسكونه

لسكونه وقدم بحث الواو لان له احكاما ليست للياء فقال

اما الواو فتحذف من الفعل المضارع الذي يكون على وزن

يفعل بكسر العين لانه لما وقع بين الياء والكسرة ثقل

كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حملت عليه اخواته اعني

التاء والنون والهمزة ويحذف ايضا من مصدره اي من

مصدر المعتل الفاء الذي يكون على وزن فعلة بكسر

الفاء وتسلم الواو في سائر تصاريفه اي في باقي تصاريف

المعتل الفاء من الماضي واسم الفاعل واسم المفعول تقول

وعد بسلامة الواو ويعد بحذفها لما مر عدة بحذفها لانها

مصدر على وزن فعلة الاصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى

العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها وحذفت الواو

لما مر فقيل عدة على وزن علة وقيل الاصل وعلة حذفت
الواو وكما مر ثم زيدت التاء عوضا عنها واعلم
ان مراد المصنف بقوله يكون على فعلة ان يكون ثم احذف الواو
من مضارعه لان مصدر المعتل الفاء اذا لم يكن للحالة
ليس على فعلة الا فيما كان المضارع منه على يفعل بكسر
العين بحكم الاستقراء والوجهة اسم مصدر ويجوز ان يكون
الضمير في مصدره راجعا الى المضارع المذكور فان لم يكن
المصدر مكسور الفاء لم يحذف الواو منه لعدم الثقل
كما مثل له بقوله ووعدا وان كان مكسور الفاء لكن لم يحذف
الفاء من فعله لم يحذف الواو منه ايضا نحو الوصال والهوى
مصدر واصل يواصل فهو واعد في اسم الفاعل وذاك

موعود

النكتة للقار لا للفار

موعود في اسم المفعول بسلامة الواو عِدْ في امر المخاطب

بحذف الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها في الامر ايضا

قلت انه فرع الفعل المضارع وقد علمت الحذف في الاصل

فكذا في الفرع فلا حاجة الى ذكره او نقول ان الامر ليست فيه

واو فتحذف لان المضارع هو تعد بلا واو فحذفت حرف

المضارعة منه واسكنت اخره فقيل عِدْ واما الجحد والامر

باللام والنهي والنفي فهي مضارع نحو ليعد ولا يعد ولم يعد

ولا يعد وكذلك ومق اي احب يمق مقة بسلامتها

في الماضي وحذفها في المضارع والمصدر وهذا من باب حسب

يحسب والاصل يومق ومقة واذا كان الحذف بسبب الياء

والكسرة فاذا ازيلت كسرة ما بعدها اي ما بعد الواو

أعيدت الواو المحذوفة لزوال علة حذفها نحو لم يوعد
في المبني للمفعول لأن ما قبل آخره وهو ما بعد الواو مفتوح
أبدا وفيه نظر لأنه ينتقض بنحو يطأ ويسع ويضع و
امثال ذلك كما سيجيء وبنحو قوله لم يلده بسكون اللام وفتح
الدال والأصل لم يلده نحو لم يعده والواو محذوفة أسكنت
اللام تشبيها له بكتف فإن أصله كتف بكسر التاء
فأسكنت فاجتمع الساكنان وهما اللام والدال ففتحوا
الدال لالتقاء الساكنين إذ لو حرك الأول لزال الغرض
فقد زال كسرة ما بعد الواو في الصورتين ولم يعد قال

عجبت لمولود وليس له أب ✦ وذي ولد لم يلده أبوان

ويمكن أن يدفع بالعناية وتثبت عطف على قوله فتحذف

أي الواو

اى الواو تثبت فى يفعل بالفتح اى بفتح العين لعدم ما يقتضى
حذفها اذ الفتحة خفيفة كوجل بالكسر اى خاف يوجل
بالفتح وفيه اربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل والثانية
ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو والثالثة ياجل
بقلب الواو الفا لانها اخف والرابعة ييجل بكسر حرف
المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم
يرون الواو بعد الياء ثقيلا كالضمة بعد الكسرة فقلبوا
الفتحة كسرة ليقلب الواو ياء وليست هذه من لغة بنى
اسد لانهم وان كانوا يكسرون حروف المضارعة الا انه
مختص بغير الياء فلا يكسرون الياء ولا يقولون هو يعلم
لثقل الكسرة على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع

حروف المضارعة ويقولون هو يجل وانت تيجل وانا ايجل و

نحن نيجل قال الشاعر قعيدك ان لا تسمعيني ملامة

ولا تنكأي قرح الفؤاد فييجعا بكسر الياء والاصل

يوجع ايجل امر من توجل والاصل اوجل بكسر الهمزة

قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا قياس

مثبت لتعسر النطق بالواو المكسورة ما قبلها فان انضم

ما قبلها اي ما قبل الياء المنقلبة عن الواو في نحو ايجل عادت

الواو لزوال علة القلب اعني كسر ما قبل الواو وتقول

يا زيد ايجل تلفظ بالواو لزوال الكسرة بسقوط الهمزة

في الدرج وتكتب بالياء لان الاصل في كل كلمة ان تكتب

بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والابتداء

فيه

فيه بالياء نحو ايجل فتكتب بالياء ولو كتب في الكتب

التعليمية لتعليمه بالواو فلا بأس به فانه لتوضيحه و

تفهيمه للمستفيدين وتثبت الواو في يفعل ايضا بالضم

لانتفاء مقتضى الحذف كوجه اي صار شريفا يوجه اوجه

لا توجه نحو حسن يحسن احسن لا تحسن وكذا بواقي الامثلة

ثم استشعر اعتراضا على قوله ويثبت في يفعل بالفتح

بان نحو يطاء ويسع الى الاخر بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب

بقوله وحذفت الواو من يطاء ويسع ويضع ويقع ويدع

اي يترك لانها في الاصل يفعل بالكسر اي بكسر العين ففتح

العين بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل

بالكسر لكن يرد على المص انه اذا ازيلت كسرة ما بعد الواو

اعيدت الواو فان قلت كسر العين مع حرف الحلق كثير
في الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه قد وقعت هذه
الافعال المحذوفة الواو مفتوحة العين فذكروا ذلك
التاويل لئلا يلزم خرم قاعدتهم والا فمن يفهم بهذا
وكذا جميع العلل فانها امثلة تذكر بعد الوقوع والافعل
تقدير تسليم ذلك في يطاء ويضع يشكل في يسع فان ماضيه
وسع مكسور العين فلم يحكم بانه في الاصل يفعل
بكسر وهو شاذ وحذفت ايضا من يدع مع انه ليس
مكسور العين وليس فتحه لاجل حرف الحلق لكن حذفت
لكونه في معنى يدع فكما حذفت في يدع حذفت من يدر و
اما هو اما ماضي يدع وماضي يدر يعني لم يسمع من العرب

وَدَعَ وَلَا وَذَرَ وَسُمِعَ يَدَعُ وَيَذَرُ فَعُلِمَ أَنَّهُمْ أَمَاتُوا هُمَا أَيْ
تَرَكُوا اسْتِعْمَالَهُمَا قَالَ فِي الصِّحَاحِ قَوْلُهُمْ دَعْهُ أَيْ اتْرُكْهُ وَ
أَصْلُهُ وَدَعَ يَدَعُ وَقَدْ أَمِيتَ مَاضِيهِ لَا يُقَالُ وَدَعَهُ وَإِنَّمَا
يُقَالُ تَرَكَهُ وَلَا وَادِعٌ وَلَكِنْ تَارِكٌ وَرُبَّمَا جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ
وَدَعَ فَهُوَ مَوْدُوعٌ قَالَ لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي
غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهْ وَقَالَ أَيْضًا أَمَا اسْتَحْيَا لَرْضَهُ مِنْ سَمَائِهِ
جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدُهُ مَصْدَقٌ وَذَرَهُ أَيْ دَعْهُ
وَهُوَ يَذَرُهُ أَيْ يَدَعُهُ أَصْلُهُ وَذِرَ يَذِرُ وَقَدْ أَمِيتَ مَاضِيهِ
لَا يُقَالُ وَذَرَ وَلَا وَاذِرٌ وَلَكِنْ تَرَكَ وَهُوَ تَارِكٌ انْتَهَى كَلَامُهُ
وَفِي جَعْلِ مَوْدُوعٍ مِنْ ضَرُورَةِ الشِّعْرِ بَحْثٌ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي غَيْرِ
الضَّرُورَةِ وَلَمَّا كَانَ هُنَا مَظِنَّةَ سُؤَالٍ وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا

لم يكن ماضيها ولا فاعلها ولا مصدرها مستعملة فما
الدليل على ان فاءها واو فاجاب بقوله وحذف الفاء دليل
على انه اى الفاء واو اذ لو كان ياء لم يحذف كما سيجئ واما
الياء فثبت على كل حال سواء وقعت فى الماضى او المضارع
او فى الامر او فى غيرها وسواء ضم ما بعدها او فتح او كسر
لانها اخف من الواو نحو يمين يمين حسن يحسن من اليمن وهو
البركة يقال ايمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر ييسر كضرب
اى ضرب يمن الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء يسر
يسر بالضم فيهما لكن ينبغى ان يقيد لفظ الكتاب على
الاول لان مثال الضم مذكور ويئس ييئس كعلم يعلم
اى قنط يقنط وقد جاء ييئس بالكسر لكن ينبغى ان يقيد

لفظ

لفظ الكتاب على الاول وجاء يئس بحذف الياء ويائس

بقلبها الفا تخفيفا وهما من الشواذ وتقول في افعل من

اليائي اي مما فاؤه ياء ايسر في الماضي يوسر في المضارع

ولما كان الواو واقعة بين الياء والكسرة مثلها في يوعد

ولم تحذف اجاب بانه لم يحذف مع مقتضى الحذف لان حذف

الواو من يوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل يأوسر كما تقدم

اجحاف اي اضرار بالكلمة لتأديته الى حذف حرفين ثابتين

في الماضي وهذا في بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت

بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان الواو ليست واقعة بين

الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة في الحقيقة لان

المحذوف في حكم الثابت وبان الثقل ههنا منتف لانضمام

ما قبل الواو وهو موس في اسم الفاعل قلبت الياء منها اى
من المضارع واسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر ومييسر
لانه يائى وانما قلبت لسكونها اى لسكون الياء وانضمام
ما قبلها وذلك قياس مطرد لتعذر النطق بالياء الساكنة
المضمومة ما قبلها بشهادة الوجدان وتقول في افتعل
منهما اى من الواوى واليائى اتعد اى قيل الوعد هذا
في الواوى اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء
في التاء اذ لا ادغام مع رفع النقل ولم يقلب ياء على ما هو
مقتضاه لانها ان قلبت ياء اولم تقلب لزم قلبها تاء
في هذه اللغة فالاولى الاكتفاء بالاعلال الواحد كذا ذكره
ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء لا يجوز قلب

الياء تاءً لتدغم كما في الياء المنقلبة عن الهمزة كما
سنذكره في المهموز وفي بعض النسخ وفي افتعل منهما تقلبان
اي الواو والياء تاءً وتدغمان اي التاآن المنقلبان منهما
في التاء اي في تاء افتعل نحو اتعد والاول اصح رواية و
دراية يتعد اصله يوتعد فهو متعد اصله موتعد قلبت
الواو فيهما تاءً وادغمت في تاء افتعل حملاً لهما على الماضي و
اتسر يتسر فهو متسر هذا في اليائي والاصل ايتسر يتيسر
فهو ميتسر قلبت الياء تاءً وادغمت لاجتماعهم بالادغام
لانه يصير حرفين كحرف والحد قلما جاء في افتعل منهما لغة
اخرى من غير ادغام اشار اليها بقوله ويقال ايتعد بقلب
الواو ياءً فان زالت الكسرة ما قبلها لم يجز الا التاء نحو

واتعد ولهذا حمل جار الله العلامة قول الشاعر وايتصلت
بمثل ضوء الفرقدين على ان الياء بدل من التاء في اتصلت
ولم يجعله بدلا من الواو ولكن يلزم اهل هذه اللغة ان
يقولوا واو تعد واو تصل باثبات الواو اذ لا علة للقلب
اللهم الا ان يقال لكراهة اجتماع الواوين وحينئذ يمكن
حمل البيت عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم يا تعد
بقلب الواو الفا لانه وجب قلبه في الماضي ولم يمكن بالياء
لثقلها فقلبت الفا لخفتها فهو موتعد على الاصل ان كان
من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الالف واوا لانضمام
ما قبلها وهذا قياس مطرد وايتسر على الاصل ياتسر بقلب
الياء الفا تخفيفا لثقل اجتماع الياءين فهو موتسر بقلب

الياء واوا ان كان من ييسر على الاصل وقلب الالف واوا
ان كان من ياسر وهذا مكان موسر فيه في اسم المفعول
كما في اسم الفاعل وعبر عنه بهذه العبارة لان الايسار
لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول فعداه
بفي وقال ذلك اي هذا مكان يلعب فيه بالقمار وحكم ود
يود كحكم عض يعض يعني ان معتل الفاء من المضاعف
حكمه حكم المضاعف من غير المعتل في وجوب الادغام و
امتناعه وجوازه وسائر احكامه وتقول في الامر ايدد
كاعضض والاصل اودد ويجوز ود بالفتح والكسر كعض
وذكر ايدد لما فيه من الاعلال **واعلم**
ان المضاعف المعتل الواوي لا يكون مضارعه الا مفتوح

العين اما الضم فلانه منتف من المثال الواوي قطعا

الا ما جاء في لغة بني عامر من وجد يجد بالضم وهو ضعيف

فالصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو بني مكسور العين

يجب حذف الواو والادغام لئلا ينخرم القاعدة وحينئذ

يلزم تغيران وتغير الكلمة عن وضعها جدا والله اعلم

النوع الثاني من الانواع السبعة المعتل العين

وهو ما يكون عين فعله حرف علة وقدمه لتقدم العين

على اللام ويقال له الاجوف لخلو ما هو كالجوف له من

الصحة ويقال له ذو الثلاثة ايضا لكون ماضيه

على ثلاثة احرف اذا اخبرت انت عن نفسك نحو قلت و

بعت لما يذكر فانه وان كان جملة يسميه اهل التصريف

فعل الماضي

فعل الماضي للمتكلم فالمجرد الثلاثي تقلب عينه في الماضي
المبني للفاعل الفا سواء كان واوا او ياء لتحركها وانفتاح
ما قبلها نحو صان وباع والاصل صون وبيع قلبت الواو
والياء الفا لان كلا منهما كحركتين لان الحركات ابعاض
هذه الحروف فلما كانتا متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا
كان ذلك مثل اربع حركات متواليات وهو ثقيل فقلبوهما
باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة
حاصلها دفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء ونحو صيد البعير
وقود من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما نحو القود
وهو القصاص والصيد يقال صيد البعير اذا مال الى
جانب خلفه فان قلت ان ليس اصله ليس بالكسر فلم لم

تقلب الياء الفا قلت لانه لما لم يكن من الافعال
المتصرفة التي يجيء لها الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجيء
منه الا اربعة عشر بناء للماضي وكان الكسر ثقيلا نقلوها
الى حال لا يكون للافعال المتصرفة وهو اسكان العين
ليكون على لفظ الحرف نحو ليت فان اتصل به اي بالماضي
المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا او ضمير المخاطب
مطلقا او ضمير جمع المؤنث الغائبة نقل فعل مفتوح العين
من الواوي الى فعل مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين
من اليائي الى فعل مكسور العين دلالة عليهما اي ليدل الضمة
على الواو والكسرة على الياء لانهما يحذفان كما سيقرر في
الامثلة ولم يغير فعل بضم العين ولا فعل بكسر العين

اذا كانا اصليين وفي بعض النسخ اصليين يعني ان نحو طول
بضم العين وهيب وخوف بكسر العين لم ينقل الى باب اخر
لانك تنقل مفتوح العين اليهما فيلزمك ابقاؤهما
بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء فعلى هذا
لا فائدة في قوله اذا كانا اصليين لان نحو وفعل منقولين
هما كالاصليين لانه ان اريد بعدم التغير علم النقل
الى باب اخر فهما كذلك وان اريد انهما لم يتغيرا عن حالهما
اصلا فهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة ويحذف العين
كما اشار اليه بقوله ونقلت الضمة من الواو والكسرة
من الياء الى الفاء وحذفت العين اي الواو والياء لالتقاء
الساكنين فكيف يحكم بعدم التغير فلا حاجة الى التقييد

اذا كانا اصليين وفي بعض النسخ اصليين يعني ان نحو طول
بضم العين وهيب وخوف بكسر العين لم ينقل الى باب اخر
لانك تنقل مفتوح العين اليهما فيلزمك ابقاؤهما
بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء فعلى هذا
لا فائدة في قوله اذا كانا اصليين لان نحو وفعل منقولين
هما كالاصليين لانه ان اريد بعدم التغير علم النقل
الى باب اخر فهما كذلك وان اريد انهما لم يتغيرا عن حالهما
اصلا فهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة ويحذف العين
كما اشار اليه بقوله ونقلت الضمة من الواو والكسرة
من الياء الى الفاء وحذفت العين اي الواو والياء لالتقاء
الساكنين فكيف يحكم بعدم التغير فلا حاجة الى التقييد

بالأصلي وقيل احترز به عن غير الاصليين لانهما يغيران
يعني يرجعان الى اصلهما عند زوال الضمير المذكور بخلاف
الاصليين فانه ليس لهما اصل آخر ينقلان اليه وفائدة
يظهر بادنى تامل في سياق الكلام وغير بعضهم هذا
اللفظ الى اذ كانا اصليين ليكون للتعليل وليس بشيء
وسنح لي ان هذا اللفظ ليس بقيد احترز به عن شيء لكنه
لما ذكر ان فعل الاصلي يغير اذا دل بين ان فعل وفعل
الاصليين لا يغيران فالتقييد به لانه المقصود دون الاخران
فليتامل اذا تقرر ما ذكرنا فقول صاناصا نواصانت
صانتا صن والاصل صونن نقل فعل من الواوي الى فعل
مضموم العين لاتصال ضمير الجمع به ونقلت ضمة الواو

الى ما قبله

الى ما قبلها بعد اسكانه تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء

الساكنين فصار صن وكذلك بعينه صنت صنتما صنتم

صنت صنتما صنتن صنت صنا وتقول في اليائي باع

باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما

بعتن بعت بعتا والاصل بيعن وبيعت وبيعتما وبيعتم

الخ نقل فعل مفتوح العين الى فعل مكسور العين ونقلت

الكسرة الى الفاء وحذفت الياء وانظم في هذا السلك

امثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب

وطال فانه لا نقل فيها الى باب اخر تقول خفت والاصل

خوفت وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت

فاعلت بنقل حركة العين ثم حذفه واعلم

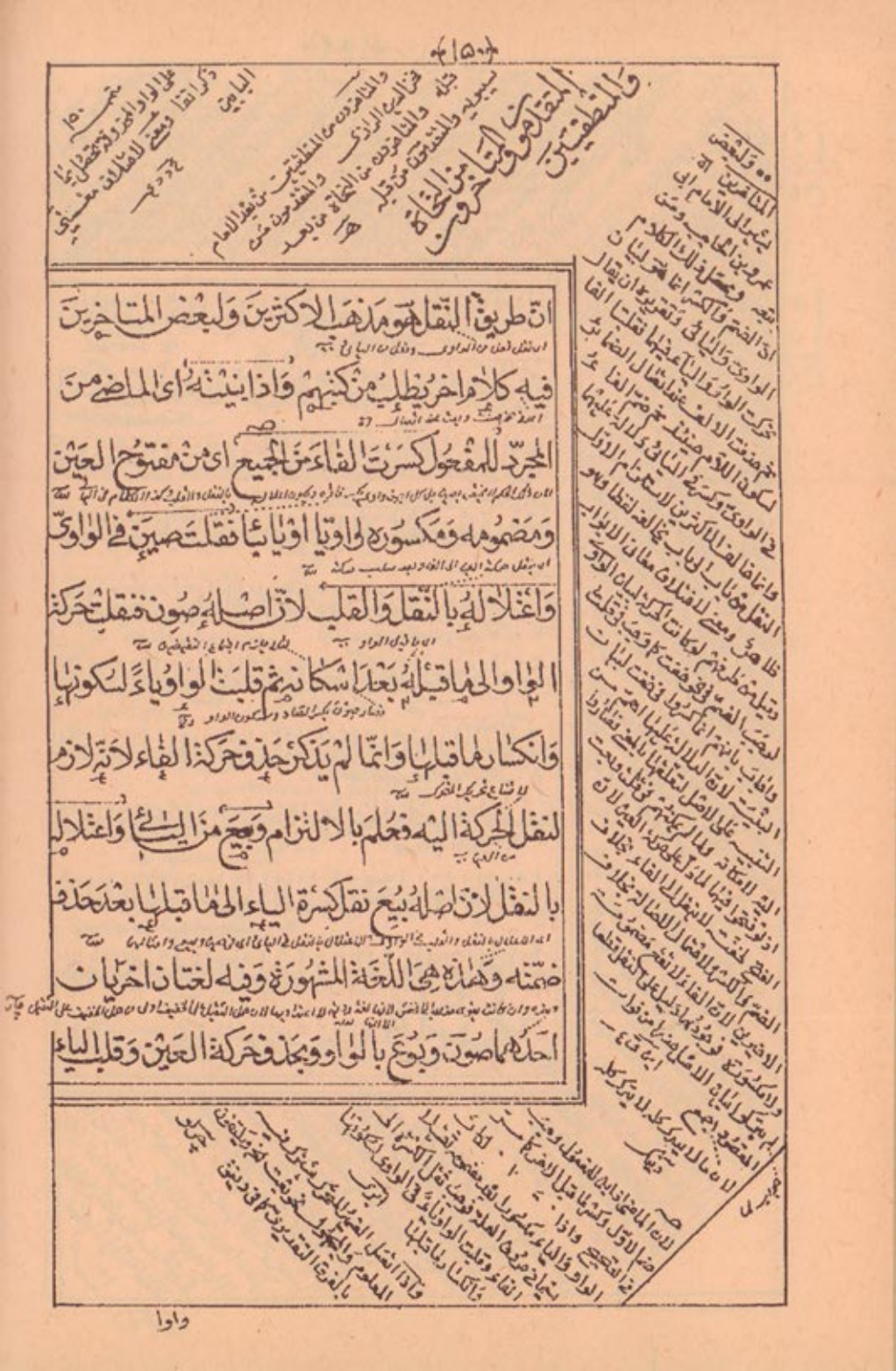

ان طريق النقل هو مذهب الاكثرين ولبعض المتاخرين

فيه كلام اخر يطلب من كتبهم واذا بنيته اى الماضى من

المجرد للمفعول كسرت الفاء من الجميع اى من مفتوح العين

ومضمومه ومكسوره واويا او يائيا فقلت صين فى الواوى

واعتلاله بالنقل والقلب لان اصله صون فنقلت حركة

الواو الى ما قبله بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها

وانكسار ما قبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفاء لانه لازم

لنقل الحركة اليه فعلم بالالتزام وبيع من اليائى واعتلاله

بالنقل لان اصله بيع نقل كسرة الياء الى ما قبلها بعد حذف

ضمته وهذه هى اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان

احدهما صون وبوع بالواو وبحذف حركة العين وقلب الياء

واوا

واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه عكس اللغة الاولى
والاخرى الاشمام للدلالة على ان الاصل في هذا الباب
الضم وحقيقة هذا الاشمام ان تحوّل بكسرة فاء الفعل
نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا
اذ هي تابعة بحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء
لا ضم الشفتين فقط مع كسر القاف كسرا خالصا كما في الوقف
ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل
لانه ههنا حركة بين حركتي الضم والكسر بعدها حرف
بين الواو والياء ويقول في المضارع يصُوْن من الواو
ويبيع من اليائي واعتلالهما بالنقل اي بنقل ضمة الواو
وكسرة الياء الى ما قبلهما اذ الاصل يصوُن ويبيِع كينصُر

وَيُضْرَبُ وَيُخَافُ مِنَ الْوَاوِيِّ وَيُهَابُ مِنَ الْيَائِيِّ وَاعْتَلَالُهُمَا
بِالنَّقْلِ وَالْقَلْبِ اَمَّا النَّقْلُ فَهُوَ نَقْلُ حَرَكَةِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ
اِلَى مَا قَبْلَهُمَا فَاِنَّ الْاَصْلَ يَخْوَفُ وَيَهْيَبُ كَيَعْلَمُ وَاَمَّا الْقَلْبُ
فَهُوَ قَلْبُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ اَلِفًا لِتَحَرُّكِهِمَا فِي الْاَصْلِ وَانْفِتَاحِ مَا
قَبْلَهُمَا حَمْلًا لِلْمُضَارِعِ عَلَى الْمَاضِي وَاِنَّمَا مَثَّلَ بِاَرْبَعَةٍ مُخْتَلِفَةٍ
لِاَنَّهُ اِمَّا اَوَاوِيٌّ اَوْ يَائِيٌّ وَالْوَاوِيُّ اِمَّا مَفْتُوحُ الْعَيْنِ اَوْ
مَضْمُومُهُ وَالْيَائِيُّ اِمَّا مَفْتُوحُ الْعَيْنِ اَوْ مَكْسُورُهُ وَاعْتِلَالُ
الْجُزْءِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْجَمِيعِ بِالنَّقْلِ وَالْقَلْبِ نَحْوُ يَصَانُ وَيُبَاعُ
وَيُخَافُ وَيُهَابُ ۞ وَيَدْخُلُ الْجَوَازِمُ عَلَى الْمُضَارِعِ فَيُسْقِطُ الْعَيْنَ
اَيْ عَيْنَ الْفِعْلِ وَهُوَ الْوَاوُ وَالْاَلِفُ وَالْيَاءُ اِذَا سَكَنَ مَا بَعْدَهُ
اَيْ مَا بَعْدَ الْعَيْنِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ كَمَا يَتَبَيَّنُ فِي الْاَمْثِلَةِ

وكتب

وتثبت العين اذا تحرك ما بعدها اى ما بعد العين حركة
اصلية او مشابهة لها لعدم علة الحذف نقول عشد
دخوله فيصون لم يصن بحذف حركة الواو ثم حذف الواو
لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك
ما بعده لم تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات لم يصن كما
تقول يصين لان الجازم لا عمل له فيه والواو قد حذفت
عند اتصال النون لالتقاء الساكنين لم تصن لم تصونا
لم تصونوا لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهكذا
قياس كل ما كانت عنه ياء او الف نحو لم يبع بالحذف لسكون
ما بعده لم يسعا بالاثبات ولم يخف بالحذف لم يخافا
بالاثبات والضابط فيه ان المحذوف

ان كان النون فلا يحذف العين والا يحذف وقف عليه

اى على المضارع الداخل عليه الجازم الامر بان تحذف

العين اذا سكن ما بعده نحو صُونْ ويثبت اذا تحرك نحو

صُونَا صُونُوا صُونِي صُونَا واما جمع المؤنث نحو صُنَّ فقد حذف

عينه فى المضارع والامر بالتاكيد اى مع نون التاكيد صُونَنَّ

صُونَانِّ صُونُنَّ صُونِنَّ صُونَانِّ اى باعادة العين المحذوفة

لزوال علة الحذف بتحرك ما بعده لما تقدم من انه يفتح آخر

الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين واما جمع

المؤنث نحو صُنَانِّ فحذف عينه لازم قطعا ونحو بِعْ بحذف

الياء بيعا بيعوا بيعى بيعا بالاثبات بعن بالحذف كما مر

فى المضارع ونحو خف بحذف الالف خافا خافوا خافى خافا

بالاثبات

بالاثبات خفن بالحذف كما تعلم وبالتاكيد بنعن وخافن
كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف وكذا تقول في الخفيفة
صونن وبيعن وخافن الى الاخر بلا فرق ولم يعد العين في نحو
صن الشيء وبع الفرس خف القوم لان الحركة عارضة
لاعتدادها فوجودها كعدمها بخلاف حركة نحو صونا
صونوا صوني صونا وصونن وامثالها فانها كالاصلية لاتصالها
ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء بالكل اما في نحو صونا فلان
ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما في نحو صونن فلان نون
التاكيد مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام انا
نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المستتر بجزء
من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فنشبه الحركة

امثلة الاعراب بالحركات والاسكان ظ
اقل لان الاعراب اكثر دورانا في الكلام
الهمزة حادث
لكن الحاصل بسببه
الحاصل بسببه
لتوسط الالف
وبالجملة الفعل الخفيف
لانه متصل لفظا وفقط فهو متصل لفظا
اي الفعل لانه فاعل واحد فاذا ذكر
عجز عن التعليل وفوض الامر
فاذا قلت ذكر لانه الخ
هو على الانتقال في الاخبار
القول كالنحو والنباتات
الى المثال والنباتات فانها
لانها في النحو والصرف
كلمة منه
اسلا يقع بينهما فاصل اصلا
اي لا يتخلل بينهما كلمة وحرف
لا يقبل بينهما الفعل والفاعل وفوت التاكيد
محرف
يخلف ضمير الفعل فاذا قيل اليغ بالفعل
يجيء
١٠٠ اصلا لما بينهما من تفاعل الفعل
اقتضى اصليا اتصاليا فاعلم ذلك
فاصل
مرتبي

وبالجملة الفعل الخفيف لانه متصل لفظا وفقط فهو متصل لفظا
اي الفعل لانه فاعل واحد فاذا ذكر
عجز عن التعليل وفوض الامر
فاذا قلت ذكر لانه الخ
هو على الانتقال في الاخبار
القول كالنحو والنباتات
الى المثال والنباتات فانها
لانها في النحو والصرف
كلمة منه
اسلا يقع بينهما فاصل اصلا
اي لا يتخلل بينهما كلمة وحرف
لا يقبل بينهما الفعل والفاعل وفوت التاكيد
محرف
يخلف ضمير الفعل فاذا قيل اليغ بالفعل
يجيء
١٠٠ اصلا لما بينهما من تفاعل الفعل
اقتضى اصليا اتصاليا فاعلم ذلك
فاصل
مرتبي

للفاعل
فاعل
فهو مكلام الشارح اي الفرق
الشارح
اي فرق الكلام في
انكلمة انهما

الواقعة قبلها بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة
واحدة ثم تستعير احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة
العارضة فيثبت معها العين مثلها مع الحركة الاصلية
وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف الذي قبل ضمير الفاعل
موضوعا على السكون كتاء التانيث في الفعل نحو دعت دعا
دون دعاتا فليتامل فان قلت فلم لم يعد المحذوف في نحو لا
تخشون وارضون وامثال ذلك ولم يقل لا تخشاون وارضاوا
مع انهما ايضا نونا التاكيد قلت لان كون نون التاكيد
جزءا من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير في نحو
لا تخشون وارضون بارز وهو الواو بخلاف نحو يبعثن و
خافن والفرق في ذلك ان الاصل فيهما ان يكون كالجزء لانه

وههنا فائدة تواتري لا يتنبه لها وهي ان المراد بواو الضمير يا شئ الناقص في الاجوف وهو شئ الالف والواو والياء في الكلم وسواء كان العين عند لفظ لها نحو صوتا صوتي او ان المراد بقول الشارح لا تتلاقيا ان لا يتحد لفظا الواو والياء لان اتحادهما لفظا يوجب ادغامهما نحو يعد هذه وكونه لالتقاء الساكنين ثم انه يفهم من كلام الشارح ان الفتح في اعزه للاصل المشابهة مع ان صح في نون التاكيد انها فاصلة للفتحة ويمكن الجواب بما بينا ان تغيير الكلام في نون التاكيد للفتحة ولما بعد النون الف الضمير فلا تحتمل فتحة العلة بل تبقى واحد محمد كبرلو

لا تزال العلل الا تمام كما ذكر في شرح العلم المنورق

واعلم ان مراد الشارح من قوله وههنا فائدة الى قوله وعند ظاهرا ما اذا دخل الالف اعزه بقال اعزه لا يعزه والواو وقعت واذا دخل الواو فيه بقال اعزوا يعزوا والواو وضم ما قبل الواو واذا دخلت الياء فيه يقال اعزي يعزي عزوه وعزي ما قبل الياء فلو لم يكن المتكلم به الالف فقط لوجب ان يجعل الالف واوا او ياء لانه في حد ذاته لا يعرف الا بالواو او الياء والحال انه لا يعرف الا بالوقف الذي يكون فيه عند دخول الالف والواو وقع لا يتصل به ولا يعرف الا بالياء فلهذا عبر الشارح اولا فيه بقوله الواو والياء ثم عبر عنه بالضمير المتصل في يعزه عنه لما ان الواو والياء كانوا ضمائر متصلة في الاصل ثم ان المراد بالضمير المتصل هو الذي لا يبتدأ به ولا يقع بعد الا في الشعر كما في الرضي وقد يقع بعد الا في الشعر كما في الرضي وقد يقع بعد الا في الشعر كما في الرضي

حرف التصوفيه لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا فاصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد اللفظي ولا تشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما اظن وههنا فائدة لا بد

•• وههنا فائدة لخ اما تعليق الجواب بقوله لان تشبيه نون التاكيد مع الضمير المستتر بضمير الفاعل في الناشر في سواء الواو والياء يشبه ضمير الفاعل المتصل لا الالف فالحال انه لا يتحد اللام الا بالالف لفظا فينبغي ان يشبه لهذا اللام مع نون التاكيد المخاطب للضمير المستتر مثل ما لهما مع الضمائر الثلاثة بالعود منه وهم العود منه الى الغير فانكون الضمائر الثلاث على حواله هذه بتقدير اللام مع كل منها لا يخلو عن اتحاد ما مع نون التاكيد المذكور في كل حال فيحتمل لحق هذا التقدير ايضا فلم اختلفت النسخ في هذا المقام وعلى كل يحتمل الجواب ينبغي المراد بالمتصل ما يشمل ما لزم الحال عند التشبيه فالنسخة الاولى هي المتداولة عليها تحرير المراد في اكثر الشروح والحواشي والا يجب ان يجعل قوله اعزه بدون نح على ان نح يجوز ان يكون بدون نح على ان اعزه فعل الواحد المذكر وفاعل الجواب على هذه النسخة ان المراد بالمتصل الف الضمير فقط اذ لو كان المراد به مطلق ضمير الفاعل لوجب ان يجوز عند دخول نون التاكيد على فعل الواحد ما لا يزال ان اعزون بدون اللام كما يجوز مع الف الضمير واعزن بضم الزاء واعزن بكسرها مع تجويز اللام لئلا يلتبس عند المتصل الذي هو الواو والياء فكذا ينبغي ان يجوز مع نون التاكيد مع الضمير المستتر وبدا تحال وغايته تلزم الحال بالحال والنسخة الاخرى والاجب ان لا يجوز في المزيد اعزن بدون نح فلا اعزي اعزن نح وفاعل الجواب على هذه النسخة ان المراد بالمتصل الذي اشبه به الف الضمير انما اذا لم يكن المراد ذلك بل بقي على العموم لوجب ان لا يجوز في المزيد فعل واحد اعزن بدون اعاد اللام وفي المزيد فعل الواحد المخاطب اعزن بدون اعادتها انتهى لان مقتضى عدم اتحاد فعل الواحد مع نون التاكيد بشبهه بمطلق ضمير الفاعل وحده هما مع واو الضمير وياء المخاطبة الف الضمير في فعل الاثنين سواء لحقها نون التاكيد او لا نحو اعزوا ن واعزوا ن فالاولى بالحمل وكذا الملزوم تأمل

فهي كون مشبه نون التاكيد بالواو مثلا لوجب ان يقال اعزه بضم الزاء بدون اعادتها الواو والياء ولا يعاد في الواو ولو شبه بالياء مثلا لوجب ان يقال اعزه بكسر الزاء بدون اعادتها اللام كما يكسر الزاء ولا يعاد اللام في الياء اذ لا حق المشابهة ح

وعلى هذه النسخة يكون قول الشارح لانه لا يعاد عند المتصل الخ علة للمفيد تقديره فهو اي اغزوا واغزن بدون اعادة اللام مع ضم الزاي في الاول وكسرها في الثالث حال من بل واجب لانه لا يعاد الخ   ومن الناس من تكلم على تعيين المراد من المتصل ويقول ان المراد بالمتصل الالف والواو والياء كلها لا الالف فحسب والاول يثبت الواو في نحو اغزوا وصونوا مع ايراد المنع على الشارح في الحكم بعدم عود اللام في اغزوا واغزي مستندا لا يعود فيها اولا وحذفه ثانيا لسبب التقاء الساكنين عند حذف الحركة دفعها   ومنشأ هذا الاعتراض الغلط ان مراد الشارح بيان اشتراك الاجوف والناقص في هذا الحكم وذلك بعيد عن مذاق الكلام لان الشارح نفسه اعترف فيما تقدم بعود العين مع الكسائي الثلاثي في الاجوف وعلل لها بقوله في نحو صونا صونوا صوني   فسوق كلامه يقتضي اختصاص هذا الحكم بالناقص كما لا يخفى والقول باعادة اللام مع واو الضمير ويائه ثم حذفه لقيام علة الحذف تولده من مرض السقوط وبمعزل عن الاعتبار لان علة الحذف موجودة مع الواو والياء فلا حاجة الى الالف فلذا لم يعد اللام لئلا يلزم تحصيل الحاصل من غير طائل   والله اعلم وعلمه احكم هذا ما ظهر لي بالمراجعة وكتب بالطه لعمر تحتمها ما نقلناه ايها الولد ولا تكن من الاهالي في كلف   في الذكم

ابو الحسن اسمعيل الشلبي عفى عنه

•• اعلم ان الزيادة الخ اقول الزيادة ههنا انما تستعمل بمعنى المزيد كما في قوله تعالى هل من مزيد والاستعمال لان الزيادة لا تتعدى الى المفعول ذكره في شرح الكافي للشارح   قوله ولما ذلك في الاصطلاح غير متعد نحو نصرة اصطلاحهم عليه لغلبهم الغرض الزائد وهو المذهب فتكلف في التوجيه لبيانها ينبغي لعدم الاطراد •• والا يتصل الخ اي وان لا يكن كذلك فهو يحتمل تقدير جملة اسمية فيجب الفاء على ما ذكر قالوا الجزاء اذا كان مضارعا مثبتا غير مقترن باحد الاربعة اي السين وسوف وان وما جيء بالفاء وذلك اما جواز الفاء فلان دخول اداة الشرط كان مصاحبا للاستقبال فلم تؤثر الاداة فيه تاثيرا ظاهرا في نفسه فلم يتصل فاحتاج الى من يربط بينهما بالفاء واما تركه فلان تاثير الاداة خفي لانه كان صالحا للحال والاستقبال فصرفته الاداة الى الاستقبال   ع د د

و ... التحتيني ...

قاضي ...

من التنبيه عليها وهي ان المراد بالمتصل في هذا المقام

الالف الذي هو ضمير الفاعل للاثنين دون واو الضمير

ويائه والا يجب ان يجوز في نحو اغزوا بدون اعادة اللام

لانه لا يعاد عند المتصل الذي هو الواو وكذا في نحو اغزي

اغزن بالكسر وهذا ظاهر ومزيد الثلاثي لا يخلو من انه

اعلم ان الزيادة جاءت لاربعة ابنية

•• قوله بمنفعل كان لفعل وتفعيل لان زاد ينبغي الادعاء نحو زاد المال متعديا الى اثنين كما بينها فيما الاول نحو زدت زيدا خيرا وزدناهم الشرف وزادهم الله مرضا وقد يجيء افتعال ... نحو زدت ذنبا ولا تذكر ما زدت وقد ذكر ما لا تذكر ما زدته فالاول من مثل زدت ذنبا   شيخ زاده

ه وهو في المفرد اذا دخل نون التاكيد يجب ان يجوز اغزونّ بحذف اللام حملا على اغزنّ في الجمع اذ اشبهتا نون التاكيد بواو الضمير ويائه وكذلك يجوز ان يقال اغزنّ بكسر اللام في المفرد حملا على اغزن في المفردة المؤنثة   ابو ذكر

ه لان اللام لا يعاد عند اتصال الواو نحو اغزوا وعند اتصال الياء نحو اغزي فكذا ما شابه بهما يعني لو شبه نون التاكيد بالواو مثلا لوجب ان يقال اغزن بضم الزاي بدون اعادة الواو كما يضم ولا يعاد في الواو ولو شبه بالياء مثلا لوجب ان يقال اغزنّ بكسر الزاي بدون اعادة اللام كما يكسر الزاي ولا يعاد اللام في الياء اذا لحق التاكيد 2

•• وهذا ظاهر اي لزوم جواز الاوجه الثلاثة ووجهه ان كان المشبه به مطلق ضمير الفاعل المتصل فظاهر للاستغناء والاول باطل لان اغزن بالفتح بلا اعادة واجب ولا يجوز اغزن بالضم والكسر بدون الاعادة فالمشبه به الف الضمير فقط   قال   س

بتعينه

مطلب نفيس

متعدية وغيرها يقال زاد الشيء وزاده غيره وما وقع في
الاصطلاح غير متعد لانهم يقولون للحرف الزائد الزائد
دون المزيد فالمزيد عندهم ان كان مع في فهو اسم مفعول والا
فيحتمل ان يكون اسم مفعول على تقدير حذف حرف الجر اي المزيد
فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة
فمعنى مزيد الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي او محل الزيادة
منه ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام فالمراد ان الثلاثي
المزيد فيه المعتل العين لا يعتل منه الا اربعة ابنية
وهي افعل نحو اجاب يجيب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة
الواو منهما الى ما قبلها وقلبت الواو في الماضي الفا لتحركها
في الاصل وانفتاح ما قبلها وفي المضارع ياء لسكونها

وانكسار ما قبلها الجابة اصلها الجوابا بقلب حركة الواو
الفا ما قبلها وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت لالتقاء
الساكنين وعوضت عنها تاء في الاخر وقد يحذف في نحو قوله
تعالى اقام الصلاة والمحذوف الفا فعال الاعين الفعل عند
الخليل وسيبويه والوزن افعلة وعين الفعل عند الاخفش
والوزن افالة وكل مناسبات تطلع عليها في محصول وسيجيء
وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح في ان المحذوف
العين وانما فعلوا هذا الاعلال لحمله على المجرد ولذا لم
يعلوا نحو عور وسود من الالوان والعيوب كما لم يعلوا نحو اعور
واسواد لانهم يقولون الاصل في الالوان والعيوب افعل
وافعال بدليل اختصاصهما بها والبواقي مأخوذات منهما

وما عرضت له
الجوزية في قلب
موقعه تجدد الانتباع
تبع العوض والمعوض عنه
تأنيث

طه
اعلما ان العوض عند الاضافة تلزمه التاء
البجاليا
واعلم ان ما ذكرناه كله لم يسمع فيه غير ذلك وقد قرئ
فوت الاقامة والصلوة فيما حكاه الاخفش وابو
النظام المروزي والفرض قبل قبل الاضافة
والاستعمال انما جاء بحذف التاء كما في الآية
فانه لم يذكر التاء فيها كما ذكرها في سائر
ارد ما واستحق بها حذفا
لانه قيل لم لم يوضع الالف في الموضع الذي
منها اجلبا واستعينوا اما قلت طلبا للخفة
بها البيان على ان الفعل الذي منه الفاء ساقط من
الكلمة فاذا وضع العوض
فتحصل الفتحة
عوض سيجيء تفسيره آية الفتحة تنبيها
ذلك الواو والياء الفاء في الاصل الذال ادغم
اذا اعرفت هذا فقس عليه ما يأتي ان شاء الله تعالى
مكانة وهو مختص في زمن الاقرب وانا تقولوا آه
ذكرناه لك فيما مضى ان شاء الله الا يفهم على العرب
مجلد آه لانا ذاما اليوم مكانة منذ اليوم
الفتح فيها اليوم مكانة
وهو مختص بالزمن
الاصل فيها ان يكون مصدرا ميميا
وقد يأتي مفعولا به
المفعول المفعول به متعد الى واحد
اليوم مكانة آه مجلد آه
فعلوا آه

الاصل في الالوان والعيوب ان يقال ما افعال
واصلها افعال ذاك افعل منه صفة
حج
ما اصل افعل وافعال في الالوان والعيوب
ميلهما اختصاصهما بها الفصل الاول
الالوان والعيوب والثاني للانفعالات
لا يبرأ يتضرر به على الالوان والعيوب
نبغة آه
ابيض

فلا تعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس سائر الابواب ومنهم من

لا يلح الاصل ويعل فيقول غار وساد وهو قليل قال

اغارت عينه ام لم تغارا ونحو اخيلت واغيلت واغيمت

واطيبت واطول واحول واحوش من الشواذ جيء بها تنبيها

على الاصل وكذا سائر تصاريفها وجاء في هذه الافعال الاعلال

والاول هو الفصيح وعليه قول امرئ القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول

وروى الاصمعي تمائم مغيل واستفعل نحو استقام يستقيم

استقامة كاجاب يجيب اجابة بعينها ونحو استحوذ واستصوب

واستجوب واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال

ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا

في الصحاح وانفعل نحو انقاد ينقاد والاصل انقود ينقود
انقيادا والاصل انقوادا حذفت حركة الواو ثم قلبت الواو
ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر
اعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما قلبت الواو
ياء لانكسار ما قبلها وقولهم حال يحول حولا شاذ كذا ذكروه
وفيه نظر لانه اسم المصدر كما مر ولم تنقل حركة الياء
الى ما قبلها حتى تقلب الفا كما في اقامة لان ذلك فرع الفعل
في الاعلال ولا نقل في فعله ولئلا يلتبس بمصدر افعل و
افتعل نحو اختار يختار والاصل اختير يختير اختيارا على الاصل
لعدم موجب الاعلال وان كان واويا تقلب الواو في المصدر
ياء كما ذكرنا في الانقياد ولم يعلوا نحو اجتوروا واحتوشوا

لانه

لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه واذا بنيتها للمفعول اى هذه
الاربعة قلت اجيب يجاب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة
الواو الى ما قبلها وقلبت فى الماضى ياء كما فى يجيب وفى المضارع
الفا كما فى اجاب واستقيم يستقام والاصل استقوم يستقوم
فنقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الواو ياء فى الماضى
وفى المضارع الفا وانقيد اصله انقود نقلت حركة الواو
الى ما قبلها وقلبت ياء كما فى صين ينقاد اصله ينقود قلبت
الواو الفا واختير اصله اختير نقلت كسرة الياء الى ما
قبلها كما فى بيع يختار اصله يختير ويجوز فيهما الياء والواو
والاشمام كما فى صين وبيع لانهما مثلهما فى ضم ما قبل حرف
العلة فى الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن فلا

وجه للواو والاشمام فيهما والانقياد لازم فلا بد من
تعديته بحرف الجر ليبنى منه المفعول نحو انقيد له فهو محذوف
فهذه الاربعة مثل المجرد في الاعلال فاجر عليها احكامه
من حذف العين عند اتصال الضمائر المرفوعة المتحركة به
وعند دخول الجازم اذا سكن ما بعده ونحو ذلك والامر
منها اي من هذه الاربعة اجب امر من تجوب والاصل
اجوب اعل اعلال تجيب وقس على ذلك البواقي وان شئت
قلت انه مشتق من تجيب بعد الاعلال وحذفت العين
لسكون ما بعدها كما في بع واثبتت العين في اجيبا كما في بيعا
واستقم واستقيما وانقد وانقادا واختر واختارا
كذلك وضابط ما ذكرنا انه يحذف اذا سكن ما بعده

ويثبت اذا تحرك حركة اصلية او مشابهة لها نحو اجيبا
واجيبن الى الاخر بخلاف نحو اجيب القوم واستقم الامر
فتذكر ما تقدم اذ لا حاجة الى اعادته فمن لم يستضئ
بمصباح لم يستضئ باصباح ويصح ان لا يعل جميع ما هو
غير هذه الاربعة نحو قول وقاول وتقاول وتقول وزين
وتزين وساير وتساير واسود وابيض واسواد وابياض
وكذا يصح تاء تصاريفها اى جميع تصاريف هذه المذكورة
من المضارع والامر واسم الفاعل والمفعول والمصدر وغير
ذلك فصر جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم علة
الاعلال وكون العين في هذه الامثلة في غاية الخفة
لسكون ما قبلها فان قلت ما قبل العين في افعل واستفعل

ايضا ساكن وقد اعلا حملا على المجرد فلم لم يعلها هذه ايضا
حملا عليه قلت لانه لا مانع من الاعلال فيهما لان ما قبل
العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه فانه لا يقبله
امّا الالف فظاهر وامّا الواو والياء فلانه يؤدى
الى الالتباس وتقدير واعلم ان المبنى للمفعول من قاول
قوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبنى
للمفعول من قوّل وتقوّل وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو
ياء لئلا يلتبس بجوزين وتزين واسم الفاعل من الثلاثى
المجرد يعتل عينه بالهمزة سواء كان واويا او يائيا كصائن
وبائع والاصل صاوِن وبايِع قلبت الواو والياء همزة
لان الهمزة فى هذا المقام اخفّ منهما هكذا قال بعضهم

والحق انها قلبت الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة همزة
ولم تحذف لالتقاء الساكنين في غير حالة اذ الحذف يؤدي
الى الالتباس واختص الهمزة لقربها من الالف وانما كان
الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو لحمله على الفعل
والمناسب ان يحمل مثله ويشهد بذلك صحة غاور وصيد
ويرجح الاول بقلة الاعلال ووقع في المفصل في بحث
الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة وفي بحث
الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء فكانه قصر المسافة
في بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ المص
يصح ان يحمل على كل من الوجهين ويكتب الهمزة بصورة الياء
الغير المنقوطة للفرق بين الياء الخالصة وبين الياء

التي هي بصورة الهمزة ونقطها لحن كما في قائل لان الهمزة
المتحركة الساكن ما قبلها تكتب بحرف حركتها وقد جاء في الشواذ
حذف هذه الالف دون قلبها همزة كقولهم شاك والاصل
شاوك قلبت الواو الفا وحذفت الالف ووزنه فال
وليس المحذوف الف فاعل لان حروف العلة كثيرا ما تحذف
بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف في قوله تعالى على شفا
جرف هار ووزنه فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك في
شاوك والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله
هور وشوك وقال في المفصل وربما يحذف العين فيقال
شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب اي يضع العين
موضع اللام واللام موضع العين ويقول شاكي

بعد قلب الواو ياءً لتطرفها ثم يعلّه اعلال غازٍ كما يذكر ويقول
شاكٌ ووزنه فالعٌ فعلى هذا تقول جائني شاكٌ ومررت بشاكٍ
بالكسر فيهما ورأيت شاكيا باثبات الياء لخفة الفتحة على الياء
وعلى الحذف تقول جائني شاكٌ بالضم ورأيت شاكيا بالفتح
ومررت بشاكٍ بالكسر واسم الفاعل من الثلاثي المزيد
فيه يعتل بما اعتل به المضارع فمجيب والاصل مجوب ومستقيم
والاصل مستقوم ومنقاد والاصل منقود ومختار والاصل
مختير وان لم يكن من الاربعة لا يعتل كما تقدم
واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتل بالحذف كمصون ومبيع
والمحذوف واو مفعول عند سيبويه لانها زائدة والزائد
بالحذف اولى والاصل مصوون ومبيوع نقلت حركة العين

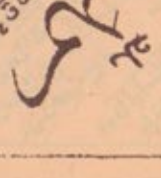

الى ما قبل المحذوف واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر
ما قبل الياء لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوي فمصون
مفعل ومبيع مفعل والمحذوف عين الفعل عند ابي الحسن
الاخفش لان العين كثيرا ما يعرض له الحذف في غير هذا
الموضع فحذفه اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء
الى ما قبلها فحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة لقلب الواو
ياء لئلا يلتبس بالواوي ومذهب سيبويه اولى لان التقاء
الساكنين انما يحصل عند الثاني فحذفه اولى ولان قلب الضمة
الى الكسرة خلاف قياسهم ولا علة له ولو قيل العلة دفع
الالتباس فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه لدفع الالتباس
ايضا فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلنا

لا نسلم انها علامة بل هي اشباع للضمة لرفضهم مفعلا
في كلامهم لا مكرما ومعونا والعلامة انما هي الميم يدل
على ذلك كونها علامة للمفعول في المزيد فيه من غير واو
فان قلت اذا اجتمع الزائد مع الاصلي فالمحذوف هو
الاصلي كالياء من غاز مع وجود التنوين واذا التقى الساكنان
والاول حرف مد يحذف الاول كما في قل وبع وخف قلنا
كذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا
واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب
في الواوي من الشوب وهو الخلط ومهوب في اليائي
من الهيبة فمن الشواذ والقياس مشوب ومهيب وبنو
تميم يثبتون الياء وفي بعض النسخ يتموز الياء دون

الواو لانها اخف من الواو ويقولون مبيوع كما يقولون
مضروب وذلك قياس مطرد عندهم قال الشاعر
حتى تذكر بيضات وهيجه * يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم
وقال قد كان قومك يحسبونك سيدا * واخال انك سيد معيون
ولم يجئ ذلك في الواوي وقال سيبويه لان الواوات اثقل
عليهم من اليا آت وروى ثوب مصووف ومسك مدووف
اي مبلول وضعف قول مقوول وفرس مقوود واسم المفعول
من الثلاثي المزيد فيه يعتل بالقلب اي قلب العين الفا
كما في المبني للمفعول من المضارع ان اعتل فعله اي فعل اسم
المفعول وهو المبني للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية
الاربعة كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار والاصل مجوب

ومستقوم

ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال هنا بالقلب وفي اسم

الفاعل بما اعتل به المضارع لان القلب هنا لازم كفعله

بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون كمبيع من اباع

فانه لا قلب فيه

النوع الثالث من الانواع

السبعة المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف علة

ويقال له الناقص لنقصان اخره عن بعض الحركات ويقال

له ذو الاربعة ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف

اذا اخبرت انت عن نفسك نحو غزوت ورميت فان قيل

هذه العلة موجودة في كل ما هو على ثلاثة احرف من

المجردات غير الاجوف قلت هو في غير ذلك على الاصل

بخلاف الناقص فان كونه على ثلاثة احرف ههنا اولى

منه في الاجوف لكون حرف العلة فيه في الاخر الذي هو
محل التغير فلما خالف ذلك وبقي على الاربعة سمي بذلك
وايضا تسمية الشيء بالشيء لا يقتضي اختصاصه به فالمجرد
تقلب الواو والياء اللتان هما لام الفعل من الناقص
الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزى ورمى في الفعل والاصل
غزو ورمي وعصا ورحى في الاسم والاصل عصو ورحي
قلبتا الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين بين الالف
والتنوين والمنقلبة من الياء تكتب بصورة الياء فرقا
بينها وبين المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز
من نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما احتراز
من نحو اغزو والرمي ويخولن يغزو ولن يرمي وكان عليه

ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدهما ما يوجب
فتح ما قبله ليكون احترازا من نحو غزوا ورميا وعصوان
ودحيان ويرضيان ويغزوان ويرميان مبنيين للمفعول
فان الف التثنية يقتضي فتح ما قبله فلا تقلب اللام في هذه
الامثلة لئلا يزول الفتحة ولو قلبت الفا وحذفت الالف
لادى الى الالتباس ولو قصورة فتدبر واما في نحو ارضين
واحشين من الواحد المؤكد بالنون فلم تقلب يا وهو الفا
لانه مثل ارضيا واحشيا لما مر من ان النون مع المستتر
كالف التثنية والمصنف ترك هذا القيد اعتمادا على امثلته
على ما سيجيء وكذلك الفعل الذي زاد على الثلاثة تقلب
لامه الفا عند وجود العلة المذكورة وكذلك اسم

المفعول من المزيد فيه فان ما قبل لامه يكون مفتوحا البتة
ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف و
النشر بقوله كاعطى والاصل اعطو واشترى والاصل
اشترى واستقصى والاصل استقصو قلبت الواو من اعطو
واستقصو ياء لما يجيء ثم قلبت الياء من الجميع الفا وهذا
هو السر في فصل ذلك وما يليه عما قبله بقوله وكذلك
فافهم فانه رمز خفي فالواو انما تقلب الفا بمرتبتين وللمعطى
والمشترى والمستقصى ايضا كذلك ولما ذكرناه من ان الالف
في الجميع منقلبة عن الياء يكتبونها بصورة الياء ومثل
بثلاثة امثلة لان الزائد فيه اما واحد او اثنان او
ثلاثة وذكر اسم المفعول مع اللام ليتبين الالف فيتحقق

ما ذكرناه اذ لولا اللام لحذفت الالف لالتقاء الساكنين

بينها وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول كالعصا

والرحى وكذا تقلبان الفا ولو كان في الوا[illegible]نين اذا لم

يسم الفاعل اي في المبني للمفعول من المضارع مجردا كان او

مزيدا فيه لان ما قبل لامه مفتوح البتة كقولك يعطى

ويغزى والاصل يعطو ويغزو قلبت الواو ياء ويرمى

اصله يرمي قلبت الياء من الجميع الفا ولذلك يكتب

بصورة الياء وانما قال من المضارع لان المبني للمفعول

من الماضي سيذكر حكمه **اما الماضي** فيحذف

اللام منه في مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به واو

ضمير جماعة الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما

أو مكسورا واوا كان اللام او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا
فيه لان اللام وما قبله متحركان فهذا المثال البتة وحركة
اللام الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا او حركة ما قبلها
ان كانت فتحة تقلب اللام الفا وتحذف الالف لالتقاء
الساكنين وان كانت ضمة او كسرة تسقطان او تنقلان
كما سنذكر مفصلا لتقلبهما على اللام فتسقط اللام لالتقاء
الساكنين فوزن الكل وجب حذف اللام ويحذف اللام في
مثال فعلت وفعلتا اي اذا اتصلت بالماضي تاء التانيث
اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل اللام كغزت غزتا وغزت غزتا
واعطنا اعطتا واشترت اشترتا واستقصت استقصتا
والاصل غزوت غزوتا وغزيت غزيتا الى اخره قلبنا الواو

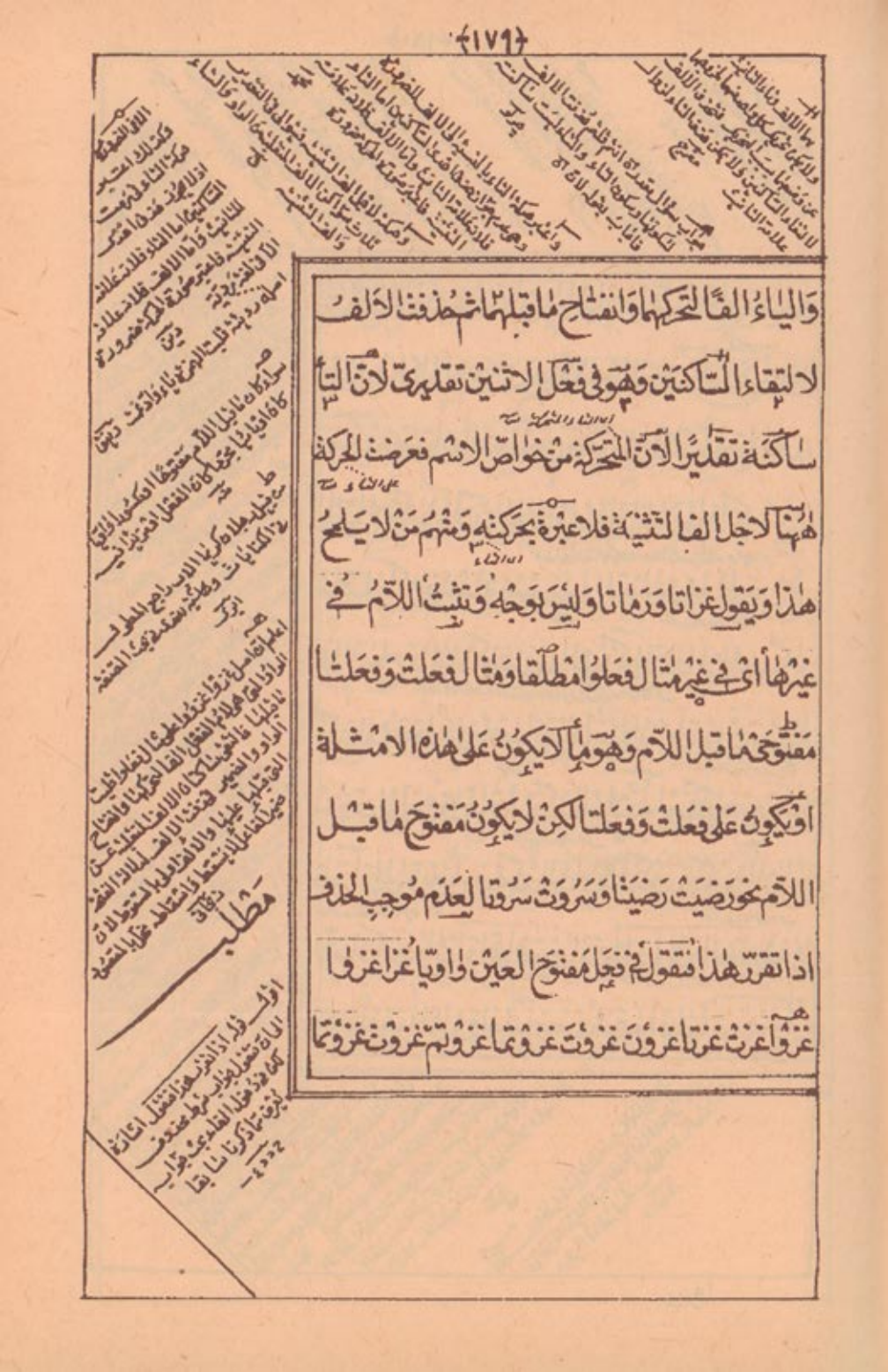

والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف
لالتقاء الساكنين وهو في فعل الاثنين تقديري لان التاء
ساكنة تقديرا لان المتحركة من خواص الاسم فعرضت الحركة
ههنا لاجل الف التثنية فلا عبرة بحركته ومنهم من لا يلمح
هذا ويقول غزاتا ورماتا وليس بوجه وتثبت اللام في
غيرها اي في غير مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلت وفعلتا
مفتوحي ما قبل اللام وهو ما لا يكون على هذه الامثلة
او يكون على فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوح ما قبل
اللام نحو رضيت رضيتا وسروت سروتا لعدم موجب الحذف
اذا تقرر هذا فنقول في فعل مفتوح العين واويا غزا غزوا
غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما

مطلب

غزوتن غزوت غزونا وفيه يائيا رمى رميا رموا رمت

رمتا رمين الى اخره وفي فعل مكسور العين رضي رضيا رضوا

رضيت رضيتا رضين الى اخره وهو سواء كان واويا او

يائيا لامه ياء لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار

ما قبلها كرضي اصله رضو بدليل الرضوان وهذا صريح

في الصحاح واليائي كخشي ولذا لم يذكر الا مثالا واحدا

وكذلك تقول سرو اي صار سيدا سروا سروا سروت سروتا

سرون الى اخره وانما قال وكذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه

فاشار الى ان تصاريفه كذلك اي كالمذكور وذكر مثالا واحدا

لانه لا يكون يائيا وانما فتحت انت ما قبل واو الضمير في غزوا

ورموا وهو الزاي والميم وضممت انت ما قبلها في رضوا

وسروا

وَسَرُوا وَهُوَ الضَّادُ وَالرَّاءُ لِأَنَّ وَاوَ الضَّمِيرِ إِذَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ
النَّاقِصِ بَعْدَ حَذْفِ اللَّامِ فَإِنِ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا أَيْ مَا قَبْلَ
وَاوِ الضَّمِيرِ أُبْقِيَ مَا قَبْلَهَا عَلَى الْفَتْحَةِ إِذْ لَا مَانِعَ مِنْهَا وَإِنِ
انْضَمَّ قَبْلَهَا أَوْ كُسِرَ ضُمَّ لِمُنَاسَبَةِ الْوَاوِ وَالضَّمَّةُ فَتُضَمُّ فِي
غَزَوْا وَرَمَوْا لِأَنَّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ بَعْدَ حَذْفِ اللَّامِ مَفْتُوحٌ لِأَنَّهُمَا
مَفْتُوحَا الْعَيْنِ فَأُبْقِيَ الْفَتْحَةُ عَلَى الْأَصْلِ وَضُمَّ فِي سَرُوا
لِأَنَّهُ مَضْمُومُ الْعَيْنِ وَكَذَا ضُمَّ فِي رَضُوا لِأَنَّهُ كَانَ مَكْسُورًا
بَعْدَ حَذْفِ اللَّامِ فَقُلِبَتِ الْكَسْرَةُ ضَمَّةً لِتَبْقَى الْوَاوُ وَفِي هَذَا
الْكَلَامِ نَظَرٌ مِنْ وُجُوهٍ الْأَوَّلُ أَنَّ قَوْلَهُ وَإِنِ انْضَمَّ أَوْ كُسِرَ
ضُمَّ لَا يَخْلُو عَنْ جَزَالَةٍ فَإِنَّهُ إِنِ انْضَمَّ فَكَيْفَ يُضَمُّ فَالْعِبَارَةُ
الصَّحِيحَةُ أَنْ يُقَالَ إِنِ انْفَتَحَ أَوِ انْضَمَّ أُبْقِيَ وَإِنِ انْكَسَرَ ضُمَّ لِكَ

ان كلامه هذا يدل على انه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد
بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم
وقوله واصل رضوا رضيوا يعني بعد قلب الواو ياء اذ الاصل
رضووا فنقلت حركة الياء الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء
الساكنين وهما الياء والواو صريح في ان الضمة نقلت من
الياء الى ما قبلها فبين الكلامين تباين الثالث ان قوله
بعد حذف اللام الظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز
تعلقه بقوله ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه
وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله اتصل
لان الاتصال ليس بعد حذف اللام والا لم يبق لحذفها
علة لان علته اجتماع الساكنين واحدهما الواو والاخر

الياء فكيف يكون الاتصال بعد الحذف وهذا ظاهر فالتوجيه
ان يقال تقديره اذا اتصل اتصالا باقيا بعد حذف اللام
ضم وهذا التوجيه لو صح لاندفع الاعتراض الثاني بان
يقال المراد بقوله او كسر ضم ان تنقل ضمة اللام اليه اذ
لا منافاة بينهما فانه اذا نقل الضمة اليه صدق انه ضم
وكذا الاعتراض الاول بان يقال انه لم يقل وان انضم ابقى
تنبيها على ان هذا الضم ليس هو الضم الذي كان هو في
الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر في رضوا
فتقول اصل سروا سرووا نقلت ضمة الواو الى ما قبله فصح
انه ضم فاندفع الاعتراضات الثلاثة وهذا موضع تامل

واما المضارع فيسكن اللام منه في الرفع نحو

يَغْزُو وَيَرْمِي وَيَخْشَى وَالْأَصْلُ يَغْزُوُ وَيَرْمِيُ وَيَخْشَيُ وَتُحْذَفُ
فِي الْجَزْمِ لِأَنَّهَا قَائِمَةٌ مَقَامَ الْإِعْرَابِ كَالْحَرَكَةِ فَكَمَا يُحْذَفُ فِي الْحَرَكَةِ
فَكَذَا هٰذِهِ الْحُرُوفُ وَقَدْ شَذَّ قَوْلُهُ

هِجْوْتَ زِبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا ✦ مِنْ هِجْوِ زِبَّانَ لَمْ تَهْجُوْ وَلَمْ تَدَعِ

حَيْثُ اثْبَتَ الْوَاوَ وَقَوْلُهُ

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي ✦ بِمَا لَاقَتْ لَبُوْنَ بَنِي زِيَادٍ

حَيْثُ اثْبَتَ الْيَاءَ وَقَوْلُهُ

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ ✦ كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيًا

حَيْثُ اثْبَتَ الْأَلِفَ وَفَتْحَ الْوَاوَ وَالْيَاءَ فِي النَّصْبِ لِخِفَّةِ
الْفَتْحَةِ وَتُثْبَتُ الْأَلِفُ بَعْدَ الْهَاءِ لِأَنَّهَا لَا تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ وَلَا مُوجِبَ
لِلْحَذْفِ وَقَدْ جَاءَ اثْبَاتُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ سَاكِنَتَيْنِ فِي النَّصْبِ

شلهما في الرفع كقوله فما سودتني عامر عن وراثة +

ابي الله ان اسمو بام ولا اب والقياس ان اسمو

بالفتح ويحتمل ان يكون ان غير عاملة تشبيها لها بما

المصدرية كما في قراءة مجاهد اتتم الرضاعة بالرفع

وفي قول الشاعر ان تقران على اسماء ويحكما + مني

السلام وان لا تشعرا احدا حيث اثبت النون في

تقران وكلاهما من الشواذ وكقوله

فاليت لا انفك لبا من كلالة + ولا من حفى حتى تلاقي محمدا

حيث لم يقل حتى تلاقيا بالفتح ويسقط الجازم والناصب

النون سوى نون جمع المؤنث هذا لا طائل تحته اذا

تعرفه هذا فقوله لم يغز بحذف الواو ولم يغزوا بحذف

النون ولم يرم بحذف الياء ولم يرميا بحذف النون
ولم يرض بحذف الالف ولم يرضيا بحذف النون ولن يغزو
بفتح الواو ولن يرمي بفتح الياء ولن يرضى باثبات الالف
ويثبت لام الفعل واوا كان او ياء في فعل الاثنين متحركة
مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء
اما في يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف واما في يرضيان
فلان الالف يقتضي فتح ما قبله ولو تسلب الياء الفا
ويحذف الالف لادى الى التباس حال النصب ويثبت لام
الفعل في فعل جماعة الاناث ايضا ساكنة نحو يغزون
ويرمين ويرضين لعدم مقتضى الحذف ويحذف لام الفعل
من فعل جماعة الذكور مخاطبين كانوا او غائبين نحو يغزون

ويرمون

وَيَرْمُونَ وَيَرْضَوْنَ وَالْأَصْلُ يَغْزُوُونَ وَيَرْمِيُونَ وَيَرْضَيُونَ

فَحُذِفَتْ حَرَكَةُ اللَّامِ ثُمَّ اللَّامُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي يَغْزُونَ

وَيَرْمُونَ نَقَلْتَ حَرَكَةَ اللَّامِ وَفِي يَرْضَوْنَ قَلَبْتَ اللَّامَ أَلِفًا

ثُمَّ حُذِفَتْ وَيُحْذَفُ أَيْضًا مِنْ فِعْلٍ لِوَاحِدَةٍ الْمُخَاطَبَةِ

نَحْوُ تَغْزِينَ وَتَرْمِينَ وَتَرْضَيْنَ وَالْأَصْلُ تَغْزُوِينَ وَتَرْمِيِينَ

وَتَرْضَيِينَ فَاعْلَمْ كَامِرَأَةٍ أَنِفًا وَقَدْ عَرَفْتَ فِي بَحْثِ نُونِ

التَّأْكِيدِ الْمُسِرِّ فِي أَنَّ الْمَحْذُوفَ لَامُ الْفِعْلِ دُونَ وَاوِ الضَّمِيرِ

وَيَائِهِ وَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ فَتَقُولُ فِي يَفْعُلُ بِالضَّمِّ يَغْزُو

يَغْزُوَانِ يَغْزُونَ تَغْزُو تَغْزُوَانِ يَغْزُونَ الْمَلْحَقُ وَيَسْتَوِي

فِيهِ أَيْ فِي مُضَارِعِ نَحْوِ غَزَا لَفْظًا جَمَاعَةُ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ

فِي الْخِطَابِ وَالْغَيْبَةِ جَمِيعًا أَمَّا فِي الْخِطَابِ فَلِأَنَّكَ تَقُولُ

انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما
وأما في الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء
يغزون بالياء التحتانية فيهما لكن التقدير مختلف
فوزن جمع المذكر يفعون في الغيبة وتفعون في الخطاب
بحذف اللام فيهما كما ذكر من ان الاصل تغزوون حذفت
اللام والواو قصيرة ووزن جمع المؤنث يفعلن في الغيبة
وتفعلن في الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت في فعل
جماعة الاناث وتقول في يفعل بالكسر يرمي يرميان يرمون
ترمي ترميان يرمين الى آخره واصل يرمون يرميون ففعل
به ما فعل ثم ضموا الياء نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت
الياء لالتقاء الساكنين وخصصه بالذكر لانه يخالف

يغزون

يَعْرُونَ وَيَرْضَوْنَ فِي عَدَمِ بَقَاءِ عَيْنِهِ عَلَى حَرَكَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ
فَنَبَّهَ عَلَى كَيْفِيَّةِ ضَمَّةِ الْعَيْنِ وَانْقِلَابِ الْكَسْرَةِ وَهَكَذَا
اَيْ مِثْلُ يَرْمِي حُكْمُ كُلِّ مَا كَانَ مَا قَبْلَ لَامِهِ مَكْسُورًا فِي
جَمِيعِ مَا مَرَّ كَيَهْدِي وَيُنَاجِي وَيُرْتَجَى وَيُنْبَرَى اَيْ يُعْرَضُ
وَيُسْتَدْعَى فَاجْرِ عَلَيْهَا الْأَحْكَامَ يَرْمِي وَصَرِّفْهَا تَصْرِيفَهُ
فَإِنْ كُنْتَ زَكِيًّا كَفَاكَ هٰذَا وَإِلَّا فَلَا يَلِيدُ لَا يُفِيدُكَ
التَّطْوِيلُ + وَلَوْ تَلَيْتَ عَلَيْهِ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَيَرْعَوِي
اَيْ كَيْفَ يَرْعَوِيَانِ يَرْعَوُونَ تَرْعَوِي الْحَاءُ هٰذَا مِنْ بَابِ
الْأَفْعَالِ وَالْأَصْلُ اِرْعَوْوَيَ يَرْعَوِي وَلَمْ يُدْغَمْ لِلثِّقَلِ وَ
لِأَنَّهُمْ اِنَّمَا يُدْغِمُونَ بَعْدَ اِعْطَاءِ الْكَلِمَةِ مَا تَسْتَحِقُّهُ مِنَ
الْإِعْلَالِ كَمَا يَشْهَدُ بِهِ كَثِيرٌ مِنْ اُصُولِهِمْ فَلَمَّا اَعَلُّوا فَاتَ

فَنَبَّهَ عَلَى كَيْفِيَّةِ ضَمَّةِ الْعَيْنِ وَانْقِلَابِ الْكَسْرَةِ وَهَكَذَا
اَيْ مِثْلُ يَرْمِي حُكْمُ كُلِّ مَا كَانَ مَا قَبْلَ لَامِهِ مَكْسُورًا فِي
جَمِيعِ مَا مَرَّ كَيَهْدِي وَيُنَاجِي وَيُرْتَجَى وَيُنْبَرَى اَيْ يُعْرَضُ
وَيُسْتَدْعَى فَاجْرِ عَلَيْهَا الْأَحْكَامَ يَرْمِي وَصَرِّفْهَا تَصْرِيفَهُ
فَإِنْ كُنْتَ زَكِيًّا كَفَاكَ هٰذَا وَإِلَّا فَلَا يَلِيدُ لَا يُفِيدُكَ
التَّطْوِيلُ + وَلَوْ تَلَيْتَ عَلَيْهِ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَيَرْعَوِي
اَيْ كَيْفَ يَرْعَوِيَانِ يَرْعَوُونَ تَرْعَوِي الْحَاءُ هٰذَا مِنْ بَابِ
الْأَفْعَالِ وَالْأَصْلُ اِرْعَوْوَيَ يَرْعَوِي وَلَمْ يُدْغَمْ لِلثِّقَلِ وَ
لِأَنَّهُمْ اِنَّمَا يُدْغِمُونَ بَعْدَ اِعْطَاءِ الْكَلِمَةِ مَا تَسْتَحِقُّهُ مِنَ
الْإِعْلَالِ كَمَا يَشْهَدُ بِهِ كَثِيرٌ مِنْ اُصُولِهِمْ فَلَمَّا اَعَلُّوا فَاتَ

اجتماع المثلين وليا يلزم في المضارع من يرعاو مضموم
الواو وهو مرفوض لم يقلبوا الواو الاولى الفا ثم قلبوا
الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ما قبلها
ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما يقال
في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة يرعوون و
ترعوين ولم يحذف هذه الواو كما في يرمون وترضين
لانه قد حذف لام الفعل اذ الاصل يرعووون وترعووين
فلو حذفت هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة و
التباسا بالثلاثي المجرد ولم تقلب هذه الواو ياء مع
وقوعها رابعة وعدم انضمام ما قبلها لما سنذكره في
هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين اعني اعلال

حرفين من كلمة واحدة بنوع واحد وهو مفروض وفيه

نظر لانه ينتقض بنحو يقوون وتقوون وتقين ونحو ايقاء

والاصل اوقاى وما اشبه ذلك مما قلب او حذف فيه

حرفان فافهم فان امتناع اجتماع الاعلالين وان اشتهر

فيما بينهم لكنه كلام من غير روية اللهم الا ان يخصص

على ما قيل المراد من اجتماع الاعلالين تقارنهما بان لا

يكون بينهما فاصل فح لا يلزم الانتقاض بما ذكرنا ويعروري

يعرورىان يعرورون تعروري تعروريان الى آخره وهو

افعوعل مثل اغشوشب يقال اعرورىت الفرس اذا تركته عريانا

والاصل اعرورو ويعرورو قلبت الواو ياء فاصل

يعرورون يعروريون واصل تعروزين تعروريين

اعلا اعلال يرمون وترمين وذلك بعد قلب الواو ياء

وتقول في يفعل بالفتح يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان

يرضين بالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف

منقلبة عنه وههنا ليست متحركة فلا تقلب ترضى ترضيان

ترضون ترضين ترضيان ترضين ارضى نرضى وهكذا قياس

كل ما كان ما قبل لامه مفتوحا نحو يتمطى والاصل يتمطو

مصدره التمطي اصله التمطو لانه من المطو وهو المد

قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة

المضموم ما قبلها ويتصابى اصله يتصابو المصدر

التصابي اصله التصابو لانه من الصبوة فاعل اعلال

المذكور ويتقلسى اصله يتقلسو مصدره التقلسي اصله

التقلسو

التقلسو كتدحرج ولا يخفى عليك تصاريف هذه الافعال

واحكامها ان احطت علم يرضى فلا اذكرها خوف الاملال

ولفظ الواحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع اي جمع

المؤنث في الخطاب في باب يرمي ويرضى اي في كل ما كان

ما قبل لامه مكسورا او مفتوحا فانه يقال في الواحدة

المخاطبة والجمع ترمين وتهدين وتناجين الى الآخر

وكذا ترضين وتمطين وتصابين وتقلسين فيهما

جميعا والتقدير مختلف فوزن الواحدة من باب يرمي

تفعين بكسر العين ومن باب يرضى تفعين بالفتح و

اللام محذوفة كما تقدم ووزن الجمع من يرمي تفعلن

بالكسر ومن يرضى تفعلن بالفتح باثبات اللام لانها

تثبت في فعل جماعة الأناث وعلى هذا تقاعين وتفاعلن
وتفعلين وتفعلن الى الآخر وتقول في الامر منها اى
من هذه الثلاثة المذكورة وهي غزو ورمي ويرضى اغز
اغزوا اغزي اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا ارمي
ارميا ارمين ارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين
وليس في ذلك بحث واذا ادخلت عليه نون التاكيد
اى على نحو اغزوا رام وارض خفيفة كانت او ثقيلة اعيدت
اللام المحذوفة فقلت اغزون باعادة الواو وارمين
باعادة الياء وارضين باعادة الالف وردها الى الاصل
وهو الياء ضرورة تحركها وذلك لان هذه الحروف
بمنزلة الحركة في الصحيح وانت تعيد الحركة ثم فكذا هنا

تعيد اللام والاتحاد في فعل جماعة الذكور والواحدة
المخاطبة أما من ارض فلان التقاء الساكنين لم يرتفع
حقيقة لعرض حركة الواو والياء الضميرين وأما من
اغزوا نم فلان سبب الحذف باقتضاء التقاء الساكنين
لو اعيدت اللام ولغة طيئ عملي ما حكى عنهم الفراء حذف
الياء التي هي لام الفعل في الواحد المذكر بعد الكسر والفتح
نحو والله ليرمين زيد وارمين يا زيد وليخشين زيد ويا زيد
اخشين واسم الفاعل منها أي من هذه الثلاثة المذكورة
غاز أصله غازو غازيان أصله غازوان غازون أصله
غازوون غازية أصله غازوة غازيتان أصله غازوتان
غازيات أصله غازوات وغواز وكذلك رام راميان

رَامُونَ رَامِيَةٌ رَامِيَانِ رَامِيَانِ وَرَوَامٍ وَرَوَامٍ وَرَاضٍ رَاضِيَانِ

رَاضُونَ رَاضِيَةٌ رَاضِيَتَانِ رَاضِيَانِ وَرَوَاضٍ وَرَوَاضٍ وَاصِلٌ غَازٍ

غَازُونَ وَكُنَاصِرُ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِنَطْرِفِهَا وَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا

وَذَلِكَ قِيَاسٌ مُسْتَمِرٌّ وَكَذَا رَاضٍ أَصْلُهُ رَاضِوٌ جُعِلَ رَاضِيٌ

وَاصْلُ رَامٍ رَامِيٌ فَحُذِفَتْ ضَمَّةُ الْيَاءِ مِنَ الْجَمِيعِ اسْتِثْقَالًا فَاجْتَمَعَ

سَاكِنَانِ الْيَاءُ وَالتَّنْوِينُ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ

وَسُمِّيَ التَّنْوِينُ لِأَنَّهَا حَرْفُ عِلَّةٍ وَالتَّنْوِينُ حَرْفٌ صَحِيحٌ فَحُذِفَتْ

أُولَى فَإِنْ زَالَ التَّنْوِينُ أُعِيدَتِ الْيَاءُ نَحْوَ الْغَازِي وَالرَّامِي

وَالرَّاضِي وَإِنَّمَا لَمْ يُذْكَرِ الْمُصَرِّفُ هٰذَا الْإِعْلَالَ لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ

فِي كَلَامِهِ مِثْلُهُ أَعْنِي حَذْفَ الضَّمَّةِ ثُمَّ اللَّامِ بِخِلَافِ الْوَاوِ وَالْمُنْطَرِفَةِ

الْمَكْسُورَةِ فَمَا قَبْلَهَا يَاءٌ كَمَا قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً فِي الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ

من الماضي

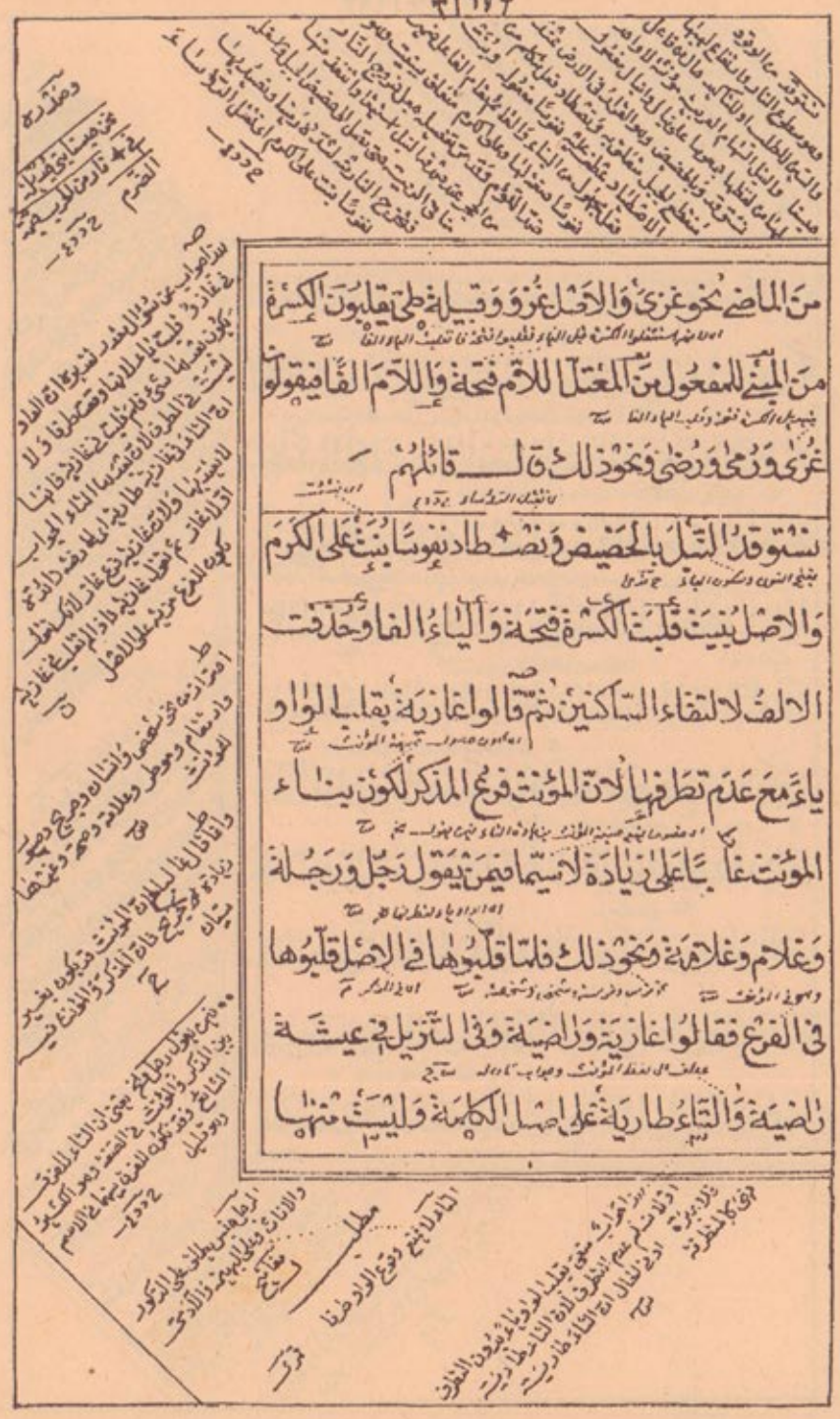

من الماضي نحو غزى والاصل غزو وقبيلة طي يقلبون الكسرة
من المبني للمفعول من المعتل اللام فتحة واللام الفا فيقولون
غزى ورمى ورضى ونحو ذلك قال قائلهم

نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم

والاصل بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء الفا وحذفت
الالف لالتقاء الساكنين ثم قالوا غازية بقلب الواو
ياء مع عدم تطرفها لان المؤنث فرع المذكر لكون بناء
المؤنث غالبا على زيادة لا سيما فيمن يقول رجل ورجلة
وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها في الاصل قلبوها
في الفرع فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل في عيشة
راضية والتاء طارية على اصل الكلمة وليست منها

فكانت الواو متطرفة حقيقة فان قيل انهم يقلبون الواو
المكسور ما قبلها ياء طرفا او غير طرف فقلبت في غازية لذلك
كما ذكره العلامة في المفصل قلت قول المصرح اقرب لان قلب الواو
الغير المتطرفة يشبهها على الفعل كما في المصادر او على المفرد
كما في الجموع فمجرد كسر ما قبلها لا يقتضي القلب فان قيل التاء
معتبرة بدليل قولهم قلنسوة وقحذوة فلو لم يعتبر التاء لوجب
قلب الواو ياء والضمة كسرة كما مر في التمطي وحينئذ لا يكون
الواو من المتطرفة قلت الاصل في قلنسوة وقحذوة وهو
المفرد على التاء والحذف طارئ بخلاف ما نحن فيه فان الاصل
فيه بدون التاء نحو غاز والتاء طارئة ولا يعتد عند
ان يقال في تثنية ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة مع عدم

انضمام ما قبلها هذا كله ظاهر وانما الاشكال في اعلال
نحو غوازٍ ورَوامٍ ودَواصٍ وليس علينا الآن نقول الاعلال
غوازي بالتنوين على اعلال غاز ولا بحث لنا في أنه منصرف
او غير منصرف وان تنوينه اي تنوين **واعلم**
ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال
النصب فتقول رايت غازيا وراميا وداصيا وغوازيَ
وروامِيَ كالصحيح وتقول في المفعول من الواوي اي في
اسم المفعول من الثلاثي المجرد الواوي مغزوّ واصله
مغزوو وادغمت الواو في الواو ومن اليائي مرميّ بقلب
الواو ياء وبكسر ما قبلها اي ما قبل الياء يعني ان اصله
مرموي قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر

ما قبل الياء لتسليم الياء وانما قلبت الواو ياء لان الواو
والياء اذا اجتمعتا في كلمة واحدة والاولى منهما ساكنة
سواء كانت الواو والياء قلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء وذلك قياس مطرد طلبا للخفة واشترط سكون
الاولى ليتدغم واختير الياء لخفتها وفي كلام المصنف لانه
ترك شرائط لا بد منها وهي انه يجب في الواو اذا كانت اولى
ان لا تكون بدلا من حرف آخر ليحترز من نحو سوير وتسوير
كما تقدم وان تكونا في كلمة واحدة او ما هو في حكمها المسلمي
والاصل مسلموي ليحترز مما اذا كانتا في كلمتين مستقلتين
نحو غزو يوما ويقضي وطرا وفي بعض النسخ اذا اجتمعتا في
كلمة واحدة وهو الصواب وان لا تكونا في صيغة افعل

نحو يوم أيوم ولا في الاعلام نحو حيوة وأن لا تكون الياء
اذا كانت اولى بدلا من حرف آخر ليحترز من نحو ديوان والاصل
دووان فان الواو لا تقلب في مثل هذه الصور ياء وايضا
يجب ان لا يكون الياء للتصغير اذا لم يكن الواو طرفا
حتى لا ينتقض بنحو اسيود وجديول فانه لا يجب فيه القلب
بل يجوز لا يقال ان قوله اذا اجتمعتا مهملة وهو لا يجب ان
يصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم يجب ان تكون على
وجه تصدق كلية واما قولهم هذا امر ممضو عليه فشاذ
والقياس ممضي لانه من اليائي ومنهم من يقول في الواوي
ايضا مغزي ومعدي ومرضي بقلب الواوين ياء كراهة اجتماع
الواوين وعليه قوله لقد علمت عرسي مليكة انني

انا الليث معديا عليه وعاديا + والقياس كالواو لكن
الياء ايضا كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها
له بنحو عتي وجثي وفي مرضي امر اخر وهو اجراؤه مجرى فعله
الاصلي اعني رضي فان اصله رضو وتقول في فعول من الواوي
عدو والاصل عدوو ومن اليائي بغي والاصل بغوي اجتمعت
الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها فقيل بغي وفي التنزيل
وما كانت امك بغيا ولم اك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني
وهو فعيل ولو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن
المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف فيه وهذا عجيب من مثل
الامام ابن جني واظن انه سهو منه لانه لو كان فعيلا

لوجب

لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى فاعل لا يستوي فيه
المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال انه شبه بما هو بمعنى
المفعول كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين
وهو تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم
بلا خفاء لانه يائي واما نهو فشيء شاذ والقياس نهي
فان قلت الواو في عدو رابعة وما قبلها غير مضمومة فلم
لم تقلب الواو ياء قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان ما
قبلها مضموم ولان الواو الساكنة كالضمة ولان الغرض
هو التخفيف وهو يحصل بالادغام وكذا الكلام في اسم المفعول
الواوي نحو مغزو فان قلت ما السر في جواز معدي ومغزي
بقلبهما ياء مع الكثرة والاطراد لا سيما في مرضي وامتناع ذلك

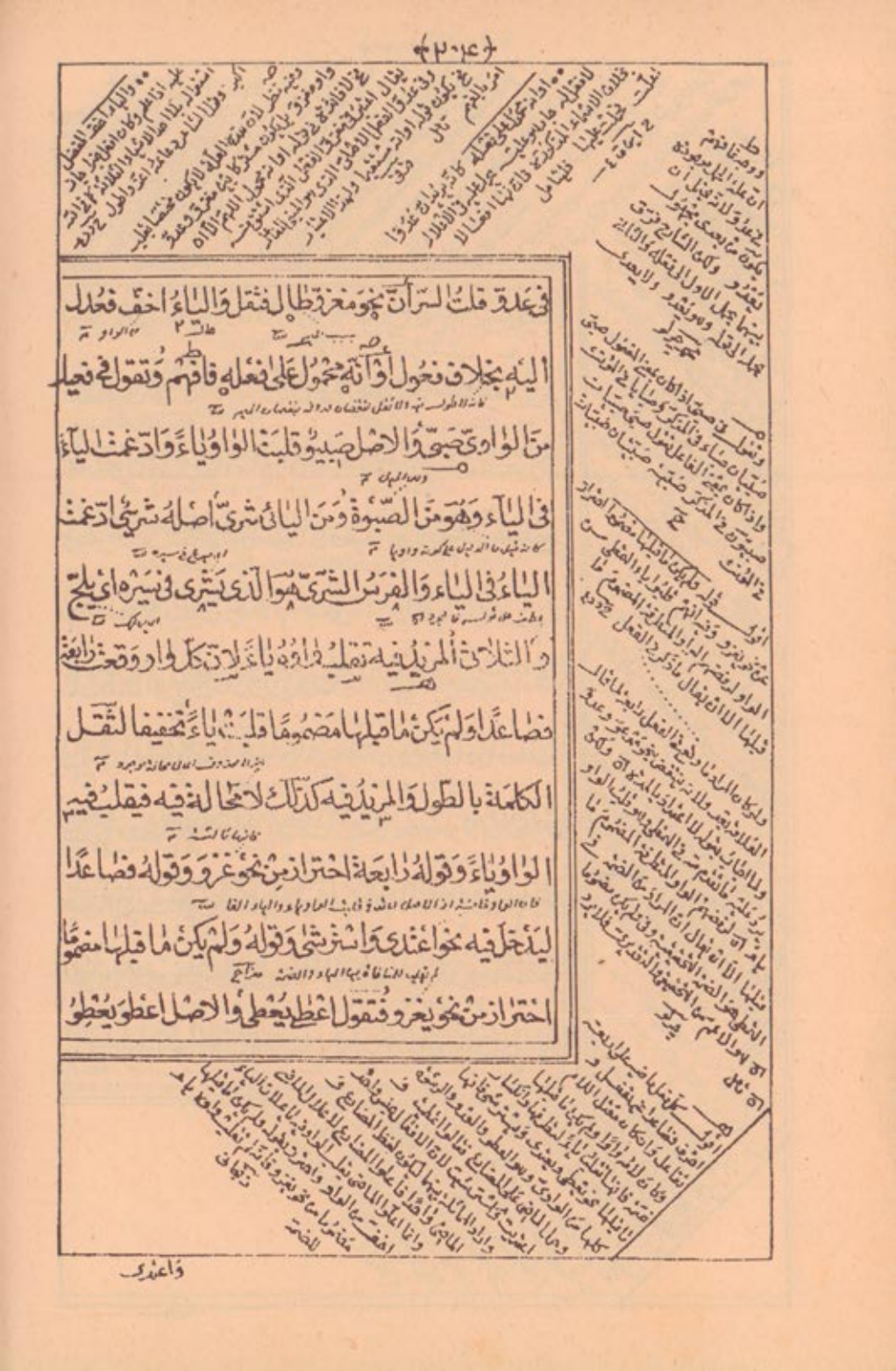

في عدو قلت السر أن نحو مغزو طال فثقل والياء أخف فعدل
إليه بخلاف فعول أو أنه محمول على فعله فافهم وتقول في فعيل
من الواوي صبي والأصل صبيو قلبت الواو ياء وأدغمت الياء
في الياء وهو من الصبوة ومن اليائي شري أصله شريي أدغمت
الياء في الياء والفرس الشري هو الذي يشري في سيره أي يلج
والثلاثي المزيد فيه تقلب واوه ياء لأن كل واو وقعت رابعة
فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل
الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة فيه فيقلب فيه
الواو ياء وقوله رابعة احتراز من نحو غزو وقوله فصاعدا
ليدخل فيه نحو اعتدى واسترشى وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما
احتراز من نحو يغزو فتقول أعطى يعطي والأصل أعطو يعطو

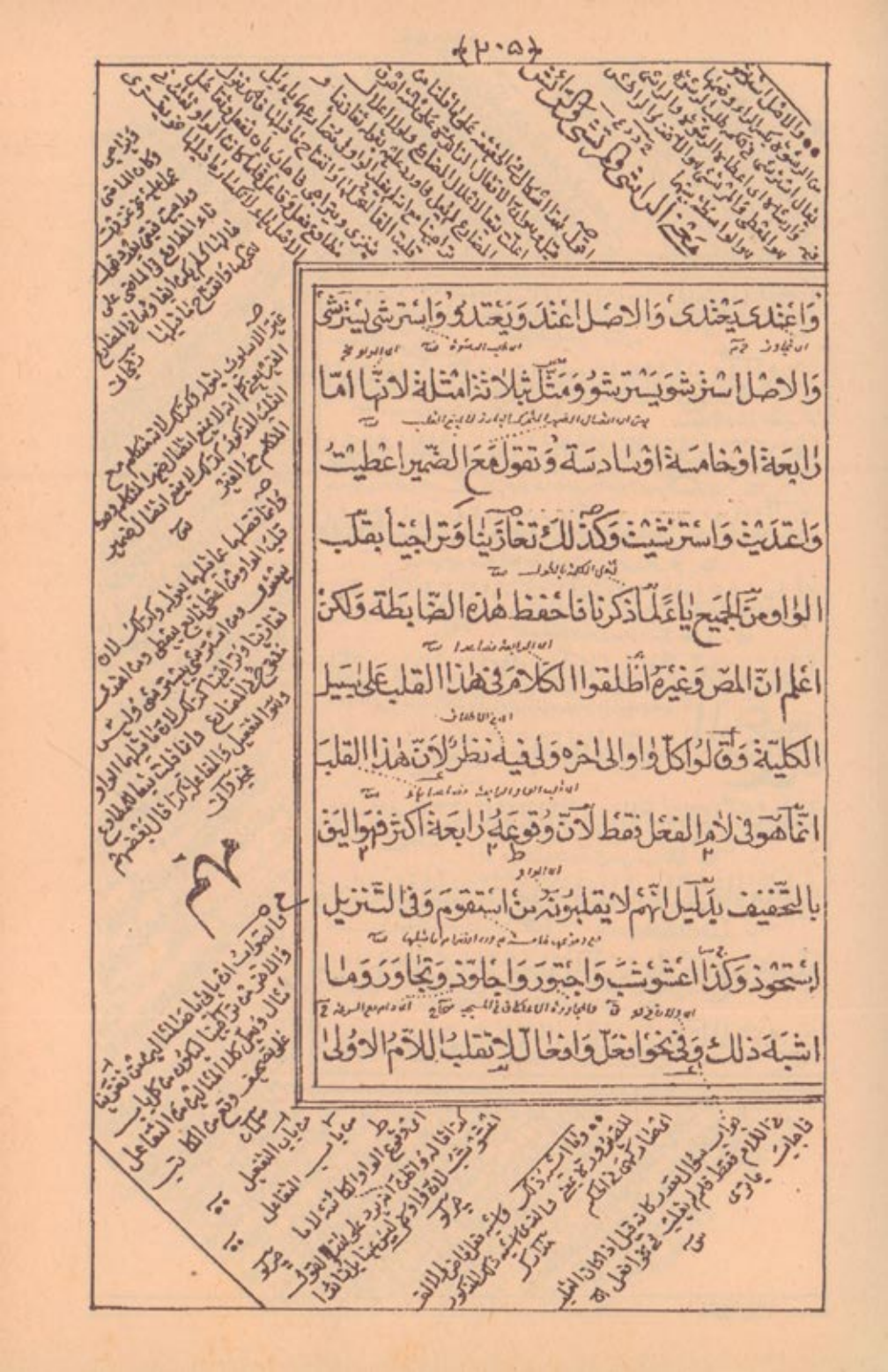

واعتدى يعتدى والاصل اعتدو يعتدو واسترشى يسترشى

والاصل استرشو يسترشو ومثل بثلاثة امثلة لانها اما

رابعة او خامسة او سادسة وتقول مع الضمير اعطيت

واعتديت واسترشيت وكذلك تغازينا وتراجينا بقلب

الواو من الجميع ياء لما ذكرنا فاحفظ هذه الضابطة ولكن

اعلم ان المص وغيره اطلقوا الكلام في هذا القلب على سبيل

الكلية وقالوا كل واو الى اخره ولي فيه نظر لان هذا القلب

انما هو في لام الفعل فقط لان وقوعه رابعة اكثر فهو اليق

بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه من استقوم وفي التنزيل

استحوذ وكذا اعشوشب واجتور واجلوذ وتجاور وما

اشبه ذلك وفي نحو افعل وافعال لا تقلب اللام الاولى

لان الاخيرة منقلبة لا محالة فلو انقلبت الاولى ايضا
لاوقع في الثقل المهروب عنه لا سيما في المضارع بدليل ارعوى
يرعوي واحواوى يحواوي وما اشبه ذلك ولانه ينتقض بنحو
مدعو وعدو وكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث في المعتل
اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة وان المدة قائمة مقام
الضمة هذا آخر الكلام فيما يكون حرف العلة فيه حرفا
واحدا فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول **النوع الرابع**
من الانواع السبعة المعتل العين واللام وهو ما يكون عينه
ولامه حرفي علة وقدمه لكثرة ابحاثه بالنسبة الى ما يليه
ويقال له اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرفي علة
فيه يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف واما المقرون

فلمقارنة

فليقارنه الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما يجيء بعده
والقسمة يقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن
لم يجيء ما يكون عينه ياءً ولامه واوًا بمعنى ثلاثة ولا يكون
الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا فيما يكون
الحرفان فيه واوين كسر العين نحو قوى ليقلب الواو
الاخيرة ياءً دفعًا للثقل وانما جاء في هذا النوع يفعل
بالكسر لما كون العين واوًا لان العين في هذا الباب
باللام ولذا لم يعل العين تقول شوى يشوى شيا مثل
رمى يرمى رميًا فجميع ما عرفته في مخير مما عرفته ههنا بعينه
والاصل شوى يشوى اعلا اعلال رمى يرمى واصل شيا
شويًا اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون

فقلبت الواو ياء ولا يجوز قلب الواو والفا لئلا يلزم حذف
احد الالفين فيختل الكلمة فان قيل اذا كان الاصل شوى
فلم اعل اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيهما
قلت لان آخر الكلمة اولى بالتغير والتصرف فيه فلا يعل
العين في صيغة من الصيغ لانه لم يعل في الاصل فلا يقال
في اسم الفاعل شاء بالهمزة بل شاو بالواو ويقال في اسم المفعول
مشوى لامتيى فالحاصل انه يجعل مثل الناقص بعينه لا مثل
الاجوف ويقال قوى يقوى قوة فالاصل قوو ويقوو فاعلا
اعلال رضي يرضى ولم يدغم لان الاعلال في هذه الصورة
واجب اذ لا يجوز ان يقال رضو مثلا بلا اعلال لخلاف الادغام
اذ يجوز ان يقال الحيى بلا ادغام فيقدم الواجب فلم يبق

سبب الادغام ولان قوى اخف من قوّ بالادغام واغتفر
اجتماع الواوين في القوة للادغام فانه موجب للخفة
ونظيره الجو والبو ولم يعل العين لئلا يلزم في المضارع
يقاى بياء مضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين
وروى يروى ريا اصله رويا ولم يقلب العين من روى
الفا وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في المضارع
ان يقال يراى كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك
ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم
تقلب في المفتوح فلم تقلب في المكسور فقوى يقوى وروى
يروى مثل رضى يرضى رضيا في جميع احكامه بلا مخالفة
وعليك ان لا تعل العين اصلا ولما لم يكن اسم الفاعل

من روى يروى مثله من شوى يشوى اشار اليه بقوله

فهو ريان وامراة ريا مثل عطشان وعطشى يعني لا يقال

راو وراوية بل يبنى الصفة المشبهة لان المعنى لا يستقيم

الا عليها لان صيغة الفاعل تدل على الحدوث والصفة

المشبهة على الثبوت والمعنى في هذا على الثبوت لا الحدوث

فتامل واصل ريان رويان فاعل كاعلال شيا تقول ريان

ريانان رواء ريا ريان رواء ايضا وتقول في تثنية المؤنث

حال النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم ريّيَيّ بخمس

يا آت المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف

التانيث وعلامة التثنية وياء المتكلم واروى كاعطى

يعني ان المزيد فيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه

وقد عرفته فوازن هذا الكلام عليه ولا تفرق ولا
تعجل العين اصلا فاني لو اشتغل بتفصيل ذلك ليطول
الكتاب من غير طائل فنقول في فعل مكسور العين مما
الحرفان فيه يا ان حيي كرضي بلا اعلال العين لما تقدم
وجاز عدم الادغام نظرا الى ان قياسه ما يدغم في الماضي
ان يدغم في المضارع وهنا لا يجوز الادغام في المضارع
لما يلزم من يحيى مضموم الياء وهو مرفوض ويجوز حي
بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هي الكثيرة والشائعة
قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة ويجوز في الجاء الفتح
على الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليه وتقول في مضارع
حي وحيي يحيا بلا ادغام لئلا يلزم الياء المضمومة

وتقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول
حياة في المصدر بقلب الياء الفا وكتبت بصورة الواو
على لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة
والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف فيه والحق ان امثال ذلك
تكتب في المصحف بالواو اقتداء بنقلته وفي غيره بالالف
كحياة لانها وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة
عن الياء اذا كان ما قبلها ياء تكتب بصورة الالف الا في
يحيى وربي فهو حي في النعت ولم يقل حاي لما ذكر في روى
من ان المعنى على الثبوت ولم يجز حيي بلا ادغام حملا على
الفعل لان اسم الفاعل فرع على الفعل في الاعلال دون
الادغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل على ما هو الاكثر

اعني

اغنى الادغام اولى وحيا فى فعل الاثنين من حيى بالادغام

وحيا فيه من حيى بلا ادغام فهما حيان فى تثنية حى وحيوا

فى فعل جماعة الذكور من حيى بالادغام قال عيوا بامرهم

كما عيت ببيضها الحمامة وحيوا فى فعل جماعة الذكور من حيى

بلا ادغام وفهم احياء فى جمع حى ويجوز فيه اى فى فعل جماعة

الذكور حيوا بالتخفيف كرضوا من حيى بلا ادغام والاصل

حيوا كرضوا نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء

الساكنين ووزنه فعوا قال الشاعر

وكم حبيناهم فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصر

واما عند اتصال الضمائر فلا مدخل للادغام كما تقدم

فى المضاعف ولذا لم يذكره ويجوز عند تاء التانيث حيت

وَحَيَّتْ كَحَيِيَ وَحَيَّ وَالْأَمْرُ اَحْيَ مَنْ تَحْيِي كَارْضَ مَنْ تَرْضَى وَفِي سَائِرِ

التَّصَارِيفِ مُؤَكَّدًا اَوْ غَيْرَهُ تَقُولُ اَحْيَى اَحْيَيَا اَحْيَوْا اِحْيَيْ بِيَاءٍ

سَاكِنَةٍ بَعْدَ يَاءٍ مَفْتُوحَةٍ اَحْيَيَا اَحْيَيْنَ وَبِالتَّاكِيدِ اَحْيَيَنَّ

اَحْيَيَانِّ اَحْيَوُنَّ وَالْوَزْنُ اَفْعَوُنَّ اَحْيَيِنَّ بِكَسْرِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ

وَالْوَزْنُ اَفْعَيِنَّ اَحْيَيَانِّ اِحْيَيْنَانِّ وَتَقُولُ فِي اَفْعَلَ اُحْيَا

يُحْيِي كَاَعْطَى يُعْطِي بِعَيْنِهِ وَلَا يُدْغَمُ حَالَ النَّصْبِ اَيْضًا بَلْ يُقَالُ

اَنْ يُحْيِيَ حَمْلًا عَلَى الْاَصْلِ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى اَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَادِرٍ

عَلَى اَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى تَقُولُ اَحْيَى يُحْيِي اِحْيَاءً فَهُوَ مُحْيٍ وَذَاكَ مُحْيًا

لَمْ يُحْيِ لِيُحْيِ لَا يُحْيِ اَحْيِ لَا تُحْيِ بِحَذْفِ اللَّامِ وَاِبْقَاءِ الْعَيْنِ بِحَالِهِ

وَبِالتَّاكِيدِ اَحْيِيَنَّ بِاِعَادَةِ اللَّامِ كَاَعْطِيَنَّ وَتَقُولُ فِي فَاعَلَ

حَايَى يُحَايِي مُحَايَاةً فَهُوَ مُحَايٍ وَذَاكَ مُحَايًا لَمْ يُحَايِ لَا يُحَايِ

لا تحاى ليحاى حاى كناج بعينه وفى استفعل استحيا

يستحيى استحياء استحى فهو مستحى وذاك مستحيا لا يستحى

لم يستحى لا تستحى ليستحى كاسترشى بعينه ومنهم اى من

العرب من يحذف احدى اليائين ويقول استحى يستحى استح

فهو مستح وذاك مستحا لا يستح ليستح لم يستح لا تستح

بكسر الحاء وحذف الياء الاخرى علامة للجزم وهذه

لغة تميمية والاولى حجازية وهو الاصل الشائع قال

الله تعالى ان الله لا يستحيى الاية وقال الله تعالى

ويستحيون نساءكم وتقول على اللغة الثانية استحى

استحيا استحوا على وزن استفوا استحت استحتا على

وزن استفت استفتا استحين على وزن استفلن الى الاخر

وَيُسْتَحَى يَسْتَحِيَانِ يَسْتَحُونَ عَلَى وَزْنِ يَسْتَفُونَ تَسْتَحِي تَسْتَحِيَانِ

يَسْتَحِينَ عَلَى وَزْنِ يَسْتَفِلْنَ إِلَى الْآخِرِ اسْتَحَى اسْتَحَيَا اسْتَحَوْا

اسْتَحَتْ اسْتَحَيَا اسْتَحَيْنَ وَبِالتَّأْكِيدِ اسْتَحَيِنَّ بِإِعَادَةِ اللَّامِ

اسْتِحْيَانٌ اسْمٌ اسْتَحَنَّ اسْتِحْيَانٌ اسْتِحْيَانٌ وَلَمَّا تَقَرَّرَ

أَنَّ هٰذَا النَّوْعَ لَا يَعْتَلُّ عَيْنُهُ الْبَتَّةَ وَهٰهُنَا قَدْ حُذِفَتْ

أَشَارَ الْمُجِيبُ بِقَوْلِهِ وَذٰلِكَ الْحَذْفُ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ

كَمَا قَالُوا لَا أَدْرِ فِي لَا أَدْرِي يَعْنِي لَيْسَ الْحَذْفُ لِلْإِعْلَالِ بَلْ

عَلَى سَبِيلِ الِاعْتِبَاطِ مِثْلُهُ مِنْ لَا أَدْرِ وَالْأَصْلُ لَا أَدْرِي فَحُذِفَتِ

الْيَاءُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ كَذَا حَكَاهُ الْخَلِيلُ وَ

سِيبَوَيْهِ وَنَظِيرُهُ حَذْفُ النُّونِ مِنْ يَكُونُ حَالَ الْجَزْمِ نَحْوَ لَمْ يَكُ

وَلَمْ تَكُ وَلَمْ تَكُ وَلَمْ يَكُ وَهٰذَا كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ قَالَ سِيبَوَيْهِ

فاستحى حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى
تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذلك
حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم يحذف لالتقاء الساكنين
والا لزم ردها اذ قالوا هو يستحي ولقالوا هو يستحيي قلت
وفيه نظر لانه نقلت حركة الياء من استحيي الى ما قبلها
وقلبت الفا فكذلك ههنا نقلت حركة الياء من يستحيي
الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والعلة
فيهما كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه يوهم
ان المحذوف هو اللام والحق انها العين والا لوجب ان
يقال في المجزوم والامر لم يستحي واستحي باثبات الياء لان
حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام الحركة وليس العين

كذلك فالمحذوف العين وحذف اللام في المجزوم والامر
مثله في الناقص لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها في نحو
استحيا واستحيين فليتأمل وحينئذ لا حاجة الى قلب الياء الفا
لانه يحذف سواء قلب او لم يقلب بل لنقل حركته وحذف
فالتشبيه بلا اذرى في الحذف لكثرة الاستعمال لا في حذف

النوع الخامس من الانواع السبعة

المعتل الفاء واللام وهو الذي فاؤه ولامه حرفا علة
ويقال له اللفيف المفروق لاجتماع حرفي العلة مع الفارق
بينهما اعني العين والقسمة يقتضيان يكون اربعة اقسام
وليس في الكلام من هذا النوع ما فاؤه ياء الا يديت
بمعنى نعمت ويقال يديت فالفاء في غيره واو فقط واللام

لا يكون

لا يكون الا ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو
الا لفظة واو ولم يجئ الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم
وحسب يحسب ولم يذكر المص مثال الاخير وهو ولي يلي فنقول
من ضرب يضرب وقى اي حفظ وقيا وقوا والاصل وقيوا
وقت وقتا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت الى اخره كرمى
رميا رموا الى اخره والاعلالات كاعلالاته يقي يقيان
يقون تقي تقيان يقين الى اخره ولم يقل كيرمي لانه يخالف
في حذف الفاء اذ الاصل يوقي واما حكم اللام منه فحكمه
مثل يرمي والاصل في يقون يقيون وفي تقين فعل الواحدة
المخاطبة تقيين كتعدين فحذفت اللام كما في يرمون وترمين
والوزن يعون وتعين واما تقين في الجمع فوزنه تعلن

والياء لام الفعل وتقول في الامر ق يا رجل على وزن ع

فيصير على حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوفة وقد حذفت

حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول

في سائر المجزومات لا تق ليق لم يق على وزن لم يع وليع

ولا تع ويلزمه اي الامر لحوق الهاء في الوقف نحو قه لئلا

يلزم الابتداء بالساكن ان اسكنت الحرف الواحد للوقف او

الوقف على المتحرك ان لم تسكن وكلاهما ممتنع واما حال

الوصل فتقول ق يا رجل قيا قوا اصله قيوا قي اصله قيي

قيا قين على وزن علن فهو واق والاصل واقي وذاك

موقي والاصل موقوي فحكم اللام في الجميع حكم لام رمى يرمي

بلا فرق فقس وتقول في التاكيد بالنون قين باعادة اللام

مطلب

لما عرفت

لما عرفت في نحو اغزون قيان قن بضم القاف في فعل جماعة
الذكور وحذفوا الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضمة
عليها قن بكسر القاف في فعل الواحدة وحذفوا الياء لالتقاء
الساكنين ودلالة الكسرة عليها قيان قينان وبالخفيفة
قين قن قن وتقول من باب علم يعلم وجي يوجى كرضي يرضى
في جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق اصلا والامر ايج
كارض تقول ايج ايجيا ايجوا ايجي ايجا ايجين وبالتاكيد
ايجين الخ وذكرنا لك لفائدة وهي ان الواو تقلب ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج يقال وجى الفرس اذا وجد
في حافره وجع **النوع السادس** من الانواع السبعة
المعتل الفاء والعين وهو ما يكون فاؤه وعينه حرف علة

والقسمة تقتضي ان يكون اربعة اقسام ولم يجئ منها يكون
الفاء والعين فيه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلاثة
اقسام اشار الى الماضي بقوله كيين في اسم مكان ويوم وويل
وهو واد في جهنم وويل ايضا كلمة عذاب ولا يبنى منه اي من
هذا النوع الفعل لان الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع
اثقل من الانواع المتقدمة لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين
ولهذا لم يجئ منها هو الاثقل اعني ما يكون فاؤه وعينه واوين
اسم ولا فعل **النوع السابع** من الانواع السبعة
المعتل الفاء والعين واللام وهو ما يكون فاؤه وعينه
ولامه حروف علة والقسمة تقتضي ان يكون تسعة اقسام
والصواب ثمانية ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الا

يوم

ولا يفتح اوه هذا النوع وقيل يفتح
النطع وفتحها انثى ... تاول الاناث
صاد في الكبرى قوله ... تاذ وذا الاصل يصير معتلا
للاوصل او وقف ... ذوات الثلاثة وليذا الاصل فيها وقول
يتقلبا على ما فيها والفعل فيها اكثر
ذوات الثلاثة قبل المزيد بكثير اه كتاب الله
فعل مقدم لانقلابه على الاسم ... ج دو دو

هذا النوع السابع من الانواع السبعة المعتل
الفاء والعين واللام ... ج دو دو

وقد تقدم ان كيين اسم مكان ويوم وويل
ان كيين فيه واوان والفاء والعين واللام
ان كيين فيه ياء واوان والفاء والعين واللام
ان كيين فيه الفاء واللام واوان والعين ياء
ان كيين فيه الفاء واللام واوان والعين ياء
ان كيين فيه الفاء واللام واوان والعين ياء
ان كيين فيه الفاء واللام واوان والعين ياء
ان كيين فيه الفاء واللام واوان والعين ياء
ان كيين فيه الفاء واللام واوان والعين ياء

وهو واد في جهنم ... ج دو دو

ولا يبنى منه اي من هذا النوع الفعل ... ج دو دو

ولهذا لم يجئ منها هو الاثقل اعني ما يكون فاؤه وعينه واوين
اسم ولا فعل ... ج دو دو

ولامه حروف علة والقسمة تقتضي ان يكون تسعة اقسام
والصواب ثمانية ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الا

الا مثالا ن وذلك واو وياء لانهما حرفين وهما ووى فان
الهمزة والباء والجيم اسماء مسمياتها ابج الى الاخر
كالرجل والفرس فقال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم
في جعفر فقالوا لو الجيم فقال انما نطقتم بالاسم فلم تنطقوا
بالمسؤل عنه ولكن جوابكم لانه المسمى **واعلم**
ان تركيب الياء من يا ان بالاتفاق ويجعلون لامه همزة
تخفيفا وقال الاخفش ان الفا لواو ومقلبة من الواو وقيل
من الياء والاول اقرب الى الحق لان الواو اكثر من الياء
فالحمل عليه اولى وقلبنا العين منها الفا دون اللام كراهة
اجتماع حرف في علة متحركين في الاول

فصل في بيان المبهمات

وهو الذي احد حروفه الاصول همزة ولفظ المهموز يشعر
بذلك وهو على ثلاثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز
الفاء أو عين ويسمى مهموز العين والاوسط أو لام ويسمى
مهموز اللام والجر بحكم المهموز في تصاريف فعل بحكم الصحيح
لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها الحركات الثلاث بخلاف
حروف العلة يعني ان تصاريف الفعل المهموز الخالي عن التضعيف
وحروف العلة كتصاريف الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق
يفهم منه الخالي عن التضعيف وحروف العلة والا فيقال
المضاعف المهموز المثال المهموز والاجوف المهموز ونحو
ذلك والاولى ان يقال الحكم المهموز في التصاريف حكم
مماثله من غير المهموز ان كان مضاعفا فمضاعف وان كان

مثاله

مثالا فمثال الى غير ذلك وانما جعل المهموز من غير السالم
لما فيه من التغيرات التي ليست في السالم وايضا كثيرا ما
تقلب الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة قد تخفف اذا وقعت
غير اول اي غير مبتدأ بها فانها قد تخفف اذا وقعت في اول
الكلمة ان لم تكن مبتدأ بها نحو وامر بالالف والاصل
وأمر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا يكون في اول الكلام
بل يتقدم عليها شيء والا لم تخفف ح لان الابتداء بحرف
شديد مطلوب الا ترى انك تحتاج الى زيادتها عند الوصل
واما حذف الهمزة من خذ والاصل أؤخذ فليس من هذا
الباب فان همزة الوصل حذفها لازم عند فقد الاحتياج
اليها وانما تخفف لانها حرف شديد من اقصى الحلق

فتخفف دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف
وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب
طويل الذيل ممتد السبيل اذا تقرر حكم الصحيح فنقول امل يامل
كنصر ينصر في سائر التصاريف والامر اؤمل بقلب الهمزة
التي هي فاء الفعل واوا فان الامر اؤمل بهمزتين الاولى
للوصل والثانية الفاء فقلبت واوا لسكونها وكون ما
قبلها همزة مضمومة وذلك لان الهمزتين اذا التقتا
حال كونهما في كلمة واحدة ثانيهما ساكنة وجب قلبها اي
قلب الهمزة الثانية الساكنة بحركة ما قبلها اي بحركة الهمزة
التي قبلها روما للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك وقوله ثانيهما
ساكنة جملة حالية وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب

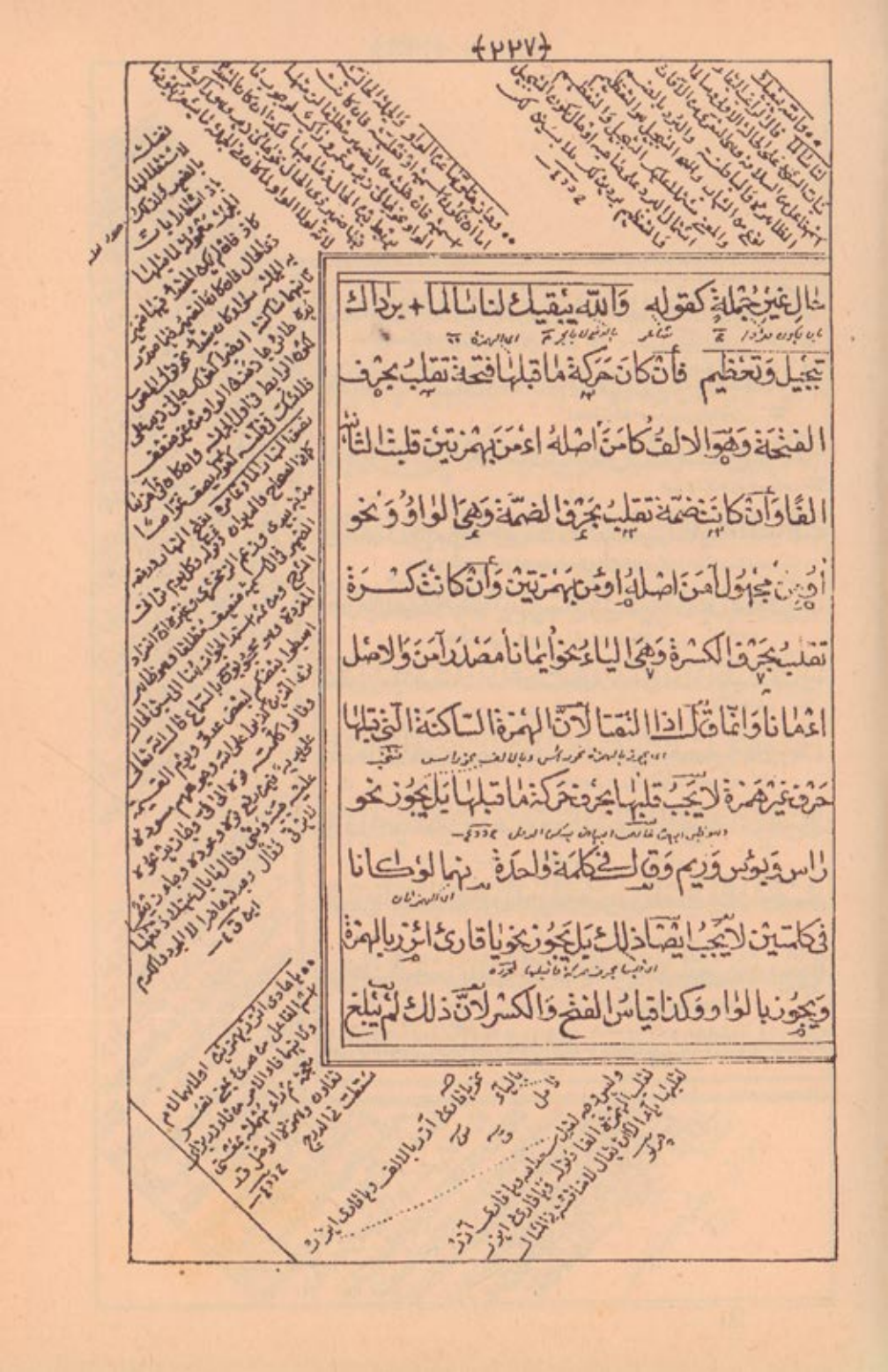

حال غير جملة كقوله والله يبقيك لنا سالما + برداك

تبجيل وتعظيم فان كان حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف

الفتحة وهو الالف كآمن اصله اءمن بهمزتين قلبت الثانية

الفا وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهي الواو ونحو

اؤمن مجهول آمن اصله اؤمن بهمزتين وان كانت كسرة

تقلب بحرف الكسرة وهي الياء نحو ايمانا مصدر آمن والاصل

اءمانا وانما قال اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التي قبلها

حرف غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو

راس وبؤس وريم وقال في كلمة واحدة نهما لو كانا

في كلمتين لا يجب ايضا ذلك بل يجوز نحو يا قارئ ائزر بالهمزة

ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ

مبلغ ما في كلمة واحدة لجواز انفكاكهما وقال ثانيهما ساكنة

لانهما لو التقتا في كلمة ولم تسكن الثانية فله احكام اخر

لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ائمة

والاصل أأممة كاحمرة فانه لم تقلب الثانية الفا كما في

آمن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل ائمة ويمكن

الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فنقول واذا قلبت الثانية

فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين المنقلبة ثانيهما

واوا او ياء همزة وصل تعود الهمزة الثانية اي تصير

الهمزة المنقلبة واوا او ياء همزة خالصة عند الوصل

اي عند وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعني عند سقوط

همزة الوصل في الدرج لانه يرتفع حينئذ التقاء الهمزتين

فلا

فلا يبقى علة القلب فتعود المنقلبة وقوله الهمزة الثانية

المراد منها الواو والياء ولكن اطلق عليهما الهمزة لكونهما

في الاصل همزة او لصيرورتهما همزة ولان قوله الاولى يقتضي

الثانية فاذا قال في مقابلته هذا ولو قال تعود الثانية

بمعنى ترجع لكان هذا اولى واحصر واوضح ولكن لما اردفه

بقوله همزة قلنا ان عاد من الافعال الناقصة بمعنى صار

لتكون همزة خبره ولك ان تجعل همزة حالا وهذا اسهل

لكن قوله اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل الثانية بعد حذف

همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية

تعود عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها او

انكسر لزوال العلة اعني اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح

ما قبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا الاصل ايتنا بياء فلما
سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم
ما قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي والاصل ايذن
بياء فلما سقط الهمزة الاولى عادت الهمزة المنقلبة ومثال
ما انكسر قوله تعالى فليؤد الذي ائتمن والاصل اؤتمن بالواو
فعند سقوط الهمزة الاولى عادت الثانية وكذا في
المنقلبة واوا فتقول في اومل واءمل يا زيد اءمل ويا قطام
اءملي باعادة الهمزة ولم يجئ مما يكون الاولى همزة وصل
قلب الثانية الفا لان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا
في مواضع معدودة وحذفت الهمزة في خذ وكل ومر على
خلاف القياس يعني ان القياس يقتضي ان يكون الامر

من تأخذ

من تاخذ وتاكل وتامر اوخذ واوكل واومر لكنهم لما اشتقوا
الامر منها حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم
همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن
وهذا حذف غير قياسي وفي نظم هذه الثلاثة في سلك واحد
تسامح لان هذا الحذف واجب في خذ وكل بخلاف مر لانهما
اكثر استعمالا وقد يجيء مر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى
وامر اهلك بالصلاة اصله اومر فحذفت الهمزة في الدرج
واعيدت الثانية فقيل وامر وهذا افصح من ومر لزوال
الثقل بحذف همزة الوصل وجاء في الحديث ومر براس
التمثال ومر بالشر ومر براس الكلب وازر اي عاون يازر
وهنا ايضا كضرب يضرب بلا فرق والتخفيف على القياس المذكور

والامر من تازر ايزر اصله اءزر قلبت الثانية ياء كما في ايمان

وخصصه بالذكر لما فيه من قلب ليس في اهنئ وادب يادب

ككرم يكرم والامر اودب والاصل اؤدب قلبت الثانية واوا

ولذا ذكره وسال يسال كمنع يمنع والامر اسال كامنع ذكره

وان لم يكن فيه تغيير تفريعا له على تسال كتفريع سل على

تسال كما قال ويجوز في سال يسال سل بقلب الهمزة الثانية الفا

وليس بقياس مستمر ولما فعل ذلك في الامر استغنى عن همزة

الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقيل سل وفي

قراءة السبعة سال سائل بالالف وقيل هو اجوف واوي مثل

خاف يخاف وقيل يائي مثل هاب يهاب فان قيل لم لم يبقوا

همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة

كما قالوا في الامر من تجأر ترأف اجأر وارأف ثم نقلوا حركة

الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة وصل فقالوا

اجر وارق لعدم الاعتداد بالحركة العارضة قلت لان

سل اكثر استعمالا فاوجبوا فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف

ذلك او قلت لان سل مشتق من تسال بالالف فحذفت

حرف المضارعة واسكن الاخر ثم حذفت الالف لالتقاء

الساكنين فبقي سل وليس كذلك اجر وارق فان التخفيف

فيهما انما هو في الامر دون المضارع وآب اي رجع يؤب

وساء يسوء كصان يصون وجاء يجيء ككال يكيل كما تقدم

في باع يبيع يقال كال الزند اذا لم يخرج ناره فهو ساء في اسم

الفاعل من ساء وجاء فيه من جاء وذكر ذلك لانه ليس

مثل بائع ولان في اعلاله بحثا وهو ان الاصل ساوئ وجايئ

قلبت الياء والواو همزة كما في صائن وبائع فقيل ساءء و

جاءء بهمزتين ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها

كما في ائمة فقيل سائي وجائي ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل

ساء وجاء والوزن فاع هذا قول سيبويه وقال الخليل

اصلهما ساوئ وجايئ نقلت العين الى موضع اللام واللام

الى موضع العين فقيل ساءو وجاءي والوزن فالع ثم

اعلا اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فال ورجح

قول الخليل لقلة التغيير لما في قول سيبويه من اعلالين

ليسا فيه وهما قلب العين همزة وقلب اللام ياء والقلب

قد يثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاك

وناء يناء والاصل نأى ينأى وائس والاصل يئس ونحو ذلك

وههنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين وقال ابن الحاجب

قول سيبويه اقيس وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل

وهو جار على قياس كلامهم والقلب ليس بقياس واسا

اى داوى يأسو كدعى يدعو واتى يأتى كرمى يرمى والامر

ايت واصله ائت قلبت الثانية ياء كايمان ولذا ذكره

ومنهم اى من العرب من يحذف الهمزة الثانية ثم يستغنى عن

همزة الوصل ويقول ت يا رجل كق وفى الوقف ته كقه

تشبيها له بخذ كما مر ووأى يأى كوقى يقى والاصل يوئى حذفت

الواو كيقى ولا فائدة فى ذكر الامر فان المص لا يذكر شيئا

من التصاريف غير الماضى والمضارع الا وفيه امر زائد ليس

في المشبه به واوى يأوى ايا كشوى يشوى شيا واصل ايا اوى

ولا فائدة في ذكره اذ ليس فيه امر زائد وكأن فائدته انه قال

حكمه من التصاريف حكم شوى يشوى والمصدر ليس من التصاريف

فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدره فالاغلال فاشار اليه

بقوله ايا والامر من تأوى ايو كاشو من تشوى والاصل

اءْوِ قلبت الثانية ياء ولذا ذكره ولا يخفى عليك ان الياء

في ايث وايزر وايو ونحو ذلك تصير همزة عند سقوط همزة

الوصل في الدرج لما تقدم ومنه قوله تعالى فأووا وهو

فعل جماعة الذكور تقول ايو ايويا ايوا واوا والاصل اءْوِوا

بهمزتين فلما اتصل بها الفاء سقطت همزة الوصل وعادت

الهمزة المنقلبة فصار فأووا وقس على هذا نظائره

ونائي

وَنَأى اى بَعُدَ يَنْأى كرعى يَرْعى وعليك بالتدبر في هذه
الابحاث ومقايستها بما تقدم في المعتلات وبما مر من
الاعلالات عندنا لتاكيد وغيره ولا اظنها تخفى عليك
ان يبحث ما تقدم ولا في الاعادة مع تاديتها الى
اطالة لا يفيد ذلك وكذا قياس يرى اى قياس يرى ان يكون
كينأى ويرعى لانه من بابهما لكن العرب قد اجتمعت على
حذف الهمزة التي هي عين فعله من مضارعه اى مضارع
راى والاولى والظاهر ان يقول على حذف الهمزة منه
لان بحثه انما هو في يرى وهو مضارع وانما عدل الى
ذلك لئلا يوهم ان الحذف مخصوص بيرى فعلم من
عبارته ان الحذف جار في المضارع مطلقا فافهم فقالوا

يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان

ترين ارى نرى واصل يرى يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها

وحذفت الهمزة فقيل يرى وهذا الحذف ملتزم تخفيفا لانه

اكثر استعمالا لا يقال يرأى اصلا الا في ضرورة الشعر كقوله

الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ✦ ومن يتمل العيش يرأى ويسمع

والقياس يرى وكقوله ارى عيني ما لم ترأياه ✦

كلانا عالم بالترهات وقد حذف الشاعر همزة من ماضيه

ايضا فقال صاح هل رأيت او سمعت براع ✦ رد في الضرع

ما قرى في الحلاب والقياس رأيت ولم يلزم الحذف

في نحو يرأى لانه لم يكثر كثرة يرى واتفق في خطاب المؤنث

لفظا الواحدة والجمع لانك تقول ترين يا امرأة وترين

يا نسوة

يا نسوة لكن وزن الواحدة تفين بحذف العين واللام

لان اصله ترأيين حذفت الهمزة فصار تريين ثم قلبت الياء

الفا وحذفت فبقي ترين بحذف العين واللام ووزن الجمع

تفلن بحذف العين فقط لان اصله ترأين كترضين

حذفت الهمزة كما ذكر فبقي ترين باثبات الفاء واللام و

الياء ههنا لام الفعل وفي الواحدة ضمير الفاعل اذا

امرت منه اي بنيت منه الامر فقلت على الاصل ارءَ

كارعَ لانه من ترأى حذفت حرف المضارعة ولام الفعل

واوتي بهمزة الوصل المكسورة فقيل ارءَ وتصريفه كتصريف

ارض وفي عبارته جزازة لان الجزاء اذا كان ماضيا بغير

قد لم يجز دخول الفاء فيه فحقها ان يقول اذا امرت منه

قلت كما هو في بعض النسخ فكان هذا سهو الكاتب فح لا بد
من تقدير قد ليصح وقلت على تقدير الحذف ر من ترى بحذف
حرف المضارعة واللام والوزن ف ويلزم الهاء في الوقف
كما ذكره في قه نحو ره ريا روا اصله ريوا رى اصله ريي ريا
رين والراء في الجميع مفتوحة اذ لا داعي الى العدول عنه
وبالتاكيد رين باعادة اللام المحذوفة لما مر في اغزون
ريان رون بضم الواو دون الحذف كما مر في اغزن لانه لا ضمة
ههنا تدل عليه لان ما قبله مفتوح رين بكسر ياء الضمير
دون الحذف لذلك ريان رينان وبالخفيفة رين رون
رين فهو راء في اسم الفاعل اصله رائي اعل اعلال رام
رائيان في تثنيته راؤن في جمعه اصله رائيون نقلت ضمة

الياء الى الهمزة وحذفت الياء ووزنه فاعون وهو

كراع راعيان راعون وذاك مرئي كمرعي في اسم المفعول

اصله مرؤي قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها كما مر

في مرمي وبناء افعل منه اي من راى مخالف لاخواته ايضا

يعني كما كان يرى مخالفا لاخواته من نحو ينأى في التزام حذف

الهمزة منه دون الاخوات كذلك بناء باب الافعال

مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا او غير ذلك

مخالف لاخواته من نحو انأى في التزام حذف الهمزة منه

دون الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال فتقول ارى

في الماضي اصله ارأى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء

وحذفت الهمزة وكذا اريا اروا ارت ارتا ارين يرى

وذلك لكثرة الاستعمال وقيل لانه اجتمع في ارأى همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين فكانهما التقيا فحذفت الثانية وحذفت الراء ثم اتبع سائر التصاريف لام الفعل

في المضارع اصله يرءى كيعطى نقلت وحذف وكذا يرءيان
يرءون والاصل يرءيون فوزنه يفعون ترى تريان يرءين والاصل
يرءيين والوزن يفعلن اراءة في المصدر والاصل ارءايا على
وزن افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار
اراءا نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كما في الفعل
وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو في اقامة
فقيل اراءة وتقول اراء بلا تعويض لان ذلك ليس مثل
اقامة لانها لم يحذف من الفعل في اقامة بخلاف ذلك
فاما حذفت من اقامة ولم يحذف من فعله الزم التعويض
في الاكثر وهم شاحذفها حذفت في فعله فلم يحتج الى لزوم
التعويض وجوزوا اراء كثيرا شائعا وتقول ارايته بالياء

ايضا

ايضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر

الى ان التاء حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو

مر في اسم الفاعل اصله مرأى حذفت الهمزة كما ذكر واعل

اعلال رام فقيل مر على وزن مف مريان اصله مرئيان

مرون اصله مرئيون وارت في فعل الواحدة الغائبة

اصله ارأيت كاعطيت حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء

الفا وحذفت فقيل ارت على وزن افت فهي مرية في اسم

الفاعل من المؤنث اصله مرئية مريتان اصله مرئيتان

مريات اصله مرئيات وذاك مرى في اسم المفعول اصله

مرئى حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت

لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين ووزنه مفا

وتقول في اسم الفاعل جائني مرٍ ومررت بمرٍ بالحذف ورأيت
مريًا بالاثبات لخفة الفتحة وههنا اعني في اسم المفعول
تقول جائني مرًا ومررت بمرًا ورأيت مرًى بالحذف في الجميع لبقاء
العلة اعني التحرك وانفتاح ما قبلها وفي تثنية اسم
المفعول مريان بفتح الراء ولم تقلب الياء الفا لان الالف
في التثنية يقتضي فتح ما قبلها البتة ولو قلبت وحذفت
فقلت مران لزم الالتباس عند الاضافة نحو مرا زيد وفي
الجمع مرون بفتح الراء اصله مريون قلبت الياء الفا
وحذفت مراة في المؤنث اصلها مرية قلبت الياء الفا
مراتان اصله مريتان مريات بفتح الراء ولم تقلب الياء
الفا لئلا يلتبس بالواحدة وتقول في الامر منه ارنباء

على الاصل

على الاصل المرفوض وهو تؤرئي حذف حرف المضارعة واللام

فبقي ارِ اريا ارو اصله اريوا نقلت ضمة الياء وحذفت

ارى اصله اريي نقلت كسرة الياء فحذفت والوزن افوا

وافي اريا ارين على وزن افلن فالياء هو اللام بخلاف

الواحدة فانه فيها ضمير وبالتاكيد ارين باعادة اللام

كما في اغزون اريان ارن بحذف الواو لدلالة الضمة عليها

ارن بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها اريان ارينان

وبالنهي اي وفي النهي لا تر لا تريا لا تروا لا ترى لا تريا لا

ترين وبالتاكيد لا ترين لا تريان لا ترن لا ترن لا تريان

لا ترينان وكل ذلك ظاهر كما عرفت فيما مر من حذف اللام

في لا تر لا تروا لا ترى والاثبات في البواقي والاعادة في الواحد

وحذف واو الضمير ويائه عند التاكيد فتامل فاني ذكرت

من الاحكام والاعلالات

كثيرا مما لا يستغنى عنه تسهيلا على المستفيدين واعلم

اي منشعبات المهموز ومجرداته

ان ما ترك المص من المجردات والمنشعبات حكمها ايضا حكم

من المجردات والمنشعبات

غير المهموز الا ان الهمزة قد تخفف على حسب المقتضى وفيما ذكرنا

ارشاد وتقول في افتعل من مهموز الفاء ايتال اي اصلح كاختار

لانه حكم كلي وقاعدة وضابطة

وايتلى اي قصر كاقتضى والاصل ائتال وايتلى قلبت الهمزة

اي ايتال وايتلى

الثانية ياء كما في ايمان وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم

انه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل ايتسر فيجوز قلب الياء تاء

وذا لا يجوز لعروضها وانقلابها عن الهمزة وتقدم بحثه في بحثه فراجعه

وادغام التاء في التاء فقال تقول ايتال كاختار وايتلى كاقتضى

من غير ادغام لا كاتعد واتسر بالادغام لان الياء ههنا

اي الياء المنقلبة عن الهمزة في المثالين ويؤتى بدلها همزة

عارضة غير مستمرة ويحذف في اكثر المواضع اعني عند حذف

ص اي ان كان ما قبل الهمزة ضمة فيقلب الهمزة واوا وان كان ما قبل الهمزة فتحة فيقلب الفا وان كان ما قبلها كسرة فيقلب ياء

ط في الماضي ويا تال في المضارع وايتل في الامر ولا يائل في النهي ولم يائل في الجزم وكذلك سائر التصاريف

ط اصله ائتول قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت الياء الفا في اختار

ط اقول اذا تقل فعل من الاجوف المهموز الفاء والناقص المهموز الفاء الى باب الافتعال فحكمه حكم الاجوف والناقص من باب الافتعال وذلك نحو ايتال من الاول وهو الرجوع اصله ائتول قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت الياء في اختار الفا وايتلى من الثاني وهو التقصير اصله ائتلو قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت الواو في اقتضى الفا فصار ايتلى

همزة الوصل في الدرج وقول من قال اتزر في ايتزر خطاء

واما اتخذ فليس من اخذ بل من تخذ بمعنى اخذ فلذلك

ادغم والا لوجب ان يقال ايتخذ هذا اخر الكلام في المهموز

فلنشرع في الفصل الذي به نختم الفصول وهو

فصل في بناء اسمي الزمان والمكان

وهو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل عليه

من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة مثلا المجلس يصلح

لمكان الجلوس وزمانه فتقول بناء اسمي الزمان والمكان

من يفعل بكسر العين على مفعل مكسور العين للتوافق

كالمجلس في السالم والمبيت في غير السالم اصله مبيت

نقلت كسرة الياء الى ما قبلها ومن يفعل بفتح العين ويفعل

بضمها على مفعل مفتوح العين أما في مفتوح العين فللتوافق
وأما في مضمومه فلتعذر الضم لرفضهم مفعلا في الكلام
الا مكرما ومعونا ويرجح الفتح على الكسرة لخفته كالمذهب
من يذهب بالفتح والمقتل من يقتل بالضم والمشرب من
يشرب بالفتح لكن من باب علم يعلم والمقام من يقوم في
الاجوف والاصل مقوم اعل اعلال اقام والمكان ههنا مظنة
اعتراض بانا نجد اسماء من يفعل ويفعل بالفتح والضم على
مفعل بالكسر اشار الى الجواب بقوله وشذ المسجد والمشرق
والمغرب والمطلع والمجزر مكان نحر الابل والمرفق مكان
الرفق والمفرقة مكان الفرق ومنه مفرق الراس والمنسك
مكان النسك والمنسك مكان العبادة والمنبت مكان

ومعونا هذا الاستناد مشتهر بالافصح لسهل اختيار المطلع بالكسر والمطلع بالضم لغتان مشهورتان والمجزر بضم الميم وكسر الزاي وفتحها وكسرها ثلاث لغات والمرفق بفتح الميم وكسر الفاء وعكسه ثلاث لغات والمفرقة بفتح الميم وكسر الفاء وعكسه ثلاث لغات والمنسك بفتح السين وكسرها لغتان والمنبت بفتح الباء وكسرها لغتان

ومرجع الضمائر من قام يقوم واصل المقام مقوم نقلت الواو الى ما قبلها فانقلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن فصار مقاما

واما اقتصاليم الاسم الثلاثة والمكان من ذوات الواو الوارد للفتح والكسر فالمفعول ثوبك مصوغ له ومقول فيه والمكان الفعل فيها ملابسا للمفعول فيه والمكان الاسم الزمان فالمكان الاسم الزمان والمكان

ومنه المسجد وهو اسم البيت للعبادة ومنه مسجد الجبهة اولا فالمسجد بالفتح الاغلب وبالكسر كالمقاعد واما مفعل بكسر العين للمكان بالاتفاق كمدخل ومخرج بفتح الميم والخاء وعكسه للآلة كالمكنسة والمفتاح والمنسك بفتح الميم والنون بالاتفاق كمدخل ومخرج بفتح الميم والخاء وعكسه للآلة كالمكنسة والمفتاح

النبات والمسقط مكان السقوط وهو مسقط الرأس
يعني ان هذه كلها جاءت مكسورة العين على خلاف
القياس والقياس بالفتح لان المجرد من حرف مفتوح العين
والبواقي من مضمومه وحكى الفتح في بعضها اي فتح العين
في بعض هذه المذكورات على ما هو القياس وهو المسجد
والمسكن والمطلع واجيز الفتح فيها كلها على القياس
لكن لم يحك في الجميع قال ابن السكيت في اصلاح
الميزان الفتح في كلها جائز ولم نسمعه يعني في الكل هذا
الذي ذكرناه انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام ولما غير
اي غير صحيح الفاء واللام من المعتل الفاء اسم الزمان والمكان مكسور
ابدا كالموضع والموعد لان الكسر فيها اسهل لشهادة الوجب القال

ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع موحلا بالفتح

وسمع الفراء موضعا بالفتح قال الشاعر على ما رواه الكسائي

فاصبح العير ركودا على الا ✦ وشاذ ان يرسخن في الموحل

ونحو ذلك شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان

مفتوح عينه ابدا سواء كان الفعل مفتوح العين او مضمومه

او مكسوره واويا كان او يائيا لتقلب اللام الفا كالمأوى

والمرمى مثل بمثالين تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا

حرف علة وفيما ليس كذلك وروى مأوى الابل ومأقي العين

بالكسر فيهما ولي ههنا نظر لانهم يقولون معتل الفاء يكسر

ابدا ومعتل اللام يفتح ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام

كيف حكمه ايفتح ام يكسر وكثيرا ما ترددت في ذلك حتى وجدت

في تصانيف

في تصانيف بعض المتأخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو
مَوْقِي وفي كلام صاحب المفتاح ايضا ايماء الى ذلك وقد
تدخل على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة
المقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان الذي
يظن الشيء فيه والمقبرة للمكان يقبر فيه والمشرقة للموضع
الذي يشرق فيه الشمس وشذ المقبرة والمشرقة بالضم
لان القياس الفتح لكونهما من يفعل مضموم العين وقيل
انما يكون شاذا اذا اريد به مكان الفعل وليس كذلك
فان المراد بهذا المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما
ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل
لكنها بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين ان ما

جاءت على مفعل بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك
ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة
التي من شانها ان يقبر فيها اى التي هي متخذة لذلك وكذلك
المشرقة الموضع الذي يشرق فيه الشمس المهيأة لذلك
فنحو ذلك لم يذهبوا مذهبا لفعل وجعل خروج صيغته
عن صيغة الجاري على الفعل دليلا على اختلافهما وكان
ينبغي ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر و
القياس الفتح لانها من يظن بالضم و بناء اسم الزمان
والمكان مما زاد على الثلاثة ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا
مجردا او مزيدا فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول
احق بفتح ما قبل الاخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون

لفظ

لفظ المفعول له اقيس كالمدخل والمقام والمدحرج و
المنطلق والمستخرج والمحرنجم قال محرنجم الجامل والنؤي
ولما كان هنا بحث يناسب اسم المكان اشار اليه بقوله
واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين
واللام وسكون الفاء مبنية من الثلاثي المجرد اي ان
كان الاسم مجردا يبنى وان كان مزيدا فيه رد الى المجرد
ويبنى فقال ارض مسبعة اي كثير السبع ومأسدة اي كثير
الاسد ومذأبة اي كثير الذئب من المجرد ومبطخة اي
كثير البطيخ ومقثأة اي كثير القثاء من المزيد فيه حذفت
احدى الطائين والياء من بطيخ واحدى الثائين والالف
من قثاء ووجدت في نسخة مطبخة بتقديم الطاء على الباء

وهو سهو لكن توجيهها ان يكون من الطبيخ قال في ديوان
الادب الطبيخ لغة البطيخ وهي لغة اهل الحجاز وفي
حديث عائشة رضي الله عنها كان ياكل الطبيخ بالرطب
وان كان غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كثعلب او
مزيدا فيه كعصفور او خماسيا كذلك كجحمرش وعضرفوط
فلا يبنى منه ذلك للثقل بل يقال كثير الثعلب وكثير العصفور
الى غير ذلك ومما يناسب هذا الموضع اسم الالة فنقول واما
اسم الالة وهو ما يعالج الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه
اي الى المفعول مثلا المنحت ما يعالج به النجار الخشب لوصول
الاثر اليه وقوله هو راجع الى الالة وان كان مؤنثا
لان ما يعالج اه عبارة عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال هي

ما افهموا ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الالة لان
التعريف انما يصدق على الالة لا اسمها الا على تقدير مضاف
محذوف اى اسم الالة اسمها يعالج به وليس بصحيح ايضا
لانه يدخل القدوم وامثاله وليثبت باسم الة في
الاصطلاح وقد علم من تعريف الالة انها انما تكون للافعال
العلاجية ولا تكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول
لها فيجيء جواب اما اى اما اسم الالة فيجيء على مثال
مخلب اى على مفعل ومثال مكنسة اى على مفعلة بالحاق
التاء تقصر ذلك على السماع ومثال مفتاح اى على مفعال
وانما لم كذلك لئلا يحتاج الى التمثيل ومصفاة هي ايضا
على مثال مكنسة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا

لكن ذكرها لئلا يتوهم خروجها حيث لم يكن على وزن
مكسحة ظاهرا وقالوا مرقاة بكسر الميم على هذا اى على انها
اسم آلة كالمصفاة لانها اسم لما يرقى به اى يصعد به وهو
السلم وانما ذكرها لان فيها بحثا وهو انها جاءت بفتح الميم
اى جاءت بفتح الميم ح ره بل من صيغ اسم المكان كما ذكروه ح
وهو ليس من صيغ اسم الآلة ومعناهما واحد فقال ومن فتح
الميم وقال مرقاة اراد المكان اى مكان الرقى دون الآلة
وهى الاداوة فى الصحاح والفتح اولى ح د ع
قال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة و
وهذا بالفتح موضع الشرب ومن كسرها جعلها كالآلة لسقى الدلو ح د ع
مرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها شبهها بالآلة التى
اى جعل اسم الموضع مخالفا لاسم الآلة ح د ع
تعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفا
اى مخالفا لاسم الآلة وهو مكسور الميم ح
لفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة و
اى تحقيقه ان مكسور الميم اسم آلة ومفتوح الميم اسم مكان ح
المطهرة لها اعتباران احدهما انها امكنة فان السلم

وانما كسرت الميم فى الاوزان الثلاثة ولم يفتح ولم يضم فيها فرقا بين اسم الآلة والمصدر واسم المفعول واسم الزمان والمكان ح

اى معنى مرقاة بكسر الميم اسم الآلة ومرقاة بفتح الميم اسم المكان واحد وهو السلم ح

بضم الراء وكسر القاف وتشديد الياء مصدر رقى ح

مكان الرقي من حيث ان الراقي فيه والآخر انها آلات لان
السلم آلة الرقي فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثاني
كسرها فالمكسور والمفتوح انما يقالان لشيء واحد لكن النظر
مختلف فافهم ولما قال ان صيغ الآلات هذه المذكورات وقد
جاءت اسماء الآلات مضمومة الميم والعين فاشار اليها
بقوله وشذ مدهن للاناء الذي جعل فيه الدهن والمسعط
للذي جعل فيه السعوط ومدق للذي يدق به ومنخل لما
ينخل به ومكحلة للاناء الذي جعل فيه الكحل ومحرضة
للذي جعل فيه الاشنان حال كونها مضمومة الميم والعين
والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها ليست من
اسم الآلة التي نبحث عنه بل هي اسماء موضوعة لآلات

بخصوصة فلا وجه للشاذ وذوق سيبويه لم يذهبوا
بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الأوعية
الا المنجل والمدق فانهما اسما آلة فيصح ان يقال انهما
من الشواذ وجاء مدق ومدقة بكسر الميم وفتح العين
على القياس هذا تنبيه
على كيفية بناء المرة وهي المصدر الذي قصد به الى الوحدة
من شرط ان الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية
نوع المرة من مصدر الثلاثي المجرد تكون على فعلة
بالفتح نحو ضربته ضربة في السالم وقمت قومة في غيره
أي ضربا واحدا وقياما واحدا وقد شذ عن ذلك نحو
أتيته اتيانة ولقيته لقاءة والقياس اتية ولقية

والمرة مما زاد على الثلاثة رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه
تحصل بزيادة الهاء اى تاء التانيث الموقوف عليها هاء فى آخر
المصدر كالاعطاءة والانطلاقة والاستخراجة والتدحرجة
هذا الحكم فى الثلاثى المجرد والمزيد فيه والرباعى كلها
الا ما فيه تاء التانيث منها اى من الثلاثى والرباعى فانه
اذا كان فيه تاء التانيث فانه يوصف بالوحدة واجب كقولك
رحمته رحمة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة وقاتلته
مقاتلة واحدة واطمانته طمانينة واحدة والمصادر
التى فيها تاء التانيث قياسى وسماعى فالقياسى مصدر فعلل
وفاعل مطلقا ومصدر فعل ناقصا ومصدر افعل واستفعل
اجوفين والسماعى سخور رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماع

„Шарх Аль Араби"
(Высказывания арабских мудрецов)
Репринтное издание

Печатается по заказу малого коммерческо-производственного предприятия
г. Киев

РПО „ПОЛИГРАФКНИГА"
Подписано с готовых позитивов 29.04.91
Заказ № 1-76, тираж 25 000
Киевская книжная фабрика
„ЖОВТЕНЬ"
254655, Киев-53, ГСП, Артема, 25

ISBN 5-7707-0870-0